جامعة محمد خيضر بسكرة - قطب شتمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلـوم الانسانية
شعبة علوم الاعلام والاتصال

عنـوان المذكـرة

مخرجات التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل
دراسة مسحية على طلبة السمعي البصري بجامعة محمد خيضر-بسكرة-

مشروع مذكرة مكمّل لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص الاذاعة والتلفزيون

إعداد الطالبة
أسمـاء سالم

إشراف الأستاذ
بشير الدين مرغاد

السنة الجامعية 2015/2014

الإهداء

إلى منبع الحنان و العطاء .....أمي الغالية حفضها الله

إلى منبع إرادتي، و نور طريقي .....إلى أبي الحبيب حفضه الله

إلى نور عيني اميمة وخديجة

إلى اخوتي :وليد وزوجته صبرينة ،اسامة ،ايمن ،وائل ،دليلة

إلى جدتي حفضهما الله واطال في عمرهما

الى جدي رحمهما الله

الى كل عائلتي صغيرها وكبيرها

إلى صديقاتي ورفقاء دربي : سهيلة، خولة ،خلود، سليمة ،لمياء، هوارية ،هدى.

الى كل من اعانوني وكانوا سندا لي

الى كل طلبة دفعتي

الى كل من يعرفني

اسماء

شكر وعرفان

الحمد لله تعالى الذي وفقني في إنجاز هذا العمل.

أتقدم بالشكر الجزيل الى استاذي" بشير الدين مرغاد "الذي لم يبخل علي بتوجيهاته وارشاداته واشرف على هذا العمل .

الى كل اساتذة الاعلام والاتصال

الى صديقتي الغالية "سهيلة "

الى من لم يبخل على بنصائحه ودعمه "حمزة "

الى كل من ساعدني من قريب او بعيد

الى كل هؤلاء ارقى عبارات الشكر والامتنان

اسماء

خطة الدراسة

مقدمة
الجانب المنهجي
اشكالية الدراسة
اهداف الدراسة
اسباب الدراسة
تحديد المفاهيم
منهج الدراسة
الجانب النظري الفصل الثاني :التكوين الجامعي المتخصص
المبحث 1:التكوين الجامعي
المطلب1: مفهوم التكوين الجامعي
المطلب2:نماذج التكوين الجامعي
المطلب 3:وظائف التكوين الجامعي
المطلب4:اهداف التكوين الجامعي
المبحث2:عناصر العملية التكوينية
المطلب 1:الطالب الجامعي
المطلب2:الاستاذ الجامعي
المطلب 3:المقرر
المبحث 3:التكوين الجامعي في ضوء المعايير الجديدة
المطلب1:نظام lmd
المطلب 2:الادارة بالجودة الشاملة
المبحث 4:التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري
المطلب 1:التكوين الجامعي المتخصص
المطلب2:التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري

خطة الدراسة

المطلب3:التطور في مجال السمعي البصري واشكالية التكوين
الفصل الثالث:سوق العمل الاعلامي المرئي المسموع
المبحث 1:متطلبات العمل في سوق الاعلام المرئي المسموع
المطلب 1:مفهوم الاعلامي التلفزيوني
المطلب 2:مؤهلات وخصائص الاعلامي التلفزيوني
المبحث 2:سوق الاعلام المرئي المسموع
المطلب 1:خصائص سوق الاعلام المرئي المسموع
المطلب 2:منتجات سوق الاعلام المرئي المسموع
المبحث 3:سوق الاعلام المرئي المسموع في الجزائر
المطلب 1:الاطار التاريخي للتلفزيوون في الجزائر
المطلب2:سوق الاعلام المرئي المسموع قبل الانفتاح على السمعي البصري في الجزائر
المطلب 3:الانفتاح الاعلامي في مجال المرئي المسموع في الجزائر
المطلب 4:الممارسة الاعلامية بعد الانفتاح على السمعي البصري في الجزائر
الجانب التطبيقي
مجالات الدراسة
ادوات الدراسة
تبويب وتحليل بيانات الدراسة
نتائج الدراسة
الاستنتاج العام
الخاتمة
قائمة المراجع

خطة الدراسة

مقدمة

يعرف التعليم العالي والبحث العلمي في العديد من دول العالم عملية تحول فرضتها معطيات العصر الراهن، فلقد شهد التعليم الجامعي على المستوى العلمي نموا كميا ونوعيا، ويعود هذا أساسا إلى الارتباط الوثيق القائم بينه وبين النمو الاقتصادي و الرفاه الاجتماعي اللذان هما طموح كل مجتمع بشري.

فقوة الأمم تقاس في مختلف النظريات بمعايير مستوى التعليم وقدرة شعب هذه الأمة على الابتكار والاختراع، فأمة بشعب متخلف لا يتعلم ولا يبحث ولا يطور لا يمكنها بأي حال من الأحوال أن تكتسب مكانة بين الأمم.

و تعتبر الجامعة أهم صرح للتعلم والبحث والتطوير وإنتاج القدرات العلمية للأمة، فهي منارة الفكر والعلم، فزيادة على كونها تعلمنا كيفية القيام بأعمال ما، فهي كذلك تمكننا من معرفة بعض الأمور وفق تعبير برتراند راسل إنها وعاء يتوسع ويتنوع باستمرار وفق مسارات العلوم المتجددة، فليس هناك حد للعلوم ولتناميها إلا حد الخيال البشري.

ومما لاشك فيه أن التعليم العالي مرتبط إرتباطا وثيقا بالتغير الإجتماعي الحاصل على جميع الأصعدة السياسية والإقتصادية والثقافية ويتأثر بالسلب أو الإيجاب وفق المعطيات والمنتجات الجديدة في عالم الأفكار، ومن ثمة كان لزاما على الفاعلين في السياسات التعليمية تبني إستراتيجيات تتماشى ومستجدات العصر بتبنيها لمعايير جودة تسمح لها بوضع نظام تعليمي يوازن بين الإمكانيات المادية والبشرية والآمال المعقودة عليها والمتمثلة في توفير أكبر قدر من الإطا رات والكفاءات المناسبة لسوق العمل ولعل هذه الإنقلابات على مستوى الأنظمة التعليمية جعل الجامعات العربية تعيش الحيرة بين التحديات التي فرضت عليها وبين مقوماتها وهذا ما فرض عليها القيام بتغييرات جوهرية في فلسفتها وأهدافها ونظمها وإمكاناتها لتساير وتواكب التطورات الحاصلة على مستوى الجامعات الغربية.

وقد اهتمت الجزائر بقطاع التعليم العالي، سواء من حيث الكم أو النوع منذ استقلالها و هذا من خلال الإصلاحات التي عرفها قطاع التعليم العالي و البحث العلمي حيث عرفت توسعا كبيرا في عدد الجامعات وزيادة المقاعد البيداغوجية من حيث الكم أما من حيث النوع فلا تزال تقوم بمحاولات لكسبها و مجارات التغيرات و التطورات العالمية من خلال تبنيها لنظام ال **LMD** ، و الاهتمام بجودة الخدمة التعليمية التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي بالجزائر من خلال اعتماد الجودة الشاملة .

وباعتبار الجامعة نسق واسع يحتوي على ركائز من اهمها التكوين الذي يعد أهم ركيزة لإنتاج موارد بشرية مساهمة في المجتمع ، تقيم بمدى تأثيرها من خلال الخبرة التي تطبعها على الحياة العملية اجتماعيا و اقتصاديا ... لذلك نحت الجامعة الجزائرية منذ العشرية السابقة لتغيير اتجاهها و ما يتماشى و متطلبات الحياة المهنية ، خاصة مع ما يفرضه الواقع من هيمنة الاقتصاد الحر و العولمة و التعقيدات التكنولوجية ، حيث أدخلت عدة تغييرات توصف بالهامة في مجال التكوين الجامعي.

هذا الأخير الذي يعتبر متغيرا يؤثر و يتأثر ، خاصة إذا أخذنا بالاعتبار التكوين الجامعي المتخصص لما له من نتائج مباشرة و فعالة في حقل سوق العمل ،وما يواجهه من رهانات وتحديات لتحقيق الهدف بتوفير إطارات فنية و علمية مؤهلة. الامر الذي يجعله في حاجة إلى برامج دراسية أساسية و واسعة بعيدا عن المعارف الضيقة أحادية النظم ، إذ تعتمد على منظور واحد فحسب لذلك كان على القائمين على هذا الجهاز أن يحضروا لبرامج ملائمة بمحتوى يخدم التخصص و طرائق تدريسية تكرس التوجه المحدد و المرسوم بدقة مع رسم معالم لأهداف واقعية تتحقق خاصة في سوق العمل الذي تتنوع احتياجاته ومؤهلاته حسب كل مجال ،ومن بين اهم المجالات التي تتطلب خصوصية في التكوين والعمل على حد سواء الاعلام وعلى وجه الخصوص الاعلام المرئي المسموع لما يكتسبه هذا الاخير من اهمية وتأثير كبيرين على المجتمع والفرد معا ،وقد دخل هذا الاخير في سباق جديد وحتميات يغلب عليها الطابع السياسي .

فمجال السمعي البصري او المرئي المسموع في الجزائر له خصوصية انه كان مقتصرا على القطاع العمومي في مراحله السابقة ،لكن وبفعل التغيرات والتطورات والحراك السياسي في العالم والوطن العربي خصوصا ادى الى فتح هذا المجال وإطلاق العنان لتجربة جديدة لا تزال تصارع قلة الخبرة والممارسة من جهة و القوانين المنظمة من جهة اخرى ،وبفعل كل هذه العوامل يتطلب خصوصية كبيرة في الممارسة والتي تنتج عن تكوين متخصص في هذا المجال و الذي يفترض ان ينتج مخرجات متخصصة ذات فعالية وجودة وموائمة لخصوصية سوق العمل في هذا المجال .

ومنه فدراستنا تنصب حول متغيري مخرجات التكوين المتخصص في السمعي البصري وسوق العمل الاعلامي المرئي المسموع ومن اجل الوصول الى الاهداف المرجوة من هذا العمل قسمت الدراسة الى :

الجانب المنهجي :وهو جانب منهجي تم من خلاله طرح اشكالية الموضوع وأهدافه وأسباب دراسته وتحديد اهم المفاهيم الاجرائية المتعلقة بالدراسة وعرض الدراسات السابقة ومنهج الدراسة .

الفصل الفصل :وعنون بالتكوين الجامعي المتخصص وقسم الى اربع مباحث كان المبحث الاول بعنوان التكوين الجامعي وتطرقنا من خلاله الى مفهوم نماذج ووظائف وأهداف التكوين الجامعي ،اما المبحث

الثاني وهو عناصر العملية التكوينية وهي الطالب الجامعي والأستاذ والمقرر. اما المبحث الثالث فهو عن المعايير الجديدة في التكوين الجامعي وهي lmdكنظام ساري في الجامعة الجزائرية و الادراة بالجودة الشاملة ،في حين كان المبحث الاخير حول التكوين المتخصص في السمعي البصري وتم التطرق الى التكوين المتخصص اولا وبعدا التكوين المتخصص في السمعي البصري وأثرنا اشكالية التكوين اثر التطور في مجال السمعي البصري .

الفصل الثاني:وهو سوق العمل الاعلامي المرئي المسموع وقد قسم الى ثلاث مباحث استهل بمتطلبات سوق الاعلام المرئي المسموع تم التطرق في الى مفهوم الاعلام التلفزيوني او المرئي المسموع وكذلك مؤهلاته ،وكمبحث ثاني وهو سوق الاعلام المرئي المسموع بذكر اهم خصائص السوق ومنتجاتها .

اما المبحث الاخير والذي يتكلم عن سوق الاعلام المرئي المسموع في الجزائر والذي تم التطرق فيه الى الاطار التاريخي للتلفزيون وسوق الاعلام المرئي المسموع قبل الانفتاح على السمعي البصري وكذلك الانفتاح الاعلامي كمنعطف هام في هذا المجال وبعدها الممارسة الاعلامية بعد هذا الانفتاح .

الجانب التطبيقي : وهو الاطار الميداني او الدراسة الميدانية وتم فيه ذكر مجالات و ادوات الدراسة وكذلك تبويب وتحليل بيانات الدراسة واستخلاص اهم النتائج .

الجانب

المنهجي

اشكالية الدراسة :

يعتبر الربط بين سوق العمل والجامعة امرا ليس جديداً أو غريباً عن التعليم العالي عموماً، بمختلف اختصاصاته ومناهجه، وهذا الربط معمول به في جامعات العالم الى درجة أنه بات جزءاً من "العولمة" الأكاديمية و الوظيفية إذا جاز التعبير، بحكم العلاقة "التزاوجية" بينهما، والتفاعلية والمردودية المشتركة الناتجة عنه وخاصة في ظل نظام LMDالذي يسري في جميع جامعات الجزائر بشكل كلي , والذي يعتبر الربط بين متطلبات السوق والمخرج الجامعي من اهم مبادئه وأهدافه. والكلام عن الحاجة بينهما أصبح اليوم في مفهوم التطور والسباق فيه وفي عصر التكنولوجيات والتقنيات الحديثة. وتحديداً في المجال الإعلامي الصحافي والمرئي والمسموع الارضي والفضائي، المحلي والإقليمي والعالمي امرا هاما .لما يلعبه هذا المجال من دور كبير وأهمية اكبر في المجتمع لأنه اصبح ضرورة اكثر منه حاجة وهذا يتضح في تقدمه لاكتساح السلطة الاولى في العالم في الوقت الراهن,الامر الذي يجعله اكثر خصوصية وأهمية خاصة في الجانب الاكاديمي لأنه هو المسار الذي يؤهل مخرجاته لهذا الميدان او سوق العمل الاعلامي .

وفي ظل التطورات الحديثة وظهور وسائط اعلامية جديدة وإعلام دولي جديد اتاح لنا ثقافة ومفاهيم ومتغيرات حديثة كإعلام نحن وصحافة المواطن وغيرها من التغيرات التي غيرت مفهوم الاعلام التقليدي وحتى المبادئ والأسس التي كان عليها ,وقد اصبح الاعلام المرئي المسموع خصوصا اكثر تأثيرا وأهمية وفعالية في المجتمع والعالم اجمع لما يمتلكه من قوة في تغيير وتحريك الرأي العام وصناعة القرار ليصبح الانتاج الاعلامي صناعة تجارية مسيسة اكثر منه رسالة اعلامية هادفة ,وهنا يجرنا الحديث الى التحفظ الذي ابدته الجزائر في هذا الخصوص بعدم فتحها لهذا القطاع واقتصارها على الخدمة العمومية الى غاية 2012 عندما اصدرت قانون يتيح فتح المجال السمعي البصري ,وهنا ظهر ميلاد العديد من القنوات الخاصة والمتخصصة لتنشا جوا جديدا على الساحة الاعلامية الجزائرية يسودها نوع من المنافسة لجذب اكبر عدد ممكن من المشاهد الجزائري والتأثير فيه, لكنها وكما اسلفنا الذكر تعد تجربة مازالت في بداياتها بكل سلبياتها وايجابياتها ,ومن جهة اخري لا يخفى ولا يغيب علينا التأكيد على اهمية التكوين الاكاديمي الجامعي الذي يعد الدعامة الاساسية في تكوين الخبرات الاعلامية في هذا المجال,وباعتبار ان التخصص متاح في اغلب جامعات الجزائر فهنا اصبح لدينا اعلاميين متخصصين متكونين اكاديميا يمكننا ان نقيم مستواهم من خلال ادائهم وممارساتهم وهو ما يعكس الى حد ما ما تلقوه من خبرات ومعارف اكادمية ,لان التكوين المتخصص يتيح الفرصة لاستحواذ وتلقي اكبر عدد ممكن من الخبرات والمعارف في ميدان التخصص طبعا. بالإضافة الى عوامل اخرى مساعدة كالوسائل المسخرة

وجودة التكوين ومستوى الاستاذ وشخصية والمؤهلات الشخصية للمخرج بالخصوص وفي ظل كل هته المكونات يتضح لنا وجود ترابط هام يكمن في نوعية تكوين المخرج ونوعية او مستوى الممارسة الموجودة وهو امر يوحي الى علاقة البرنامج او المحتوى التكويني بواقع العمل الاعلامي في مجال السمعي البصري او متطلبات سوق العمل السمعي البصري لان الممارسة او العمل في هذا المجال يتطلب مخرج متخصص في نفس المجال تم تكوينه بإستراتيجية معينة تخدم مسار تكوينه لتهيئته للعمل العلامي.

لكن وفي ظل كل هذه التغيرات والتطورات والتكنلوجيات والرقميات اصبح هناك تشكيك في قدرة الجامعة على انتاج مخرجات مواكبة لتسارع والتطور واحتياجات العمل الاعلامي في السمعي البصري مما اتاح وجود اختلافات في الاراء والتوجهات في نوع ومسار التكوين بين ماهو معرفي نظري وماهو تطبيقي ميداني وفي هذا السياق ظهر الاختلاف بين البرامج والاستراتيجيات التكوينية المتخصصة في السمعي البصري بين جامعات الجزائر وهذا الاختلاف انتج مجموعة كبيرة ومختلفة من البرامج التكوينية التي يصعب على الباحث دراستها اجمالا لذلك اخترنا نموذج من هذه البرامج والاستراتيجيات والذي يتم بجامعة محمد خيضر ببسكرة وهي من بين الجامعات التي تحتوي على تخصص السمعي البصري كتجربة حديثة لم تظهر ثمارها ميدانيا بعد لكنها وبفضل مكانتها في تخصص الاعلام الجيدة لما انتجته من مخرجات فعالة في سوق العمل فينتظر ان تقدم مخرجات بنفس المستوى المعهود وهو الامر الذي سنكتشفه في هذاالعمل , ومن خلال كل هذه المتغيرات نتج لنا سؤال يتمحور حول :

هل تنسجم استراتيجية التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري بجامعة محمد خيضر في انتاج مخرجات تتلائم وسوق الاعلام المرئى المسموع بالجزائر؟

وفي رحلة البحث في هذا السؤال نمر بسلسلة من الاسئلة التي تساعد في ايجاد الاجابة عنه وهي :

- ماهو واقع التكوين المتخصص في السمعي البصري في جامعة محمد خيضر ؟

-هل هناك ترابط بين محتويات برنامج التكوين وطرق تلقينها مع العمل العلامي في السمعي البصري؟

--ماهو مستوى او مؤهلات المخرج المتكون في السمعي البصري في جامعة محمد خيضر ؟

-ماهي متطلبات سوق العمل في السمعي البصري في الجزائر ؟

-ماهو واقع الممارسة الاعلامية في مجال السمعي البصري بعد الانفتاح الاعلامي ؟

اهداف الدراسة :

-معرفة مستوى ومؤهلات المخرجات في هذا التخصص .

-كشف واقع مسار التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة بسكرة.

-معرفة واقع الممارسة الاعلامية بعد فتح مجال السمعي البصري في الجزائر.

-معرفة طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التكوين في مجال السمعي البصري وميدان العمل الاعلامي في السمعي البصري.

-زيادة الاهتمام بتكوين الجامعي المتخصص باعتباره مسار لتلبية الاحتياجات الوظيفية في سوق العمل في الوقت الراهن.

اسباب الدراسة :

-الاهتمام بمجال التكوين المتخصص في السمعي البصري باعتباره مجال التخصص.

-تفشي ظاهرة الاحساس بضعف المستوى العلمي فيما بين الطلبة والتشكيك في الحصيلة العلمية للمخرجات.

-اختلاف الاراء بين الجامعيين حول مسار التكوين المتخصص في السمعي البصري ونوعيته.

-اختلاف البرامج التكوينية المتخصصة في هذا المجال بين الجامعات.

-تفشي ضاهرة ضعف المستوى الادائي للمخرجات في سوق العمل .

تحديد المفاهيم :

في بحثنا هذا مجموعة من المفاهيم و المصطلحات المعتمدة في كثير من المواقف

كان لابد لنا من توضيحها وهي :

1-المفهوم الاجرائي لتكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري :

هو ذلك التكوين الذي يتبعه الطلبة في مجال الاعلام المرئي والمسموع وذلك بالتخصص في دراسة كل ما يتعلق بمجال السمعي البصري من اداء وتقنيات وغيرها من المحتويات التي تثري ثقافة الطالب في هذا المجال وتفيده مستقبلا.

2-المفهوم الاجرائي للمخرجات :

هم الطلبة او المدخلات التي دخلت الى الجامعة بصدد الدراسة في مجال او تخصص معين والتي فور بداية مسارها الدراسي تصبح مخرج معد للدخول في سوق العمل .

وفي حالة هاذا الموضوع المخرجات هم الطلبة قي طور التخرج سواء ليسانس او ماستر في تخصص السمعي البصري بجامعة محمد خيضر بسكرة وبذلك هم مخرجات التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري .

3-المغهوم الاجرائي لسوق الاعلام المرئي المسموع في الجزائر:

وهي السوق التي تعنى بالمجال الاعلامي المتخصص في السمعي البصري أي التلفزيون او الموسسات التلفزيونية سواءا الخاصة او العمومية في الجزائر .

-منهج الدراسة:

- إن الوصول إلى النتائج النهائية للبحث والإجابة عن تساؤلاته يتطلب منا إتباع منهج معين الذي يمثل الطريقة التي يتبعها الباحث في د ا رسته للمشكلة قصد اكتشافه الحقيقة.

لذلك فاختيار منهج البحث يخضع لنوع الدراسة من جهة ولأهدافها من جهة أخرى، والاختيار الدقيق للمنهج هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية للنتائج المتوصل إليها، وبما أن بحثنا يهتم بدراسة مخرجات التكوين الجامعي المتخصص وعلاقته بمتطلبات سوق الاعلام السمعي البصري ومن خلال الكشف عن طبيعة التكوين ومختلف مناهجه التي تهدف إلى تكوين فعلي للطالب بتنمية قدراته وترقية معارفه بما يتناسب ومتطلبات سوق العمل، فإن الظاهرة التي نحن بصدد دراستها تاخذ بالمنهج المسحي ويعرف المنهج المسحي في اللغة الفرنسية Le méthod d'enquète على أنه منهج التحقيق العلمي ويتم استخدامه من خلال بحت الشواهد و التجارب و الوثائق المكونة لوضعه الطبيعي كجمع البيانات والمعلومات المحققة للغرض العلمي المنشود[1]

ويمكن القول أنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الطبيعي، و هناك العديد من الباحثين كحلمي محمود فودة، عبد الرحمان صالح عبد الله، من ربط بين المنهج المسحي والمنهج الوصفي، وقالوا بأنهما يقومان على" وصف ظاهرة معينة ماثلة في الموقف الراهن فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة و العوامل المؤثرة فيها .[2]

فهو مسح ميداني، أما إذا استهدف مسح الظاهرة مكتبيا من خلال جملة من الوثائق فهو مسح وثائقي. ويعتبر المنهج المسحي احد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية لأنه قائم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن، ويستخدم في دراسة الظواهر الاجتماعية والسلوكية، لاسيما في أبحاث الإعلام و الاتصال في مجالات متنوعة مثل مسوح الرأي العام (...) وفي مجال تحليل المضمون المتعلق بتحليل المواد المنشورة في وسائل الإعلام (...) أو في مجال مسوح جماهير وسائل الاعلام.[3]

---

[1]-احمد بن مرسلي :مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ،ص286

[2]-احمد بن مرسلي،نفس المرجع ،ص286.

[3]-نفس النرجع،ص287.

من خلال هذا التعريف فإن مسألة وصف الظاهرة يكون بالوقوف على العوامل المؤثرة عليها وذلك بجمع المعلومات والإحصائيات مع تحليلها كيفيا و كميا وتفسيرها واستخلاص نتائجها، بحيث يرسم كل هذا صورة واقعية للظاهرة وتشخيصها بل تتجاوز لتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر موضوع البحث وهذا ما يؤكد أخذنا لهذا المنهج الذي يعتمد على جداول وإحصائيات، تحاليل وقراءات والتي تجعلنا نلجأ إلى المسح الاجتماعي الذي يساعدنا على تقديم تفسيرات للظاهرة عن طريق تحليل البيانات المتحصل عليها وذلك بالاتصال بعدد كبير من جمهور المبحوثين واستخدام المسح الشامل باعتبار مجتع الدراسة صغير العدد وبالتالي نتحصل على نتائج ادق واشمل .

الجانب النظري :

الفصل الاول

المبحث1:التكوين الجامعي:

المطلب 1-مفهوم التكوين الجامعي :

يعتبر التكوين الجامعي من أعلى مستويات التكوين ،فيطلق عليه:التعليم العالي وكذلك التعليم الثالثي ويأتي هذا النوع من التكوين ليتوج مراحل سبقته، فبعد التكوين أو التعليم الابتدائي وقبله التحضيري ثم التكوين المتوسط وبعدها التكوين الثانوي الذي يتوج بامتحان شهادة البكالوريا.

وعند الحصول عليها يتسنى لحامليها الدخول إلى الجامعة لإتمام الدراسة والتكوين الجامعي.ومفهوم التعليم العالي والتعليم الجامعي لهما نفس الدلالة ويعبران عن مفهوم محوري في البحث وهو التكوين.

لان التكوين الجامعي العالي يقف لمواجهة تطورات وتغيرات سريعة متلاحقة.الأمر الذي جعل الجامعة تضطر لإعادة النظر دوريا في منطلقاتها وأهدافها وبرامجها ووسائلها وطرق التدريس فيها، حتى تواكب هذه التطورات وحتى يتمكن خريجوها من رفع التحديات التي تواجه مسقبل حياتهم المهنية [1].

ويعرف ايضا على انه عبارة عن عملية تعديل ايجابي ذي اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من ناحية مهنية او وظيفية وهدفه اكتساب معرف وخبرات من اجل رفع المستوى، فهو وسيلة لاعداد الكفاءات المؤهلة للعمل الناجح والقابلة لتوظيف الفوري في الاطار المهني ليغير المستوى المعرفي من جهة بتنميته وتزويده بالمعارف المطلوبة ومستوى المهارات وكذلك السلوكات من جانب اخر .[2]

وقد في هذا الصدد جاء النظام العالمي الجديد الذي يقوم في مجتمع المعلومات أساسا على التكنولوجيا المتطورة والثروة المعلوماتية الفائقة فضلا عن الموارد البشرية عالية التكوين والتدريب وهو ما تتحمل الجامعات والمعاهد العليا مسؤولية كبيرة في إعداده، لان الجامعة اليوم هي قاطرة التقدم ومحرك البحث العلمي ودعامة المستقبل[3].

---

[1]-شريفة يعقوبي :التكوين الجامعي المتخصص واداء العمل الصحفي الاذاعي .مذكرة ماجستار في تنمية الموارد البشرية ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2008،ص33.

[2]-د.لحسن بوعبد الله،،د محمد مقداد:تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية .ديوان المطبوعات الجامعية ،ط4،1998،ص10.

[3]-شريفة يعقوبي :نفس المرجع ،ص34.

المطلب2-نماذج التكوين الجامعي:

"إن الطالب عند التحاقه بالجامعة لا يملك مكوناته الشخصية العملية بصورة دقيقة و هنا يتجلى دور التعليم و التكوين الجامعي من خلال طريقة التدريس التي تلعب دورا كبيرا في تطوير شخصية الطالب العلمية. لكن طرائق التدريس في الجامعة الجزائرية لم تكن بهذه الصورة التي عليها الآن و إنما مرت بمراحل تكوينية تقليدية و أخرى حديثة.

أ-/النموذج التقليدي للتكوين:

و يتمركز هذا النموذج حول مسألة تبليغ أو تلقين المعرفة على مستوى الأهداف والوسائل الديداكتية و أساليب التقييم فهو غالبا ما يهدف إلى تهذيب سلوك المتعلم و خضوعه لسلطة الواجب و الحق مع تلقينه نماذج و صور جاهزة من المعارف غالبا تعتبر ماضية مع الحرص على تحصيل اكبر قدر ممكن من المعلومات و المعرفة[4].

و للتطبيق يجد الطالب نفسه عند نقطة المعرفة و التذكر و التحصيل و الاستظهار لا غير.

**على مستوى الوسائل الديداكتية:*

حيث تكون المحتويات متمركزة حول المادة تتسم بترا كميتها و طابعها اليقيني الرفض لأي تعديل أو تغيير. في حين تخضع العلاقة البيداغوجية لسلطة المعلم و خضوع المتعلم.

كما تتسم طرائق التعليم و التعلم بكونها تعتمد أساسا على التبليغ و الإلقاء أو الحوار الموجه سؤال وجواب.يعتبر هذا النموذج من التكوين تلقين قوالب جاهزة من المعارف التي يتم نقلها إلى المتعلم بواسطة المعلم و الذي يعتبر من خلال هذا النموذج للتكوين أساس النشاط و الحركة في العملية التعليمية. فهو تكوين يتم بمعزل عن الفرد بإبعادها المختلفة النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية . لأنه غالبا ما يشغل نماذج جاهزة من المعرفة تجاوزها الزمن.

و يبرز من خلال ذلك إغفال هذا النموذج من التكوين لتحديد الاحتياجات و الأهداف و الطرق و الوسائل و التقويم...التي تتضمنها العملية التكوينية[5].

ونظرا لعدم فعالية هذا النموذج و الذي استنزف الجهود و الأموال جاء النموذج الموالي

ب-/النموذج الحديث للتكوين:

و يتمركز حول تعديل سلوك المتعلم من خلال تخطيط و برمجة تمكن من تحديد السلوكات المراد تغييرها لدى المتعلم و العمل من خلال أنشطة ديداكتية على إحداث ذلك التغيير.

---

[4]-خير الله عصار:مدخل إلى قضايا التعليم في العلوم الاجتماعية. ديوان المطبوعات الجامعية، ط3 ،الجزائر، 1982،ص25

[5]- شريفة يعقوبي :التكوين الجامعي المتخصص واداء العمل الصحفي الاذاعي،مرجع سبق ذكره ،ص43

لذلك فقد ظهر اتجاه جديد يدعو إلى التنظيم المعقلن للفعل التربوي الذي بدا مع أبحاث تايلور tayllor عام 1934 وبعده بلوم ومساعديه bloom عام 1956 الذين وضعوا تصنيفة الأهداف العقلية والتي شكلت فيما بعد منطلق الاهتمام بنماذج التدريس بواسطة الأهداف.[6] و التي أثمرت نموذجا جديدا للتكوين يستهدف تنظيم العملية التعليمية بغية إحداث تغيير في سلوك المتعلم ،ومن اهم ماجاء في النموذج الحديث مايلي :

**على مستوى الأهداف*:

من خلال تنمية مواقف الفر دانية و المنافسة النفعية مع تدعيم قيم الإنتاجية و المر دودية لدى الفرد و تأهيله للتمكن من العلم و المعرفة المختصة.

في حين تميز هذا النموذج على مستوى الوسائل الديداكتية بكون المحتويات مصوغة على شكل سلوكات و انجازات يقوم بها المتعلم في وضعيات دقيقة أما عن العلاقة البيداغوجية بين المتعلم و المعلم فهي على أساس مبدأ العقد و التعاقد البيداغوجي فالكل يعمل على تنفيذ العقد و بلوغ الأهداف المسطرة أما عن طرق التعليم و التعلم فهي تعتمد بالأساس على احترام الإيقاع الخاص بالمتعلم في العملية التعليمية و التدخل لتصحيح مساره(بيداغوجية الأهداف. التعليم المبرمج ..) كما تستند إلى تكنولوجيا التعليم (تخطيط.برمجة.....[7]) .

ويهدف هذا النموذج إلى إعداد إطار ذي كفاءة عالية و حتى تكون العملية مجدية يجب مراعاة مرد ودية التكوين و مدى استجابته لمختلف احتياجات المجتمع الاقتصادية. ...

وبذلك يصبح التكوين الجامعي عملية استثمارية هامة في ظل هذا الاتجاه يجب قياس نتائجها في الميدان.

لكن لا يخفى علينا ان الجامعة لا تعمل في فراغ اجتماعي و ثقافي فان لها وظائف اجتماعية هي في الأساس جزء من طبيعة وجودها ذاته, و قد أوضح كل من بارسونز و بلاتparsonz/bllatt صاحب التحليل البنائي الوظيفي بان النظام الجامعي يمثل نظاما متكاملا في حد ذاته بكل ما يمثله مفهوم النظام من خصائص[8].

لكن الجامعة كما يبين بارسونز تمثل جزءا من البنيان الاجتماعي الثقافي العام و تضطلع بالجوانب المعرفية للمجتمع.

و قد اثبت التطور التاريخي للجامعة في العصور الوسطى إلى وقتنا الحالي بان الاتجاه العام

---

[6]–يسمينة خدنة :واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية .مذكرة ماجستار في علم الاجتماع ،جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر ،2009،ص90.

[7]– يسمينة خدنة :واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية،مرجع سبق ذكره ،ص90.

[8]– د.لحسن بوعبد الله،،د محمد مقداد:،تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية،مرجع سبق ذكره ،ص15.

للجامعة و وظيفتها يتجه عموما إلى أقلمة الواقع الجامعي مع الواقع الاجتماعي.[9]

المطلب 3- وظائف التكوين الجامعي:

سوف نحاول الإلمام بوظائف التكوين الجامعي في ما يلي:

1-وظائف إنمائية تكوينية وارشادية:

إن التعليم العالي يعمل على تكوين الطلاب وتحويلهم من مجرد موارد بشرية مجمدة إلى طاقات فعالة مستعدة للعطاء، لنؤكد في الأخير أن مخرجات التعليم العالي هي في الحقيقة من أهم عناصر المدخلات في العملية الإنمائية.

وإذا ألقينا الضوء على وظيفة التعليم العالي الإنمائية التكوينية لوجدنا أن أهميتها تكمن في:

-بناء وتكوين شخصية الطالب عن طريق تزويده بمعارف وخب ا رت تجعل منه فعالا في تخصصه بقدر يستجيب فيه لحاجاته.

-تنمية روح البحث العلمي من خلال تدريب العقل وتمرينه بتحضير الطالب على الارتياد إلى المكتبات، وحضور المسابقات الفكرية وممارسة النشاطات الثقافية لتنمية شخصيته تنمية متكاملة، واستثمارها أيضا في الكشف عن المبتكرين ورعايتهم و تنميتهم وتنمية قدراتهم .

-جعل جميع برامج وخدمات التعليم العالي تعمل على تكوين القدرات الشخصية والعلمية التي سماتها الأساسية الدقة، النزاهة، الموضوعية والتنظيم، كاتجاهات إيجابية ومحركات أساسية للسلوك الإنمائي في المجتمع.[10]

فالتكوين الجامعي بصفته هذه يساعد الطالب في تجاوز الغموض وحل مشاكله ومعرفة إمكانياته وكذلك مساعدته في تطوير وجهات نظر جديدة تساعده في الأداء والعمل المطلوب ومن هنا يأتي دور التوجيه التعليمي الذي يهدف إلى تعريف الطلاب بقد ا رتهم وما يتناسب مع هذه الإمكانيات من تعليم، ومن أجل ذلك على التكوين الجامعي أن يكون على د ا رية تامة بالاختلافات بين الطلاب، من حيث المستوى والمؤهلات كما يجب أن يهتم لمعرفة الفروق الموجودة في الطالب نفسه ليتمكن الأخصائي أو الموجه من توجيهه في المجال الذي يمكنه فيه استغلال نواحي قوته وهذا لن
يتحقق إلا بتنظيم حملات إعلامية إرشادية تساعده في الاختيار.[11]

-2- الإعداد الأمثل للمهارات المختصة:

حتى تؤدي الجامعة دورها كما يجب عليها م ا رعاة احتياجات المجتمع الفعلية من التخصصات المطلوبة عن طريق الموازنة بين قوة العمل وسوق العمل حتى لا تبقى الجامعة مقتصرة على مجرد

---

[9]- شريفة يعقوبي :التكوين الجامعي المتخصص واداء العمل الصحفي الاذاعي،مرجع سبق ذكره ،ص44.

[10]-اسماء هارون :دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية .رسالة ماجستار في علم الاجتماع ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،الجزائر ،2010،ص41.

[11]-اسماء هارون :نفس المرجع ،ص42.

التكوين النظري بعيدة عن واقع واحتياجات المجتمع، هذا الأخير الذي يخصص ميزانية هامة للتعليم والتكوين الجامعي على وجه الخصوص، كوجه من وجوه الاستثمار البشري[12].

-3- الثقافة العلمية:

تعد الثقافة العامة من الوظائف الهامة التي يتطلع بها التكوين الجامعي، قال تايلور "الثقافة هي المعرفة – الإيمان – الفن – الأخلاقيات والقانون، وكذلك العادات التي يكتسبها الفرد بمعنى تراثه الإجتماعي .

من هنا يمكن القول بأن الوظيفة العامة للتكوين الجامعي هي إعطاء و تقديم المعرفة في ضوء أفضل المعطيات.باختصار على الجامعة العمل قدر المستطاع من أجل توطيد العلاقة بينها وبين المجتمع، ليس فقط داخل أصول الجامعة بل ما تنجزه أو تنتجه من مجلات، دوريات، كتب وأبحاث، يتم نشرها للاستفادة العامة، أضف إلى ذلك إمكانية إجراء محاضرات وأيام دراسية مخصصة ليس فقط للطلاب بل للمجتمع عامة، قصد نشر الثقافة والوعي على المستوى العام[13].

-4- البحث العلمي و تطويره:

على التكوين الجامعي تنمية و تطوير البحث العلمي الذي يعد من المقومات الأساسية للجامعة، فالبحث العلمي ضرورة هامة ووظيفة أساسية للتكوين الجامعي لاستمراره و تطويره ضمانا لتأدية وظائفه و تحقيق أهدافه، و التي نتوقف عندها و لو بصورة موجزة.

-5 وظيفة علاجية تغييرية:

لقد ظهرت نظريات جديدة تفسر عملية التعليم على أنها عميلة تغير وتعديل في سلوك الفرد، إذ أنه أثناء عملية التعليم يكتسب الطالب أساليب جديدة لسلوك تتفق مع ميوله، وتؤدي إلى إشباع حاجاته والاستجابة لقدراته وتعمل على تحقيق أهدافه، فكلما كان سلوك الطالب المتعلم موافقا لأهدافه ازدادت رغبته، وعملت قدراته على تبني هذا النوع من السلوك، والتعليم بهذا المفهوم يشمل تغيرات علاجية جسمية وانفعالية وعقلية واجتماعية قد تستمر مدى الحياة.

فعملية التعليم هي عملية تحضير وإثارة قوى المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المتغيرات الداخلية والخارجية، مما يؤدي على حصول التعليم والذي يعتبر تغير ثابت نسبيا ويتفق علماء النفس عامة على أن هذه التغيرات السلوكية الثابتة تندرج تحت عنوان التغيرات المتعلمة.[14]

---

[12]–اسماء هارون: دور التعليم العالي في ترقية المعرفة العلمية ،مرجع سبق ذكره ،ص42.

[13]–سامية كواشي :العلاقة بين التكوين بالجامعة والمؤسسة الاقتصادية ،رسالة ماجستار في علم الاجتماع ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،الجزائر ،2005،ص112.

[14]–محمد محمود الحيلة :التصميم التعليمي نضرية وممارسة ،دار المسيرة ،ط1 ،1999،ص22.

6-إرشادية توجيهية:

يحتاج الطالب إلى التوجيه لاستخدام قدراته استخداما بناءا و كذلك لمعرفة مختلف حاجاته، و طرق إشباعها، ولهذا فقد باتت وظيفة التكوين الجامعي في توجيهه وإرشاده لأحسن السبل لتحقيق النجاح من أهم الوظائف وإنجاحها على الإطلاق[15].

[15]- اسماء هارون: دور التعليم العالي في ترقية المعرفة العلمية ،مرجع سبق ذكره ،ص41.

المطلب 4-أهداف التكوين الجامعي:

تختلف الأهداف التي يرمي إلى تحقيقها التكوين الجامعي باختلاف المجتمعات و نظامها التعليمي الذي يحتكم لفلسفتها و ارثها الثقافي وللتكوين الجامعي أهداف مستخلصة من المهنة الأساسية والمتمثلة في إنتاج ونشر المعرفة في النقاط التالية:

-الحفاظ على الحضارة الإنسانية وتنميتها لنشر المعرفة.

-تكوين الإطارات و تهيئتهم للإطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية.

-العمل على توثيق الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات، بالإضافة هناك مجموعة من الأهداف التي تتخذها معظم الفلسفات وتتبناها أكثر المجتمعات[16].

-1-أهداف تربوية تعليمية:

إن التربية والتعليم موضوع رئيسي وله أبعاد عالمية للغاية، لأنه يهم كل من يعمل لتحسين ظروف الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر، وإعداد ظروف الحياة في المستقبل ،ولذلك فقد أمسى من الضروري أن تنعكس التطورات الجارية في معالجة البيانات والمعلومات على مناهج التعليم العالي، بحيث تتضمن مناهج المستقبل التغيرات الحادثة في مجال معالجة المعلومات ويمكن تركيز المناهج الدراسية في المعاهد العليا و الكليات على إدارة مصادر المعلومات و تحليل وتصميم النظم و من الأهداف التي يرمي لها التكوين الجامعي، إنتاج و نشر المعرفة لتبليغها، دعما لمختلف الجهود التنموية في ميدان العمل و تبادل الخبرات مع ترجمة تلك المعارف على ساحة التطبيق. ولذلك فالتكوين الجامعي يهدف إلى:

-تكوين الإطارات و تهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات التنمية.

- العمل على توثيق الروابط الثقافية بين مختلف الجامعات، بالإضافة هناك مجموعة من الأهداف التي تتخذها معظم الفلسفات وتتبناها أكثر المجتمعات[17].

2-أهداف تربوية تعليمية:

إن التربية والتعليم موضوع رئيسي وله أبعاد عالمية للغاية، لأنه يهم كل من يعمل لتحسين ظروف الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر، وإعداد ظروف الحياة في المستقبل، ولذلك فقد أمسى من الضروري أن تنعكس التطورات الجارية في معالجة البيانات والمعلومات على مناهج التعليم العالي، بحيث تتضمن

[16]-مصطفى زايد:" التنمية الإجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1986،ص49.

[17]-اسماء هارون :دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية :مرجع سبق ذكره ،ص43.

مناهج المستقبل التغيرات الحادثة في مجال معالجة المعلومات ويمكن تركيز المناهج الدراسية في المعاهد العليا و الكليات على إدارة مصادر المعلومات و تحليل وتصميم النظم.

ومن هنا كان على التكوين الجامعي الاتجاه إلى نظام التربية التي تقوم على أساس تكييف المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم لكي تكون في خدمة التكوين الشخصي المستقل للمتعلم،وتزويده بالمهارات والقدرات التي تساعده على أن يكون معلم نفسه بنفسه[18].

3 –أهداف اجتماعية ثقافية:

ينظر للتكوين الجامعي على أنه ضرورة من ضروريات رقي المجتمع وتقدمه، فنظام التعليم العالي منظومة واسعة من العلاقات والتعاونات أعمق وأشمل من كونها أبنية و معلمين وطلاب وعمال ومن هنا فإن أهداف التعليم العالي الأساسية هي التغيير الإجتماعي الهادف بمفهومه الشامل مما يؤدي إلى ازدهار المجتمع ونموه[19].

4– أهداف سوسيو اقتصادية:

من المعروف أن التكوين الجامعي هو الوسيلة الفعالة لضمان اختيار مهني جيد، يأخذ في الحسبان قدرات كل فرد وميوله ورغباته، ضمن تطور الحاجات المتنوعة للمجتمع والتي تنعكس على متطلبات سوق العمل في ذلك المجتمع، إن من أولويات أهداف التكوين الجامعي هو ضمان وجود قوى عاملة مدربة تدريبا عاليا في كافة المهن المطلوبة في سوق العمل من الفنيين والمختصين الإقتصاديين والإجتماعيين والتربويين والعاملين في الحقول الفكرية والثقافية، وهذا من شأنه أن يضمن تنمية متكاملة من العلماء للمجتمع بكافة جوانبه المادية والبشرية[20].

---

[18]– إبراهيم توهامي :أية جامعة تحتاج الجزائر في ظل عولمة القرن الحادي والعشرين ؟ ، مجلةالباحث الاجتماعي ،العدد 4،،قسنطينة 2003،ص52..

[19]– اسماء هارون : دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ،مرجع سبق ذكره ،ص44.

[20]– سماء هارون : مرجع سابق ،ص44.

المبحث 2-عناصر العملية التكوينية:

هناك مجموعة من العناصر الضرورية والأساسية في العملية التكوينية بالجامعة وبتفاعلها يتم تحريك هذه العملية كنسق.

المطلب 1- الطالب الجامعي:

أ -خصائص الطالب الجامعي:

إن الطالب الجامعي يمثل مرحلة الشباب كمرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات تمثل في فضاء لظهور مجموعة من القد رات تدخل في تكوين الشخصيات ,فيوجد خصائص فيزيولوجية نفسية وأخرى عقلية واجتماعية تطبع حياة الطالب كشخصية وصولا به إلى مستويات معينة من النضج وإلى درجات متفاوتة من القد رات، وبالتالي يجب تهيئة المرافق والأساليب التعليمية المناسبة التي تتفق مع كل مستوى ومع كل قدرة ليصل الطالب إلى مستوى من النمو يعتبر من خلاله فردا ناضجا و قادرا.[21]

أ -1 .الخصائص الفيزيولوجية :

يعتبر النمو الجسمي من أهم مظاهر النمو في مرحلة الشباب وتبدو مظاهر النمو الجسمي في النمو الغدي الوظيفي، وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة وفي نمو الجهاز العظمي والقوة .

لذلك وجب على التعليم العالي أن يساير نمو الطالب الروحي ويقدر قيمته الروحية وينمي قدرته على الإيمان بعقيدة مجتمعه، بل و تمثله لهذه العقيدة في سلوكه وعمله ولأنه عندما ينمو الوجدان الروحي يعدوا .قادر ا على تحريك العواطف، وتوجيه الإرادة والدفع إلى السلوك.[22]

[21]-د علي راشد :الجامعة والتدريس الجامعي ، دار ومكتبة الهلال ،بيروت ،2007،ص53.

[22]- اسماء هارون : دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ،مرجع سبق ذكره ،ص45.

ومن هنا تتضح أهمية القدرات الروحية بما تحتويه من قوة وطاقة، تدفع السلوك نحو الثبات وتهديه للاختيار الصحيح فيما يتعلق بمسائل الحياة الإجتماعية عامة والشخصية خاصة.

أ –2 .الخصائص الروحية:

تنمو القدرا ت الروحية كما تنمو القدرات الجسمية الأخرى منها والنفسية والعقلية، فالروح هي التي تحل في الجسد لتمنحه القدرة على الحركة والنشاط والحياة والنمو، ففي الروح قوة تعبر عن الإيمان بعقيدة سليمة ترتفع بالطالب على اختلاف جنسه إلى أنبل الصفات، فهي التي تمده بالإرادة وتقدر له أهدافه وغاياته العليا في الحياة وترسم له خطوط مناهجه ليصل لمصدر القيم والمعارف التي توضح له حقيقته كإنسان فالروح هي المحرك والجسد هو الأداة فيجب تنقيتها من الشوائب بالعقل والتهذيب وهو ما يؤدي إلى إثراء القيمة الروحية لخلق تلك القيمة.[23]

أ –3 .الخصائص العقلية:

إن الحديث عن الخصائص العقلية للطالب يجرنا للحديث عن الذكاء والذي يعتبر من أهم الموضوعات التي اهتم بدراستهاعلم النفس والذي أثبت" أن ذكاء الأذكياء والمتفوقين والعباقرة يستمر في النمو لكن ببطء شديد حتى العقد الخامس من العمر."

ويبدو دور النشاط العقلي للطالب كمحصلة لمجموع قدر اته، بحيث تدل كل قدرة على نوع ما من أنواع النشاط العقلي، إذ تبرز القدرة العددية في إجراء العمليات الحسابية بكل سهولة، والقدرة المنطقية التي تساعد من جانبها على التفكير المجرد والقدرة اللغوية التي تظهر من خلال العلاقات بين الكلمات واستخدامها في الإتصال[24].

كما تظهر لدى الطالب القدرة على الاستقلال في التفكير، والحكم على الأشياء وهو ما يتضح في مناقشته في مختلف المواضيع لأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع.

[23]– اسماء هارون : دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ،مرجع سبق ذكره ،ص46.

[24]– د علي راشد :الجامعة والتدريس الجامعي،مرجع سبق ذكره ،ص55.

أ -4 .الخصائص النفسية:

تختلف خصائص النمو العاطفي للأفراد باختلاف قدرا تهم وخبراتهم، إلا أنه ما يميز الطالب في هذه الفترة هو ذلك النمو العاطفي الذي ينحو نحو النضج الانفعالي، وهو مشروط باستعداد الطالب لتحمل المسؤولية اللازمة لقضاء حاجاته وقضاء حاجات الآخرين، وبمواجهة الأوضاع المحيطة مواجهة عقلية وموضوعية.

ويعبر النضج الانفعالي عن الحالة النفسية بالثبات الانفعالي والذي يكون فيه متمتعا بالتكيف مع الذات والبيئة المحيطة ومتسما بالاتزان الانفعالي والذي يشجع على نمو القدرة على تحقيق الذات.[25]

ومن مميزات النمو النفسي لدى الطالب الجامعي، هو ظهور ونمو وتطور بعض القدرات النفسية ويمكن أن نعد أهمها في:

-القدرة على تحقيق التقبل الاجتماعي نظرا لتميز الطالب مما يجعله محبوب عند الغير.

-القدرة على المشاركة الانفعالية والأخذ والعطاء.

-القدرة على ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال و البعد عن التهور والاندفاع.

-القدرة على تحقيق الذات، إذن الطالب المتمتع بنمو نفسي سليم يسعى دائما إلى النجاح في تعليمه وخاصة إذا كان هذا التعليم يتناسب وقدراته، ويستطيع من خلاله ممارسة قدراته الإبداعية وإشباع حاجاته النفسية فسيشعر بالارتياح النفسي.[26]

وبصورة عامة نستطيع أن نقول بأن الطلبة والطالبات يشتركون في معظم الخصائص الخاصة بنمو القدرات النفسية، وإن كان ثمة فرق فيما يخص الطالبات، إذ لهن تركيب عاطفي خاص فيهن والاندفاع وراء العواطف، والاعتزاز بالنفس والغيرة وحب الظهور، كما ينمو لديها الإحساس بالجمال يعبر عن قدرتها الجمالية، وهذا الدافع الجمالي يرتبط ارتباطا مباشرا بطبيعتها.

أ -5 .الخصائص الشخصية:

[25]- اسماء هارون :دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ، مرجع سبق ذكره ،ص48.

[26]-د علي راشد :الجامعة والتدريس الجامعي، مرجع سبق ذكره ،ص57-58.

إن من يعرف الطالب بخصائصه الشخصية وأبعاد نموه، يدرك تمام الإدراك أنه يشكل وحدة متكاملة لا تستقيم حياته التعليمية ولا شخصيته الذاتية إلا إذا تم التعامل معه بأسلوب تعليمي متوازن يقدر جميع جوانب النمو فيه، ويراعي قيمة الترابط والتكامل بينهما ليشكل منها عنصرا أساسيا في عملية التعلم والتعليم.

ثمة نوعين أساسيين من خصائص الشخصية البشرية:

-الخصائص الظاهرية السطحية.

-الخصائص الأقل وضوحا :والتي لا يمكن ملاحظتها بسهولة، وهذا النوع من الخصائص قد يكون

مصدر النوع الأ ول، لقد أكدت بعض نظريات التعليم أن خصائص الشخصية تتشكل وتنمو وفق المبادئ الأساسية للتعلم، وأن جميع مظاهر النمو تتأثر بالتعلم إلى حد بعيد أو قريب، ويبقى أن نشير في الأخير أن لمبادئ التعليم دو را هاما في إنماء خصائص الشخصية السوية والتي هي حالة من الاكتمال الجسمي والإدراك العقلي والاتزان النفسي والسمو الروحي[27].

أ -6 .الخصائص الاجتماعية:

إن النمو الشخصي لا ينفصل عن النمو الإجتماعي و خصائصه، ويظهر النمو الإجتماعي للطالب في تكوين المزيد من العلاقات الإجتماعية والتي تتجلى من خلال تحقيق الصلات والتقبل الإجتماعي والذي ينمو ليصل في قمته إلى التكامل الإجتماعي، ولا يمكن للطالب أن يحقق هذا التكامل إلا إذا نمى سلوكه الإجتماعي، والذي يظهر في ردود أفعاله واستجاباته للمؤشرات الخارجية وكلها مظاهر لنمو الذكاء الإجتماعي وهو القدرة على التصرف في المواقف الإجتماعية، والتعرف على الحالة النفسية للمتعلم والقدرة على ملاحظة وتفسير السلوك الإنساني.

وفي مرحلة التكوين الجامعي يتخلص الطالب والطالبة من الكثير من القيود التي كانت تفرض عليهما من النظم التعليمية السابقة، إذ في هذه المرحلة الجديدة ينطلقان نحو فرص من حريتهما الشخصية كرمز من رموز النمو الإجتماعي، وعليه تقع مسؤولية توجيه النمو الإجتماعي لدى كليهما على مؤسسات التعليم العالي[28].

ب - حاجات الطالب الجامعي:

[27]- اسماء هارون :دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ، مرجع سبق ذكره ،ص48-49.

[28]- د علي راشد :الجامعة والتدريس الجامعي، مرجع سبق ذكره ،ص59-60.

الحاجة كما هو معلوم هي :الإفتقار إلى شيء ما، إذا وجدها حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة لشيء ضروري إذ أن خصائص أي شخصية تتوقف عليها، ولا شك أن معرفة حاجات الطالب الجامعي، وطرق إشباعها يضمن إلى قدراته مستوى أفضل للنمو بمختلف جوانبه يجعله يتوافق مع بيئته ومن أهم حاجات الطالب نذكر:

ب -1 .الحاجة إلى الأمن:

يحتاج الطالب الجامعي إلى الشعور بالطمأنينة والأمن وبالانتماء إلى الجماعة إذ أنه يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية، وتتضمن هذه الحاجة فيما يلي:

الحاجة إلى الإرتخاء والراحة، المساعدة في حل المشكلات الشخصية[29].

ب -2 .الحاجة إلى الحب و القبول:وهو امر ضروري وأكيد لتعايش مع المجتمع وتحقيق التكامل .

ب -3 .الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

يحتاج الطالب إلى أن يشعر أنه موضع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من الآخرين، وتلعب عملية التنشئة الإجتماعية دو ا ر هاما في إشباع هذه الحاجة.

ب -4 .الحاجة إلى تأكيد الذات:

يحتاج الطالب إلى أن يشعر باحترام ذاته وتأكيدها، و يسعى دائما للحصول على المكانة المرموقة باستخدام

قدراته استخداما بناءا.

ب -5 .الحاجة إلى الحرية و الاستقلال:

يصبو الطالب في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس مما يزيد ثقته بنفسه[30].

ب -6 .الحاجة إلى الإنجاز و النجاح:

[29]– اسماء هارون : دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ، مرجع سبق ذكره ، ص49.

[30]- اسماء هارون : نفس المرجع ،ص50.

يحتاج الطالب إلى التحصيل والإنجاز والنجاح، هذه الحاجة الأساسية في توسيع إدراك الطالب وتنمية شخصيته.

ج –مشكلات الطالب الجامعي:

لا يقاس التكيف السليم بمدى خلو الفرد من المشاكل، وإنما يقاس بمدى قدرته على مجابهة مشاكله وحلها حلا سليما وفيما يلي عرض لأهم مشكلات الطالب الجامعي:

ج –1 .نفسية:

إن أكثر مشكلة تعترض الطالب هي عدم توافقه الشخصي مع تعدد الحاجات، والدوافع النفسية والإجتماعية الناجمة عن التطور الحضاري الحادث فكل ذلك يجعله دائم القلق والتوتر وكل هذه الاضطرابات النفسية دون تركيز الطالب في العملية التعليمية فتقل قدرته على التحصيل واكتساب الخبرات، ومما لا شك فيه أيضا أن الإضطرابات النفسية تؤثر على الوظائف الفسيولوجية لأعضاء الجسم بحيث يفقد الجسم حيويته ونشاطه، فالإنسان جسم ونفس ولا توجد فواصل بينها.[31]

ج –2 .إجتماعية:

–أول ما يلتحق الطالب بالجامعة بيئة واسعة الأفق تتسع بها دائرة العلاقات الإجتماعية، وهو بذلك معرض للتصدي لأول مشاكله الإجتماعية وهي عدم تكيفه الإجتماعي مع الظروف البيئية الجديدة ولذلك قد تكون البيئة ذاتها مصدر إعاقة في وجه إشباع حاجاته.

ج –3 .تربوية تعليمية:

أول مشاكل يمكن أن تصادف الطالب بالتحاقه بالجامعة هو سوء اختياره للفرع العلمي الذي يناسبه، فتستنفذ قدراته العقلية والجسدية بدون نتيجة بالإضافة إلى تعبه النفسي، والنتيجة النهائية سوء تكيف ذاتي وآخر إجتماعي، و يمكن أن نشير إلى بعض المشاكل الروتينية التي تصاحب الحياة التعليمية للطالب داخل الجامعة كمشكلة عدم ملائمة الحجم الساعي كثافة محتوى المقاييس مما ينجم عدم تغطية البرامج المقدرة،وكذلك غياب الإتصال العلمي الفعال بين الأساتذة والطلبة[32].

ج –4 .اقتصادية:

[31]– د علي راشد :الجامعة والتدريس الجامعي، مرجع سبق ذكره ،ص66.

[32]– د علي راشد:نفس المرجع ،ص67.

تتعلق بمدى التأثر المباشر لوضع الأسرة الإقتصادي على الطالب كعدم التمكن من الحصول على كل ما يحتاجه والافتقار إلى سكن ملائم وعدم الحصول على مصروف كافي.. إلخ. كل هذا قد يخلق مشاكل في هذا المجال تكون معيقة لأي مشروع يريد بنائه.

و يمكننا أن نلخص مشاكل الطالب الجامعي فيما يلي:

-عدم اهتمام السلطات بقضاياهم ومشاكلهم التي تقف حاجزا أمام تحقيق متطلباتهم.

-عدم إشباع الحاجات الأساسية للطلبة من سكن ومواصلات وخدمات صحية.

-بعض المشكلات على المستوى التعليمي من حيث المقررات الدراسية، والعلاقات بين الطلبة والأساتذة.

-عدم اهتمام السياسة التعليمية الجامعية بعمليات الإعداد والتوجيه المهني والمستقبلي للطلبة.

-شباب الجامعات يعيش مرحلة متناقضة لها صراع مستمر بين المفاهيم والتقاليد القديمة، وبين التطورات والمفاهيم الحديثة التي تعكسها طبيعة التغيرات التي تشهدها الساحة العربية والوضع العالمي الراهن، و هناك كثير من التيارات التي تعصف بالهوية الثقافية، وتحطيم إيجابيات الطلبة وزيادة سلبياتهم من نقص قدرتهم على المشاركة في عملية تنمية مجتمعهم .[33]

[33]- اسماء هارون : ددور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ، مرجع سبق ذكره ، ص51.

-المطلب2-الاستاذ الجامعي :

-ا خصائص الاستاذ الجامعي :

وهو المفعل الاساسي للعملية التكوينية كونه هو المسؤول المباشر على عملية التكوين ويتصف هذا المكون بعدة خصائص اهمها :

-أن يكون قدوة صالحة لطلبته، وان يكون صادقا وامينا وشجاعا

-يجب أن يتحلى الأستاذ بالإخلاص في عمله وإتقانه في المجال التربوي وأن يسخر له كل طاقاته، واهتماماته، والأهداف التربوية، ويدرك أساليب تحقيقها.

-أن يتمكن من استخدام الوسائل التعليمية المتاحة أفضل استخدام.

-كما تعد العدالة في المعاملة صفة هامة من صفات الأستاذ الصالح التي ينبغي أن يمارسها مع جميع طلبته

-أما صفة الثقة بالنفس، فتعني شعور الأستاذ في جميع الحالات أنه قادر على تجاوز واقتحام كل ما يعترضه من مشاق أثناء أدائه لمهمته ليأخذ بجميع الأساليب المشروعة للوصول إلى الأهداف المنشودة وترتبط الثقة بالنفس بالشجاعة والثبات على المبدأ[34].

-يجب على الأستاذ كذلك أن يتحلى بالتواضع فلا يتعالى على طلابه أو غيرهم.

-أن يتصف الأستاذ بالصبر لأن الصبر قوة خفية من قوى الإدارة.والتسامح والرحمة

-وعليه أن يتمتع كذلك بروح البحث المستمرة ومحاولة تطوير قدر ا ته وكفاءاته العلمية عن طريق المطالعة والإطلاع على أحدث الإصدارات سواء ما يخص محتوى المادة التي يدرسها أو طريقة تقديمها من خلال الاحتكاك والتعامل مع باقي الأساتذة والمهتمين بنفس المجال العلمي.

---

[34]-سعدون نجم الحبلوسي: د راسات في فلسفة التربية والمناهج مكوناتها ، دار الهدى للطباعة وا لنشر، عين مليلة، الجزائر ،2003 ، ص2.

-وللحصول على أستاذ جيد ومؤهل جدير بتحمل مسؤولية إعداد جيل قادر على تطوير مجتمعه،

يجب أن يتحقق في إعداده التكامل بين ثلاثة جوانب أساسية هي الإعداد الثقافي الإعداد الأكاديمي الإعداد التربوي.

بالاضافة الى هذه الخصائص يجب عل الاستاذ او المكون ان يتحدث بصورة معتدلة ولغة بسيطة وتوظيف الاسلوب الحواري والتمتع بشخصية مرحة وعدم التخوف من اظهار الابتسامة .[35]

ب -وظائف الأستاذ الجامعي:

لقد حدد كاربونتي "carpontier . A " مهام الأستاذ الجامعي في ثلاثة مهام وهي:

البحث و التعليم، والتنظيم وهي تكمل بعضها البعض.

أما المشرع الجزائري فقد حدد مهام الأستاذ الجامعي فيما يلي:

-يدرس الأستاذ الجامعي أسبوعيا تسع (9) ساعات.

-المشاركة في أشغال اللجان التربوية بالإضافة إلى م ا رقبة الامتحانات.

-تصحيح نسخ الامتحانات مع المشاركة في أشغال المداولات.

-تحضير الدروس مع الاستمرار في تحديدها، والإشراف على الرسالات والأطروحات والد راسات العليا.

-المشاركة في حل المشاكل التي تطرحها التنمية من خلال الدراسات و الأبحاث.

-استقبال الطلبة لمدة أربعة ساعات في الأسبوع لتقديم النصائح و توجيههم.

-المشاركة في أشغال اللجان الوطنية التي ترتبط موضوعها بمجال تخصصها.

-المساهمة في ضبط الأدوات التربوية و العلمية التي لها علاقة بمجال اختصاصهم.[36]

ج -مناهج تعليم الاستاذ الجامعي :

[35]- اسماء هارون :دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ، مرجع سبق ذكره،ص52

[36]-بربارا ماتيرو ، تلرجمة حسين عبد الله عبارة وماجد محمد الخطايبة :الاساليب الابداعية في التدريس الجامعي ، دار الشروق ،الاردن،2002،ص41.

إن تحديد أهداف التعليم مهم في انتقاء طريقة تدريس مناسبة لخدمة تلك الأهداف، و هنا تبرز العلاقة بين المنهج وطرق التعليم، والتي تعني تحديد الإطار العام للتعليم في الجامعة بحيث توضع في ضوئه مناهج كل مادة مقررة.

ج -1 .طريقة المحاضرة:

إن المحاضرة تعتبر من الطرق التعليمية الأكثر شيوعا في التعليم العالي، حيث يتم خلالها تزويد الطالب بمعلومات وتأييدها بالشواهد والأمثلة الواقعية حتى يجعلها واضحة، والمحاضرة وسيلة لبناء الفكر والقيم والسلوك الرشيد، وهناك اعتبارات تأخذ عند إعداد المحاضرات نذكر منها:

-يجب أن تكون المحاضرة جيدة التركيز والتنظيم، وهادفة من خلال المعلومات، الأمثلة، الوصف واستخدام طرق متعددة للشرح[37].

-أن تعتمد على استعمال وسائل متعددة للإيضاح المتعلقة بالإيضاح البصري كالأشكال والرسومات والبيانات، وتلك المتعلقة بالإيضاح السمعي كنبرة الصوت، الطلاقة، الوضوح .

-يجب أن تعطي المحاضرة المحتوى الدراسي من خلال تحديد مناهج كل مادة مقررة على أن لا تكون طوية مملة أو قصيرة مخلة برسالة التعليم العالي.

-استخدام مصادر متعددة لجلب انتباه الطلبة بإبداء الاهتمام بالمحاضرة والمناقشات .[38]

ج -2 .طريقة الأعمال الموجهة :

ويشار إلى هذه الطريقة بالتدريس غير المباشر أو الطرق المتمركزة حول الطالب، وهي طريقة تتخذ من الحوار والمناقشة الأساسية في التعليم والتعلم، ولقد أصبحت كاتجاه منهجي متزايد في الجامعات، وهذا بسبب كونها ملائمة لتطوير القدرات العقلية والمها رات الشخصية، وبتحديد أكثر فإن التعلم في مجموعات تفاعلية يعزز التفكير النافذ والابتكار والإبداع ومهارات التواصل[39].

و تتميز طريقة الأعمال الموجهة عن المحاضرة بعدة خصائص من بينها:

---

[37]- د علي راشد :الجامعة والتدريس الجامعي، مرجع سبق ذكره ،ص103.

[38]-باربرا ماتيرو ":الاساليب الابداعية ،مرجع سبق ذكره ،ص201.

[39]- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومها راته، عالم الكتب، القاهرة، مصر،2003،ص25.

-إن محددات الحجم ضرورية، حيث يرشح المشتغلون بالتربية والتعليم عددا لا يزيد عن عشرة طلاب، إذا ما أريد الحصول على أقصى الفوائد.

-اختبار بعض العوامل التنظيمية للبيئة الوصفية، حيث أن المكان وكيفية الجلوس بحاجة أن يكونا مرنين أو حميمين حتى يؤديا العرض المطلوب.

-إن استخدام طريقة الأعمال الموجهة من شأنه أن يضمن تعلم أعمق وتواصل فعال بترسيخ ملامح التعليم بالمشاركة حيث ظهرت اتجاهات تربوية معاصرة تدعو إلى مشاركة المتعلم في العملية التعليمية ومساعديه للخروج من القوقعة الثقافية التي يكون فيها.

-إن هذه الطريقة تفتح مجالا واسعا بظهور مجموعة المها رات عن طريق إثارة التفكير وخلق جو المناقشة، وتوفير التغذية الراجحة للمعلومات وضمان التحليل والمقارنات وتشخيص الصعوبات وإقامة العلاقات وترسيخ الألفة.[40]

ج -3 .طريقة الأعمال التطبيقية:

تستند هذه الطريقة على العمل التجريبي ويكون التنفيذ غالبا في المختبرات، ويعد استعمال المختبرات للتعليم في الجامعات حديثا نسبيا، كان في منتصف القرن 19 من أجل التكيف مع إعداد الطلبة المتزايد في المجالات العلمية والتكنولوجية والتدريب على استخدام الأجهزة العلمية المتطورة، لقد أسس المنهج هذه الطريقة بشكل يمكن المتعلم من الفهم الوظيفي للأشياء وللتكنولوجيا من خلال الدقة في الأداء وامتلاك الطريقة اللازمة والجهاز المفيد.

ولكي تؤدي هذه الطريقة أهدافها كان عليها أن تأخذ بعدة اعتبارات:

-أن تعكس العروض العلمية، التجريبية، المبادئ النظرية المحضة في المحاضرات ومن المهم إجراءها بعد المحاضرة بوقت قصير وليس قبل المحاضرة[41].

-إن التجارب يجب أن تكون منظمة تستدعي تحديد مشكلة وصيانة حل وتطوير إجراءات تجريبية والحصول على النتائج وملاحظاتها وتسجيلها وتفسيرها.

---

[40]- اسماء هارون :دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ، مرجع سبق ذكره،ص55.

[41]-اسماء هارون :نفس المرجع ،ص55-56.

–تمكين المتعلم من خلال التجارب المخبرية من تنمية الجانب المهاري في شخصيته، من تعويده على تصميم وتركيب الأجهزة المخبرية، وتنمية مهارات الملاحظة والقدرة على الدقة، والتي تعمل على تحفيز التفكير للمستقبل، وكلها مهارات تدل على نجاح وفعالية هذه الطريقة في تنمية المسؤولية الشخصية واكتشاف ميوله العلمية.[42]

ج–4 طريقة المشاريع :

تستعمل طريقة المشاريع في التدريس الجامعي وفي المدارس العليا، بغية وضع المتكون أمام الحقائق الاجتماعية والاقتصادية. وتمكن هذه الطريقة المتكوّن من اكتساب القدرات والمهارات والخصائص الشخصية عن طريق

الشروع في إعداد مشروع ما وإنجازه، حيث يعتبر نشاطًا جماعيًا يسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية ومادة المشروع مستمدة من الواقع وتقوم على تكليف فريق من المكونين بدراسة مشروع معين بغية إيجاد الحلول الملائمة للمسائل التي يمكن أن يثيرها هذا المشروع، وعلى الفريق أن يقوم بدراسة المشروع والمشاكل الناشئة عنه مما يفرض القيام بأعمال البحث والتحقيقات، وجمع المعلومات، وكل ما من شأنه أن يساعد على إيجاد حل سليم لمشاكل المشروع، وهذا لتقريب واقع العمل من المتكونين.[43]

ج–5 الملتقيات والمؤتمرات :

وهي اجتماعات يشترك فيها عدد من المختصين لدراسة موضوع معين له أهميته في نظر أعضاء الملتقى، وذلك بهدف الوصول إلى توصيات بشأن مسائل معنية. وتتم الاستفادة من هذه الطريقة من خلال تبادل الآراء حول المواضيع التي يناقشها المشاركون في ضوء معارفهم وخبراتهم ... ولهذه الطريقة فوائد في ميدان التكوين، بحيث تعتبر أفضل الطرق وأبسطها لتبادل المعلومات والمعارف المستجدة في ميدان معين لتجديد المعلومات لدى الحاضرين الذين يتعرضون لا محالة للتقادم المعرفي.

هذه هي أهم الطرق التدريسية التي تتم في م درجات، أقسام ومخابر الجامعة، وباختلاف التخصصات والفروع، تختلف الطرق والأساليب التدريسية . تضاف إلى هذه الطرق طرق أخرى كالمناقشة مثلا والتي تتضمن في الطرق جميعها تقريبا، حيث تقوم على تبادل الرأي، والتأثير من خلال العمل الجماعي، والعناية بإيجابيات كل طالب في المناقشة، وتقوم على أساس علمي، وألا تخرج المناقشة عن موضوعها[44] .

[42]– اسماء هارون :دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ، مرجع سبق ذكره،ص56.

[43]- سامية كواشي :العلاقة بين التكوين بالجامعة والمؤسسة الاقتصادية،مرجع سبق ذكره،ص160.

[44]–سامية كواشي :نفس المرجع،ص161.

د –حاجات الأستاذ الجامعي:

نظرا لأهمية دوره وجب الاهتمام بحقوقه وتوفير حاجاته ليتمكن من القيام بمهامه على أكمل وجه ولعل من أهم الحاجات نذكر:

–يجب أن يتمتع الأستاذ بحرية الفكر أثناء تقديمه المحاضرة حسب ما يراه مناسبا، ووفق قناعته وهذا لكي يتسن له الإبداع والابتكار لأداء وظيفته.

–ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية و المعلوماتية للأستاذ لإعطاء دفعا قويا في أداء مهامه واختصاره للوقت والجهد في عملية البحث عن المعلومات للوصول للكفاءة العلمية.

–يجب وضع برامج تطويرية ودو رات تدريبية للأستاذ، وإنشاء مراكز متخصصة للإطلاع على التطو رات الحاصلة في المنظومة التعليمية كالإصلاحات.

–وجب مشاركة الأستاذ في التخطيط لوضع سياسة جامعية مناسبة، فقد أثبتت التجارب الإصلاحية 50%من نجاحها، يعود لمشاركة الأستاذ في وضعها وبالتالي لوضع البرامج التدريسية والبحثية.

–إعادة الثقة للأستاذ من خلال التأكيد على موقعه الحساس واحترامه وتقديره في السلم الإجتماعي، وذلك بتوفير له مستوى معيشي مناسب[45].

هـ–مشاكل الأستاذ الجامعي:

– 1مشاكل متعلقة بالمشاعر الشخصية فقد يشعر بالقلق والعصبية، وهذا يولد تزايد الشعور بعدم الثقة وسيطرة الخوف، من عدم الإجابة على الأسئلة التي قد توجه إليه فيتفادى الحوار مع الطلبة، وهذا يولد ضعف الإتصال بين الطالب والأستاذ[46].

– 2–المقررات الد راسية الحالية لا تراعي احتياجات الطالب، فهي تتطلب وقتا كبيرا واطلاعا واسعا وكفاءة

[45]– اسماء هارون :دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ،مرجع سبق ذكره،ص56.

[46]– فاروق عبده فية:استاذ الجامعة :الدور والممارسة ، دار الزهراء ،القاهرة ،مصر،1997،ص152.

عالية، إذا لم تتوفر في الأستاذ من شأنها أن تعرقل أدائه فلا يتمكن من تبسيط المعلومات للطالب.

– 3–عدم توفير الوسائل التعليمية المناسبة للمقر رات الد راسية فيصعب على الأستاذ تقريب الحقيقة للطالب

خاصة في بعض التخصصات.

– 4عدم التجديد في طرق التدريس كالمحاضرة التي تجعل الأستاذ كلاسيكي في تقديمه للمعلومات.

– 5ضعف الإعلام الجامعي في إمداد الأستاذ بمعلومات عن مهارات وتقنيات متبعة، وكيفية استخدامها

في جامعات أخرى عن طريق توفير إمكانيات تثقيفية حديثة :كتب، بحوث، رحلات، زيارات ...إلخ،والتي وإن وجدت ستستغل للصالح الخاص.

– 6غياب الأستاذ في عملية وضع القرار في التعليم العالي زاد من عجزه عن ملاحقة المتغيرات العالمية الحاصلة به[47].

[47]–– فاروق عبده فية:استاذ الجامعة :الدور والممارسة، مرجع سبق ذكره ،ص153.

-المطلب 3- المقرر:

1-مفهوم المقرر:

يعتبر من أهم عناصر العملية التكوينية، لذلك فالاهتمام بإعدادها وتنظيمها يزيد من فعالية هذه العملية، و قد نرجع بعض أشكال ضعف مستوى البرنامج الجامعي إلى عدم قدرة المحاضرين الجامعيين على اتخاذ القرار الصحيح إما بسبب ولائهم للبرامج الموجودة أو بسبب الخوف من كشف نقاط الضعف التي من شأنها المساس بحياتهم المهنية، كما نجد نقص الكتب المنهجية التي تتضمن مواضيع لها صلة بالمقررات، أو نجد لغة الكتب ضعيفة بالنسبة للطلبة لذلك فإن الحاجة لتقسيم المقرر الجامعي تزداد من وقت لآخر نتيجة للتطورات العلمية فوجب أن تكون عملية مستمرة من خلال متابعة[48]:

-الاهتمام بالمقر رات التي تساعد على توجيه الطالب بإعطائه وقتا لبحث، بالابتعاد عن التلقين في سبيل تكوين فعال.

-ضرورة ملائمة توزيع ساعات المحاضرات لتغطية للمقر رات، حيث أثبتت الدراسة أنه استحالة على الطالب الجلوس والمتابعة لفترات طويلة حيث يتعرض لإجهاد عقلي وجسمي.

-ضرورة إعطاء حجم ساعي لمواد التخصص الأساسية أكثر من المواد الأخرى لزيادة نسبة الاستيعاب.

2 -الوسائل التعليمية:

تعرف على أنها كل أداة يستخدمها المدرس في تحسين عملية التعليم والتعلم، وتوضيح معاني كلمات الدرس، و تدريب الطلبة على المها رات ومنه فإن الوسائل التعليمية هي تلك الأدوات التي يلجأ إليها الأستاذ لتوصيل المعومات إلى أذهان الطلبة، فتجدهم يركزون من أجل الاستيعاب أكثر، فهي تلعب دورا أساسيا في تحصيل المعلومات[49].

أ -أنواعها:

[48]- اسماء هارون : دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ، مرجع سبق ذكره،ص57.

[49]-اسماء هارون: نفس المرجع،ص58.

أ –1 .الكتب المدرسية:

تختلف الكتب المدرسية في درجة وضوحها، كما تلعب دورا أساسيا في عملية التكوين ونقصها يؤثر سلبا على المردود المعرفي للطالب الجامعي، و قد يجد بعض الطلبة صعوبة في تعلم جزء من المقرر فيلجؤون إلى استعمال الكتب لتوسيع معارفهم، حيث نلاحظ عجز المكتبة الجامعية كما ونوعا على توفير المراجع في مجال التخصص، وإن وجدت فلا تخرج عن كونها كتبا قديمة[50].

أ. ا–2 الرسوم البيانية :

هي وسيلة التعبير عن الحقائق الكمية في صورة مرئية، فمثلا :يستعين الأستاذ في العلوم الاجتماعية بالرسوم البيانية التي تتمثل في الإحصائيات والجداول والمنحنيات والدوائر النسبية، للتعبير عن جوانب ومعطيات كمية مثلا :ظاهرة الطلاق أو الانتحار تتطلب استخدام منحنيات ودوائر نسبية لتوضيح نسبة الإرتفاع والإنخفاض في سنوات معينة. [51]

أ –3 .الوسائل السمعية البصرية:

تتمثل هذه الوسائل في المواد المبرمجة، والأفلام، والإذاعة، والإعلام الآلي، وكل الوسائل التي تساهم في تطوير القدرات العقلية والحسية والإدراكية للمتعلم وخاصة الأنترنت التي أصبح لها دو ا ر هاما في مجال البحث العلمي فمن خلال المكتبات الإلكترونية يتاح لجميع الطلاب والمدرسين الوصول إلى المعلومات في أي وقت وفي أي مكان، وبالتالي يتجاوزون النمط التقليدي من التعليم حيث يمكن أن يتحقق التفاعل الحي بينهما عن طريق المقابلة الشخصية وجها لوجه أو عن طريق الوسائط الإلكترونية.

يعتبر هذا النوع من التعليم الإلكتروني من أهم التطبيقات لتكنولوجيا الإتصالات في مجال التعليم العالي حاليا، و يختلف هذا النمط من التعليم عن النمط التقليدي .[52]

ب – دورها:

–تقليل الجهود واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.

–تساعد على نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المهمة وتثبت عملية الإدراك وتضاعف الاستيعاب لتميزها بعنصر التشويق.

---

[50]– اسماء هارون : دور التكوين في ترقية المعرفة العلمية ، مرجع سبق ذكره،ص58..

[51]–اسماء هارون : نفس المرجع، ص59.

[52]عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000،ص73.

-يأخذ الطالب من خلال استخدام هذه ال وسائل بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه.

-يؤدي تنوع الوسائل التعليمية وتنظيمها في عرض المحتوى إلى تكوين مفاهيم سليمة و تعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة.[53]

[53]- عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج،مرجع سبق ذكره،ص75.

-المبحث 3 : التكوين الجامعي في ضوء المعايير الجديدة

المطلب1-نظام lmd:

-1- التنظيم البيداغوجي الإداري لنظام ل.م.د:

على ضوء الإصلاحات الجديدة التي مست قطاع التعليم العالي ألغي نظاما للتوجيه كان مقبولا من الجميع وعوض بنظام جديد غامض الملامح بالنسبة للطلبة و الاساتذة على حد سواء ، وهذا النظام سمي بنظام ل.م.دوفي الأصل هو تجربة للبلدان الإنجلوساكسونية حيث أعتمد منذ زمن طويل من قبلها، ودخل حيز التنفيذ في أوربا ابتداء من سنة 1998 م في جامعات فرنسا، ألمانيا، إسبانيا وبريطانيا، كون هذا النظام يتوافق مع بيئتها التعليمية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتجدر بنا الإشارة إلى أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قد شرعت في العشر سنوات الأخيرة في تطبيق هيكلة هذا النظام ,وترتكز هذه الهيكلة الجديدة على تنظيم التعليم العالي في ثلاثة أطوار تتوج بثلاث شهادات.[54]

-**الطور الأول مدته ثلاث سنوات شهادة الليسانس** : ويشمل تكوين قاعدي أولي متعدد التخصصات مدته أربع سداسيات يكتسب الطالب من خلاله المبادئ الأولية للتخصصات المعنية (الجذع المشترك) ليليي هذا التكوين,تكوينا متخصصا مدته سداسيين يتوج بعدها الطالب بشهادة الليسانس الأكاديمية التي تسمح له بالانتقال للطور الثاني أو المهنية التي تسمح له بالاندماج المباشر في عالم الشغل.

-**الطور الثاني مدته سنتين شهادة الماستر** : ويشمل تكوين متخصص للطلبة الذين تتوافر فيهم شروط الالتحاق، كما لا يقصى الحائزين على ليسانس مهنية، حيث بإمكانهم المتابعة بعد قضاء فترة في عالم الشغل، ليتوج الطالب في نهاية هذا الطور بشهادة الماستر البحثية تؤهله إلى النشاط البحثي في قطاع التعليم العالي بانتقاله للطور الثالث, أو الماستر المهنية التي تؤهله بالاندماج في عالم الشغل بمستوى أعلى من الأداء والتنافسية.

-**الطور الثالث مدته ثلاث سنوات شهادة الدكتوراه** :ويشمل تكوين متخصص يضمن للطالب تعميقا في المعارف، ليتوج الطالب في نهاية هذا الطور بشهادة الدكتوراه بعد تحضيره لرسالة البحث[55].

---

[54]- طلحة عبد القادر :قياس كفاءة الجامعة الجزائرية باستخدام اسلوب التحليل التطويقي ، رسالة ماجستار في حوكمت الشركات ،جامعة تلمسان ،الجزائر ،2012،ص96.

[55]-علي عبد الله ولخضر مداح:التعليم العالي في الجزائر وادارة الجودة الشاملة كمدخل لجودة مخرجاته ، مداخلة ملتقى وطني حول تقويم دور الجامعة الجزائرية في الاستجابة لمتطلبات سوق الشغل ،جامعة زيان عاشور ،الجلفة ،الجزائر ،2010،ص98.

ولقد قامت الوزارة أيضا بإنشاء مدارس الدكتوراه لتغطية التكوين لتحضير الماجستير والدكتوراه لتحسين نوعية ومستوى التكوين في مرحلة ما بعد التدرج، ورغم هذه الإصلاحات إلا أن هذه التجربة يتنبأ لها الكثير من الخبراء الجزائريين بالفشل نظرا لعدم توافقها مع البيئة الجزائرية، وكون أن الإقدام على هكذا إصلاحات دون إشراك الفاعلين الأساسيين بمؤسسة التعليم العالي والمتمثلين في أعضاء هيئة التدريس والطلبة بصفة خاصة، المطبق عليهم هذا الإصلاح سوف يرهن بصفة كبيرة فرص نجاحها وسوف يزيد من هشاشة استقرار مؤسسة التعليم العالي الجزائرية مما يؤثر بشكل كبير على النتائج المرغوب في تحقيقها والأداء بشكل عام .[56]

2-عناصر نظام ل.م.د:

يتكون مسار الليسانس من مجموعة متسلسلة ومترابطة من المواد تسمى وحدات التعليم مبنية على أساس التدرج والتوجيه والتخصص، وتنقسم الوحدات الدراسية إلى وحدات أساسية وهي المواد الأساسية وحدات دراسية أخرى تخصص للاستكشاف أي للتعمق والتوسع وهي مساعدة على إعادة التوجيه، إضافة إلى وحدات دراسية أخرى تقاطعية المتمثلة في مواد اللغات الحية و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال.

أما النظام الزمني المعتمد فهو نظام السداسيات، إذ أن كل سداسي يعادل 14 أسبوعا،

):لذلك يعتمد ل.م.د على العناصر الرئيسية التالية :

أ- الرسملة capitalisation :و هي الوحدات الدراسية المكتسبة التي تحصل فيها الطالب على المعدل و لا يعيدها حتى إذا حول إلى جامعة أخرى.

ب -الحركية mobilité : فهو نظام حركي يمكن الطالب من التسجيل في أي جامعة أخرى تعتمد على نظام ل.م.د

ج -الموضوعية Lisibilité :فلسفة التكوين ضمن نظام ل.م.د تضع في الحسبان الملائمة لواقع و متطلبات سوق العمل[57].

-3 أهمية تطبيق نظام ل.م.د:

نستطيع إيجازها في مايلي:

-تعديل هيكل التنظيم وفق معايير الحداثة و الفاعلية.

-تدعيم العمل الجماعي ضمن أساليب فرق البحث ليكون أكثر فعالية.

-اشراك الطالب في تكوين نفسه و دفعه نحو البحث و التنقيب.

-تحسين أساليب التقييم[58].

---

[56]- علي عبد الله ولخضر مداح:التعليم العالي في الجزائر وادارة الجودة الشاملة كمدخل لجودة مخرجاته،مرجع سبق ذكره ،ص99.

[57]- طلحة عبد القادر: قياس كفاءة الجامعة الجزائرية باستخدام اسلوب التحليل التطويقي،مرجع سبق ذكره،ص98.

[58]-طلحة عبد القادر:نفس المرجع،ص99

4- أهداف نظام LMD :

-مساعدة الطالب في اختيار مساره والمشاركة في فهم تكوينه حيث أنه يسمح بالانتقال من المسار المفروض إلى المسار الحيوي، التي تبدو فيه ذاتيته وهذا ما يساعده على التكوين الفردي حيث تكون الفرق البيداغوجية بمثابة دعم ودليل ونصيحة ترافقه طيلة مساره التكويني.

-إرساء نظام تكوين مرن وإعداد مشروع جامعة يشمل الانشغالات المحلية والعالمية على المستوى الاقتصادي، العلمي، الاجتماعي والثقافي.

-ترقية استقلالية الجامعة بيداغوجيا مع ضمان التقييم المستمر لها ولبرامجها.

-إعطاء حيوية وفعالية للتكوين الجامعي وذلك بتحديث البرامج التكوينية (من خلال مراجعة البرامج وتنويع وتعديل المسالك أثناء الدراسة في مجالات التكوين) لتكون نوعية ومنظمة وملائمة لمتطلبات سوق العمل، وذلك بالتشاور مع القطاع الاقتصادي في إطار خطط الدولة التنموية.

-تفتيح الجامعة على العالم الخارجي قصد تطوير البحث العلمي وتنمية الروح العلمية.

-تشجيع وتنويع التعاون الدولي في الجوانب البيداغوجية و/أو التقنية.

-تسهيل معادلة الشهادات لتسيير حركية الطلبة داخل الوطن وخارجه.

-التركيز على آليات الاستقبال والتوجيه والدعم البيداغوجية للطلبة.

-تعبئة كل الأسرة الجامعية والتحامها لتكون جامعة حيوية وعصرية[59].

5-مميزات النظام الجديد

إنّ نمط التقويم والانتقال البيداغوجيين الذي تبين أنهما أكثر مردودية و وظيفية، هو نظام الوحدات التعليمية القابلة للاحتفاظ والتحويل، إن هذا التنظيم يسمح أيضا باحتساب الخبرات المهنية كما يسمح بحركية كبيرة جدا للطلبة(إمكانية تعدد المعابر) وستمكننا هذه الهيكلة والتنظيم للتعليم عند تطبيقها، من تجاوز الصعوبات الناجمة عن تعريف المسارات المتوجة بشهادة وضبطها، وعلى سبيل المثال، نذكر:

- "تثمين التكوين القصير المدى الذي يصبح شهادة ليسانس ومدتها ثلاث سنوات وفق مخطط مشترك مهما كانت الفروع والتخصصات، إن تثمين مثل هذا التكوين يتطلب إعادة النظر في ترتيب هذه الشهادة في سلم الوظائف والمهن[60].

[59]- طلحة عبد القادر: قياس كفاءة الجامعة الجزائرية باستخدام اسلوب التحليل التطويقي،مرجع سبق ذكره،ص99-100.

[60]-الماحي ثرية :نحو استراتيجية فعالة لخلق علاقة مستقرة بين سوق التعليم وسوق العمل كحل للبطالة وطريق لتنمية المستدامة ،جامعة الشلف،elmahit2001@yahoo.fr،ص4.

– "استبدال شهادة الدراسات العليا (DES) بشهادة تكون أكثر تحديدا وأكثر مقروئية، شهادة الليسانس أو الماستر حسب مدّة الدراسة، ويجب إعادة النظر في ترتيب شهادة الماستر في سلم المهن والوظائف .

– "تسمح الهيكلة الجديدة بمواجهة الأعداد المتزايدة للطلبة وتنظيم أحسن للدراسات وتقليص الحجم الساعي الأسبوعي .

ومن جهة أخرى ستسمح هذه الهيكلة نظرا لمرونتها ووظيفتها بالانتقال هكذا من منطق" مسارات حتمية " إلى منطق " مسارات فردية " أكثر سيولة " مع مراعاة انسجامها التكويني والتأهيلي[61].

– إن إعادة التنظيم في شكل " سداسيات " سيسمح أيضا[62] ب:

– أخذ وتيرة التعليم في الحسبان بكيفية أكثر دقة وتجاوز القيود الناجمة عن امتداد المقررات الدراسية على مدى سنة.

– تطوير مسعى إدماجي للتكوين الأولي والتكوين" المستمر ("استئناف الدراسة بعد التوقف عنها).

– تشجيع التجديد البيداغوجي.

– تسهيل التوجيه وإعادة التوجيه.

– تشجيع المشاريع التكوينية المتعددة الفروع.

– التمكين من التحكم في الأدوات الضرورية بواسطة اعتماد مقررات مشتركة(الإعلام الآلي، اللغات، العلوم الاجتماعية والإنسانية.

– مضاعفة إمكانيات اعتماد المكتسبات بيداغوجية كانت أو مهنية.

– شعب الامتياز فتكوين النخب مسألة أساسية في مصير كل أمّة فهي تكتسي طابعا استراتيجيا في عالم يبرز فيه أكثر فأكثر بأن العبقريات الفكرية هي العامل الحاسم في التنمية المستدامة لهذا البلد أو ذاك .وفي هذا السياق حد شعب الامتياز مكانها الطبيعي في الهيكلة الجديدة ؛ إن الالتحاق بهذه الشعب يتم بصفة انتقائية عن طريق المسابقة بعد انتهاء المرحلة الأولى من الطور الأول وتضم شعب الامتياز: شعب المهندسين، الدراسات التجارية، الشعب التي يتم تعليمها في المدارس الكبرى أو في أقطاب الامتياز، العلوم الإدارية.

– تحيين البرامج : إن إعادة تنظيم التعليم العالي يتماشى والتوجهات العالمية المتمثلة في تنويع ملامح التكوين وتكييفها مع الحقائق التي تمليها عولمة الاقتصاد والتطور التكنولوجي والعلمي، فهكذا تترجم عولمة التعليم العالي بفضل برامج بيداغوجية يتعين مراجعتها كل عشر سنوات على الأقل، وبتكوينات تكون مدتها أقصر ما يمكن(مثل" الليسانس)"وبتكوينات ذات" طابع مهني "مسهلة لحركية الأشخاص

[61]–مختار عيواج:التكامل بين مخرجات نظام lmdومتطلبات سوق العمل في الجزائر،مداخلة بمؤتمر الدولي الثالث لتكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص ،الاردن ،2014،ص11.

[62]-مختار عيواج:نفس المرجع ،ص12.

من خلال تناغم الشهادات، أضف إلى ذلك أنّ كل مسارات التكوين ستتضمن مقررات مشتركة أفقية، بات وجودها ضروريا ولا نقاش فيه مثل الإعلام الآلي واللغات الأجنبية والعلوم الاجتماعية؛ زيادة على ذلك، إن مسارات التكوين تمنح خاصة في السنتين الأولى والثانية مواد تعليمية" أساسية، ومواد تعليمية "للاكتشاف " .

-المطلب 2 –الادارة بالجودة الشاملة :

-1-ادارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي :

إن مفهوم إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي، أصبح يحظى باهتمام بالغ خاصة من قبل الباحثين و صانعي السياسة العامة في ظل النتائج المتحصل عليها في حال تطبيق هذا النموذج، وسنتطرق في هذا العنصر إلى تعريف الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي إضافة إلى أهمية تطبيقها في هذا القطاع الحساس.

هناك العديد من التعريفات التي تناولت الجودة الشاملة في التعليم العالي سنذكر بعضها:

يعرفها الدكتور فريد النجار " بأنها أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع المنظمة التعليمية ومستوياتها ليوفر للعاملين وفرق العمل الفرصة لإشباع حاجات الطلاب والمستفيدين من عملية التعليم، أو هي فعالية تحقيق أفضل خدمات تعليمية بحثية .واستشارية بأكفأ الأساليب وأقل التكاليف وأعلى جودة ممكنة " .

وفي تعريف آخر للنجار " بأنها فلسفة إدارية موجهة لقيادات الجامعة ترتكز على إشباع حاجات العملاء لتحقيق نمو الجامعة والوصول إلى أهدافها، وهي تضمن الفعالية العظمى والكفاءة المرتفعة، في الحقل العلمي التي تؤدي في النهاية إلى التفوق والتميز ".[63]

وعرفها رودز،" Rhodes " بأنها عملية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف مواهب العاملين، وتستثمر قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم، على نحو إبداعي لضمان تحقيق التحسين المستمر للمنظمة، وهي ترجمة توقعات ورغبات الدارسين خريجي الجامعة كمخرجات لنظام التعليم في الجامعات إلى خصائص ومعايير محددة في الخريج وتكون أساسا لتصميم برامج مع التطوير المستمر."

وعرفها الموسوي " بأنها فلسفة شاملة للحياة و العمل في المؤسسات التعليمية، تحدد أسلوبا في الممارسة الإدارية بهدف الوصول إلى التحسين المستمر لعمليات التعليم والتعلم وتطوير مخرجات التعليم على أساس العمل الجماعي بما يضمن رضا الأساتذة والطلبة وأولياء أمورهم وسوق العمل المستفيد الأكبر من تحسين جودة مخرجات التعليم العالي[64]."

وفي تعريف اخر لRhodes " أنها عملية إدارية ترتكز على عدة قيم ومعلومات يتم عن طريقها توظيف مواهب وقدرات أعضاء هيئة التدريس في مختلف المجالات لتحقيق التحسين المستمر لأهداف الجامعة."

ويعرفها الباحثان الدكتور خالد أحمد الصرايرة والدكتورة ليلى العساف بأنها" :فلسفة إدارية تسعى للتكامل في خصائص المنتج او الطالب وتحدث تغييرات إيجابية داخل المؤسسة لتشمل مجموعة القيم والمعتقدات

---

[63]–كاهي مبروك:مخرجات التعليم العالي في الجزائر وتحديات سوق العمل ،مذكرة ماجستار ،جامعة الجزائر 3،2011،ص98.

[64]–كاهي مبروك: نفس المرجع، ص99.

التنظيمية والمفاهيم الإدارية والفكر والسلوك والنمط القيادي وأنظمة العمل والإجراءات ونظم التقييم والمتابعة للوصول إلى مستوى الجودة التي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته وتكون عملية التحسين والتطوير مستمرتين .

من خلال هذه التعريفات السابقة نستنتج أن إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي تقوم على ما يلي[65]:

1-الاعتماد على العمل الجماعي والتعاوني، ومقدار ما تمتلكه العناصر البشرية من قدرات ومواهب وخبرات.

2-الحرص على استمرارية التطوير والتحسين لضمان الجودة.

3-التقليل من الأخطاء من منطلق أداء العمل الصحيح من الوهلة الأولى، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل التكلفة إلى الحد الأدنى مع الحصول على رضا المستفيدين من العملية التعليمية.

4-حساب تكلفة الجودة داخل المنظمة لتشمل كافة الأعمال المتعلقة بالخدمة المقدمة مثل تكاليف الفرص الضائعة، تكلفة الأخطاء.

5-النهج الشمولي لكافة المجالات في النظام التعليمي، كالأهداف، والهيكل التنظيمي، وأساليب العمل والدافعية والتحفيز والإجراءات.

فالجودة في مؤسسات التعليم العالي تركز على المخرجات النهائية للمؤسسات التعليمية، كما أن الجودة كمصطلح معياري يشير إلى الشيء الممتاز،(Excellent) والشيء الجيد (Good) والسيء (Bad)وبهذا يكون مصطلح الجودة معياريا بدلا من كونه وصفيا فقط، وقد يتم الجمع بينهما (معياري وصفي.).

-2أهمية إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي:

إذا كان التعليم العالي في الدول المتقدمة قد حقق المطلوب منه بفضل استخدام أساليب الجودة الشاملة، فإن التساؤل لا يزال مطروحا حول ما إذا كانت أهداف الجودة مناسبة لاحتياجات قطاع التعليم العالي في الدول النامية، وحول ما إذا كان مفهوم الجودة واقعيا في توقعاته ومتطلباته.

وتتمثل أهمية إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي فيما يلي[66]:

-إيجاد نظام شامل لضبط الجودة في مؤسسات التعليم العالي، والذي يمكنها من تقويم ومراجعة وتطوير المناهج الدراسية فيها.

-زيادة النصيب السوقي لمؤسسات التعليم العالي الحكومية في سوق العمل الداخلي أو الخارجي.

-تساعد في تركيز جهود هذه المؤسسات على إتباع الاحتياجات الحقيقية لسوق العمل الذي تخدمه.

---

[65]- كاهي مبروك:مخرجات التعليم العالي في الجزائر وتحديات سوق العمل،مرجع سبق ذكره ،ص100.

[66]-عبد العزيز البهواشي :سعيد بن حمد الزبيعي ،ضمان الجودة في التعليم العالي ،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر ،2005، ص27.

-إيجاد مجموعة موحدة من الهياكل التنظيمية التي تركز على جودة التعليم العالي،والتي تؤدي إلى مزيد من الضبط فيها.

-تؤدي إلى تطوير أسلوب العمل الجماعي، عن طريق فرق العمل، وإعطائهم مزيدا من الفرص لتطوير إمكانياتهم وتقويتها.

-تعتبر وسيلة فعالة للاتصال داخل وخارج المؤسسة، بما يسمح بتقديم خدمات أفضل للطلبة.

-المساهمة في حل كثير من المشكلات التي تعيق العملية التعليمية، وتمكينها من إيجاد ميزة تنافسية لمؤسسة التعليم العالي، على المستوى المحلي، الإقليمي،العالمي.

-تحسين سمعة المؤسسة في المجتمع مما يستدعي الطلب على مخرجاتها في سوق العمل، وتنمية روح العمل والمبادأة بين مؤسسات التعليم العالي[67].

3-مستلزمات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي :

يعتبر القرن الحادي و العشرين قرن الجودة، إذ يعتبر هذا المفهوم الفارق الأساسي في نجاح المنظمات الخدمية أو الربحية منها، ومما زاد من أهمية هذا الموضوع وعي المواطن للمنتج المعروض في السوق، وهناك العديد من الأسباب التي جعلت مؤسسات التعليم العالي تتبني أسلوب الجودة الشاملة في عملها لعل أهمها تلبية رغبات السوق في الحصول على نوعية جيدة من الطلبة الخريجين ذوي المهارات العالية والكفاءة المطلوبة في أداء أعمالهم، يضاف إلى ذلك زيادة الطلب على التعليم العالي في ظل ارتفاع فرص الحصول على هذا النوع من التعليم والمنافسة الشديدة بين مؤسسات التعليم العالي، وظهور أنماط جديدة من التعليم كالتعليم التعاوني وجامعات الشركات وظهور الجامعات الخاصة كمنافس فعلي للجامعات الحكومية، وتنوع مستويات الشهادات والمؤهلات الممنوحة، كل هذه الأسباب و غيرها دفعت بالمؤسسات التعليمية إلى تبني أساليب الجودة الشاملة في العملية التعليمية. وهناك العديد من المبادئ الواجب على المؤسسة التعليمية إتباعها حتى تتمكن المؤسسة التعليمية من تطبيق الجودة الشاملة وسنقتصر على ذكر المبادئ التي اتفق عليها معظم الباحثين في هذا المجال، ثم بعد ذلك سوف نتطرق إلى خطوات تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسة التعليمية[68].

ا-مبادئ إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي:

1-ثقافة المنظمة Organizational Culture:

يعتمد نجاح إدارة الجودة الشاملة على خلق ثقافة تنظيمية، تنسجم مع القيم و المعايير وضوابط السلوك التي أنتجها الكيان الاجتماعي المتفاعل داخل المنظمة .

2- المشاركة والتمكينParticipation and Empowermeny :

[67]- عبد العزيز البهواشي ،سعيد بن حمد الزبيعي : ضمان الجودة في التعليم العالي،مرجع سبق ذكره ،ص28.

[68]- كاهي مبروك:مخرجات التعليم العالي في الجزائر وتحديات سوق العمل،مرجع سبق ذكره ،ص102.

ضرورة مشاركة جميع العمال في تحسين الخدمات المقدمة، وتمكينهم من إجراء التغييرات الضرورية لضبط الجودة.

3-التزام القيادة العليا بالجودة الشاملة:

تمارس الإدارة العليا دورا قياديا في بيئة الجودة الشاملة، فكلما كان اقتناع الإدارة العليا بأهمية الجودة زاد ذلك من فرص نجاح تطبيقها[69].

4-التحسين المستمر Continuous Improvement:

يعد برنامج الجودة الشاملة جهدا للتحسين والتطوير بشكل مستمر، في ضوء البيانات المتجددة لرغبات الطلبة وحاجات سوق العمل.

5-التخطيط الاستراتيجي للجودة Strategic Planning for Quality:

إن تطبيق إدارة الجودة الشاملة يتطلب وجود رؤية مستقبلية محددة وأهداف بعيدة المدى وذلك يتطلب مشاركة جميع العاملين وتتم هذه العملية بوجود خطة إستراتيجية تنسق الجهود و توحدها .

6-منع الأخطاء قبل وقوعها Prevent Errors Before Happening:

من أهم الأهداف لإدارة الجودة الشاملة تقديم أحسن الخدمات وزيادة الإنتاجية، كما أن إحدى التعريفات التي قدمت لمفهوم الجودة الشاملة هو أداء الأعمال بشكل صحيح من الوهلة الأولى،

ولذلك فإن إدارة الجودة الشاملة تحد من الأخطاء وإعادة الأعمال وإهدار الوقت وذلك بالوقاية منها قبل حدوثها عن طريق الفحص المراجعة التحليل وإيجاد الحلول. إن الطلبة بحاجة إلى إدراك أنهم يتلقون خدمات تعليمية جامعية ذات جودة عالية،وفي ذات الوقت تلبي احتياجات سوق العمل، وينبغي تعزيز هذا الإدراك لديهم من خلال تصرفات متعددة مثل تزويدهم بالتغذية العكسية على المدى القصير حول مستوى تقدمهم في التحصيل الأكاديمي في مؤسسة التعليم العالي، وضرورة معرفة آرائهم حول ما يتلقونه من خدمات تعليمية[70].

ب - خطوات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي:

إن تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي يتطلب تشكيل فرق ومجالس الجودة الشاملة .

1-مجلس الجودة :و يمثل المستوى القيادي لاتخاذ القرارات وإعطاء السلطة اللازمة لدعم وتوجيه عملية الجودة، وتنبثق هذه الإدارة من مجلس الجامعة أو الكلية ويرأسه عميد الجامعة أو عميد الكلية، والذي بدوره

[69]- كاهي مبروك:مخرجات التعليم العالي في الجزائر وتحديات سوق العمل،مرجع سبق ذكره ،ص103.

[70]-كاهي مبروك :نفس المرجع،ص104.

يتولى وضع الخطط اللازمة لتنمية ثقافة الجودة,توفير الموارد البشرية والمادية اللازمة ل TQM ,وضع الأهداف السنوية ومتابعة تنفيذ مشروع الجودة[71].

2-فريق تصميم الجودة :ويقوم هذا الفريق بعمل محدد الأهداف من قبل الإدارة العليا،وتقوم هذه الأخيرة بقيادة هذا الفريق، ويجب أن يكون أعضاءه من أقسام مختلفة في المنظمة التعليمية، وعلى مستوى كاف من المهارة، ويقوم هذا الفريق بتصميم البرامج التدريبية لقيادات الجودة وفرق العمل، تحدي متطلبات العملاء داخل الكلية وخارجها،اقتراح خطة مبدئية للعمل بالجامعة، وتحديد خطواتها الأساسية وما يتطلبه من تجهيزات وأماكن عمل وغيرها.

3-لجنة قياس الجودة وتقييمها :وتشمل هذه العملية عمليات المراقبة والمتابعة، والتأكد من مدى توافق وأهداف الجامعة مع احتياجات العملاء، والتأكد من استخدام الطرق العلمية في التنفيذ[72].

4-الاستعانة بالاستشاريين :إن الهدف من الاستعانة بالخبراء والاستشاريين المتخصصين بتطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي من خارج المؤسسة عند بدء التطبيق هو تدعيم ومساندة الخبرات الداخلية، والمساعدة في إيجاد .الحلول للمشكلات التي تظهر عند التطبيق الفعلي

5-إستراتيجية التطبيق :لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي لابد من إتباع الإستراتيجية التالية[73]:

أ -مرحلة الإعداد :وهي مرحلة يتم فيها تبادل المعرفة ونشر الخبرات ووضع الأهداف وتحديد مدى الحاجة للتحسين، وإجراء المراجعة ومتابعة تجارب المؤسسات الأخرى.

ب - مرحلة التخطيط :إذ يتم فيها وضع خطة لكيفية التطبيق وتحديد مصادر التمويل اللازمة.

ج -مرحلة التقييم :ويتم ذلك باستخدام الطرق الإحصائية للتطوير المستمر وقياس مستويات الأداء وتحسينها.

---

[71]-سوسن شاكر مجيد ،محمد عواد الزيادات :الجودة والاعتماد الاكاديمي ، دار الصفاء لنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،الاردن ،2008،ص209.

[72]- سوسن شاكر مجيد ،محمد عواد الزيادات مرجع سابق،ص210.

[73]- كاهي مبروك:مخرجات التعليم العالي في الجزائر وتحديات سوق العمل،مرجع سبق ذكره ،ص104.

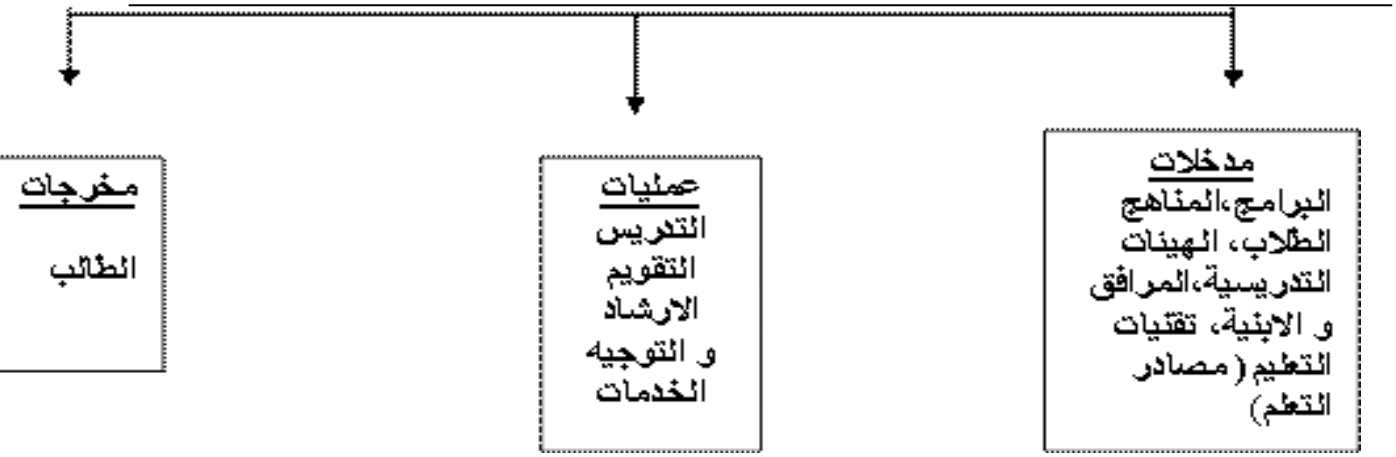

مخطط عناصر ادارة الجودة الشاملة[74]

[74]–محمدعبد الفتاح شاهين :التطوير المهني لاعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم العالي،مداخلة لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني ،جامعة القدس ،فلسطين ،2004،ص9.

المبحث 4:التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري

المطلب 1-التكوين الجامعي المتخصص:

أ-مفهوم التكوين الجامعي المتخصص

من رهانات الجامعة للنهوض بقطاعات الدولة المتعددة خلق عدة تخصصات تخدم مصالح سوق العمل و التنمية الاجتماعية بهدف التقدم والازدهار .

إن تخصص كل معهد أو قسم في مجال معرفي محدد حيث يجد كل تخصص تبريره في تطور العلم و التقنية. أي داخل جوهر الجامعة نفسها. فالاستقلالية العلمية في التخصص تضمن متابعة التقدم و الازدهار مع اختفاء القيود المرتبطة بالعلاقات المصطنعة نتيجة كونها مؤسسية صرفة و التي كانت تقيمها .فالتكوين المتخصص بمثابة تحرير بعض الفروع التي وصلت إلى مرحلة النضوج لكن بقيت داخل هياكل ضيقة خاضعة لضغط فروع أخرى أقوى مكانة أو أكثر وضوحا .[75]

كما أن التخصص يظهر في تجميع أساتذة المادة الواحدة. داخل المعهد أو القسم و يؤدي إلى خلق جو يسوده تيار تنافس علمي يلائم تقدم العلم.في حين ان التكوين المتخصص يمثل مرحلة متطورة، أكثر عمقا وأكثر دقة بهدف تعميق تحصيل المتكون بالتخصص.

ب- فلسفة التكوين المتخصص:

إن عددا كبيرا من المجتمعات تعتبر تربية الإنسان المعاصر من أصعب المهام و جميع الدول دون استثناء تعتبر التربية و التعليم هدفا مهما للغاية و ليس ثمة شك أن التربية و التعليم .موضوع رئيسي و له أبعاد عالمية لأنه يهم كل من يعمل لتحسين ظروف الحياة الإنسانية في الوقت الحاضر و إعداد ظروف الحياة في المستقبل.

و على هذا الأساس نجد من المناسب أن تنظر المجتمعات في الدور الذي يجب أن يلعبه التكوين الجامعي في تدريب و تكوين إطارات المستقبل بهدف تعزيز منجزات عالم المعلومات و مسايرة الاتجاهات المستقبلية لمعالجة البيانات و من هنا كان على التكوين الاتجاه إلى نظام التربية المستمرة و التي تعد فكرة جديدة تقوم على أساس تكييف المناهج الدراسية في مختلف مراحل التعليم و التكوين لكي تكون في خدمة التكوين الشخصي المستقل للمتعلم و تزويده بالمهارات و القدرات التي تساعده على أن يكون معلم نفسه بنفسه ،ويعتبر التكوين الجامعي من الأدوات الأساسية التي تساهم في تكوين افرد و

[75]- شريفة يعقوبي :التكوين الجامعي المتخصص واداء العمل الصحفي الاذاعي،مرجع سبق ذكره،ص48.

المجتمع و بلورة ملامحهما في الحاضر و المستقبل على السواء و ضمان التطور السليم للمجتمع في مسيرته نحو أهدافه في التقدم و الرقي في مختلف الميادين[76].

[76]-شريفة يعقوبي ،نفس المرجع.ص55.

المطلب2-التكوين المتخصص في السمعي البصري :

أ -خصوصية التكوين في السمعي البصري

يشكل التكوين دوما هاجسا لكل المجالات المهنية والأكاديمية. فمتطلبات أي مهنة دوما تستدعي استجماعا لكل المعارف من أجل إعداد المتكونين وجعلهم جاهزين لتولي وظائفهم. وغالبا ما تتعدد الرؤى والتصورات حول أنجع السبل لصناعة منتوج جاهز سريع التكيف مع متطلبات الأداء المهني إلى الحد الذي لا تكون فيها عملية استكمال الاندماج في منظومة العمل طويلة زمنيا[77].

.والتخصص بحد ذاته متطلب ضروري في العمل الاعلامي من جهة و التكوين الاكاديمي من جهة اخرى لذلك التخصص في هذا المجال يكون في اتجاهين ا: اتجاه الوسيلة الإعلامية (صحافة، إذاعة، تلفزيون، وكالة أنباء، إعلام متعدد الوسائط) واتجاه الموضوع (إعلام رياضي اقتصادي، التحقيقات الاقتصادية، التغطيات الإخبارية...الخ).فتخصص السمعي البصري مجال دائم التحرك شديد التنوع، متشابك، غير مستقر يستدعي تكيفا مستمرا ومتطلبات اندماج عالية الدقة. لذا فالمهارات في العمل الإعلامي غير ثابتة، لكنها تسير نحو التوسع بشكل رهيب، فالإعلام بحسب ما خطه لنفسه المعهد العالي لباريس كمبدأ عند تأسيسه عام 1930 "فن وعلم ومهنة. والصحافيون مثل الفنانين يجب أن يكتسبوا العلم الخاص بفنهم وبمهنتهم. لقد تم تجاوز الفترة التي كان يقال فيها بأن "الصحافة مهنة من لا مهنة له2"

ولكن هذا التجاوز كان متأخرا للبعض مقارنة بآخرين فمع أن العبارة قيلت عام 1894، من أحد الناشرين خلال مؤتمر دولي للصحافة في أونفرسAnvers ، إلا أنه وفي بعض الدول ومنها دول عربية لم يتم تخطي الأمر إلا منذ بضعة عقود هذا التأخر كان له أثره البالغ على منظومات التكوين الإعلامي بها وجعلها تبطئ في عملية التطوير والتحسين، والتكيف مع المتطلبات الجديدة والظروف المتسارعة التي تؤدي في الغالب إلى تحولات عميقة في طبيعة المهنة واحتياجاتها.

وتزداد مسألة التكوين تعقيدا كلما انتقلنا إلى مستويات أكثر تخصصا ضمن المهنة ذاتها. فالواقع كما يقول أديب خضور "فقد بساطته الأولى"[78]، وصار أكثر تعقيد.

ويجرى التكوين الاكاديمي في البلدان العربية في مجال الاعلام المرئي المسموع على نحو يغيب التفكير في مايحيط بالصورة من اطروحات وادبيات تفسر وظائفها وتحلل ابعادها أي انه غارق برمته في المنظومة التقنية الخالصة .

---

[77]-احمد فلاق:اشكالية التكوين في الاعلام المتخصص.مقالة،www.ahmedflake.com،ص1.

[78]-احمد فلاق،نفس المرجع.ص3-4.

وفي الواقع يشهد التكوين الجامعي المتخصص في الاعلام المرئي المسموع تماثلا بارزا في الخطط والاهداف يتجلى بوضوح فيما تتضمنه الخطط الدراسية من مقررات تعنى بتطوير مهارات الطالب في الكتابة الاخبارية التلفزيونية وانتاج البرامج التلفزيونية .وتظهر عينة للخطط المعتمدة في التكوين باقسام الاعلام في كل من مصر والسعودية والكويت وتونس حيث ان التكوين المتخصص في هذا المجال يجري على 3اصعدة بارزة هي [79]:

1الاعتناء بالاداة :

وتتمثل في الاعتناء المفرط بالاداة أي بالوسائل المحدثة لبناء المضامين التلفزيونية مثل التدرب على اساليب التصوير والاضاءة والاخراج وتشغيل الاستوديو ،وهذه ابعاد رئيسية في التكوين الاعلامي السمعي البصري ،ولا ننفي مدى اهميتها خصوصا لما نتحدث عن صناعات المضمون والصناعات الثقافية القائمة اليوم على جيل الوسائط المتعددة التقنية بنسق متسارع . ولقد ترسخت هذه الابعاد منذ ظهور التلفزيون في البلدان العربية التي حرصت حكومتها انذاك على ان تكون الاعمال التقنية هي الحلقة المركزية في التكوين ،الى حد ترسيخ الاعتقاد بان من يسيطر على الوسيلة يسيطر كذلك على المضمون ،فنتج عن هذا الوضع ظهور تقنيين في مجال العمل التلفزيوني يديرون شؤون الرسائل الاعلامية بمهاراتهم التقنية .وساد هذا التوجه وبلغ الاوساط الاكادمية في كليات الاعلام ومعاهده في البلدان العربية والافريقية ايضا ،واستمر العمل به الى يومنا هذا على الرغم من تبدل المشهد الاعلامي في شقيه المادي والرمزي .

2-القوالب الصحفية :[80]

:ويعتبر بعض الاساتذة ان هذه القوالب اذ تعد من المحاور المركزية في التكوين فان الالمام بتطبيقاتها لايمكن تجاوزه باية حال من الاحوال .بينما تبدو هذه القوالب من خلا ل عينة المواد ، المادة الاساسية في التكوين مثلما تحيلنا اليها اسماء بعض المقررات :"الاخبار والبرامج الاخبارية "،"الكتابة الاذاعية "،"الاعلان الاذاعي "،.....وغيرها ،وكان مجرد الالمام بهذه المقررات يؤهل الطالب لان يكون صحفيا محترفا .

ان التكوين الاعلامي في كل طور ينبغي ان ياخذ في الاعتبار المسالة التقنية بوصفها مدخلا لا غنى عنه في التكوين والتدريب ،وينبغي ان ياخذ بعين الاعتبار البيئة الجديدة للنظام الرقمي والافتراضي والاجناس الصحفية كمحتوى لمضامين اعلامية .

3-تحليل الخطاب :[81]

---

[79]-دمي العبد الله:علوم الاعلام والاتصال في العالم العربي واشكالية التكوين ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان،2009،ص142.

[80]-مي العبد الله،نفس المرجع،ص143.

[81]- مي العبد الله،نفس المرجع،ص144.

اعتماد تحليل الخطاب كمادة علمية تخدم صلب الانتاج الاعلامي واغراضه في خطط التكوين، ونجد ان اللجوء الى مثل هذه المواد غائب عن شبكة البرامج الاكادمية في الاعلام .وتفتقر لمداخل تبسط مفاهيم الصورة ودلالاتها في الخطاب الاعلامي على وجه الخصوص .

ان المهن الاعلامية والاتصالية بشكل عام فضلا عن كونها تتحقق بالممارسة والتعامل النباشر مع الوسط المادي ،فانها تحتاج الى منطلقات سيميولوجية تدرس مادة التعبير ومعنى التعبير التي هي عماد العمل الاعلامي والاصل في التواصل الاجتماعي .ومعنى ذلك ان التعبير كشكل من اشكال الاتصال لا يستقل عن الدور الذي تقوم به الصورة في عمليات التفكير المركبة بل لايتحقق الا في دائرة التمثل والتصور والتصوير .

كذلك تكاد لا توجد في مقررات التكوين خطط او مقاييس تمكن الطالب من فهم علم العلامات وادراك علامات تحليل الخطاب وسيميولوجيا الصورة ،على الرغم من ان التخصص في الاعلام عائم برمته في قضايا الدال والمدلول والقصد الذي تتشكل منها الوظائف الاتصالية ،كما يذهب البعض من السيميائيين مثل مونان ومارتينيه. فبناء المضامين الاعلامية واحداث التاثير وتعديل الرسائل الموجهة للجمهور وصناعة الراي وضبط السلوك ،كلها افعال مشروطة بالقصد وطالما هي قصدية فهي تتحقق بالتحكم في نظام العلامات .[82]

[82]––دمي العبد الله،نفس المرجع ،ص145–146.

المطلب3-التطور في مجال الاعلام السمعي البصري واشكالية التكوين :

1-التطور في مجال الاعلام السمعي البصري:

لا شك ان التسارع التكنولوجي في الاتصالات قد اربك كثيرا مهن الصحافة والاعلام خلال السنوات الاخيرة وذلك بظهور مهن جديدة افرزها واقع الاندماج ،واتاحتها الانظمة الحاسوبية المتطوورة التي فتحت افاقا عريضة في مجال الصناعات الاعلامية والاتصالية .

ومن بين المهن الجديدة التي خلقت من رحم هذا الاندماج [83]:

-متخصص في معلجة الصورة الرقمية infographiste

-متخصص في التجسيم بواسطة الكومبيوتر grafiste

-متخصص في انشاء مواقع الواب webmaster

متخصصفي التسويق والتطوير التجاري بالمواقع الالكترونية responsable marketing-pub

-متخصص للكتابة في الواب redacteur web

-متخصص في الانتاج للويب prodacteur web

-متخصص في اللغات البرمجية developper

-متخصص في الرسم للواب web desing

-ويمكن اعتبار الويب قلب الدائرة في كل مايتراكم من مهن اعلامية واتصالية اليوم .واذا نظرنا الى الاعلام التلفزيوني وعلى اعتبار انه صناعة تتحقق باستخدام الوسائط الرقمية المندمجة ،نجد ان المهن الجديدة هي صلب مايجري .فالتلفزيون قد احتل فضاء الويب ،والويب تحول بدوره الى فضاء تلفزيوني باتم معنى الكلمة وهذا يعني ان الية الانتاج السمعي البصري التي كانت تميزها سلسلة اعمال تقنية خاصة اصبحت بفعل الدموج التقنية محكومة بقواعد الكتابة الى الويب ،وعلى الرغم من التداخل بين التلفزيون بوصفه وسيلة اعلام جماهرية والويب كفضاء للمعرفة والذكاء الجماعي سواء في مستوى الانتاج والبث او في مستوى التلقي فان المواد الخاصة بتعليم اسس الوسائط المتعددة وتطبيقاتها نجدها تنتسب تنظيميا الى تخصص الميلتيميديا ،ولا تدرس في تخصص المرئي المسموع وهو مايعطل عمل المبدع .[84]

[83]--دمي العبد الله:علوم الاعلام والاتصال في العالم العربي واشكالية التكوين،مرجع سبق ذكره ،ص156.

[84]-مي العبد الله،نفس المرجع.ص157.

2-اشكالية التكوين المتخصص في السمعي البصري :

يعاني التكوين الاكاديمي في مجال الاعلام المرئي والمسموع في الدول العربية بصورة خاصة من عدد من نقاط الضعف وبالتالي يحتاج الى ورشة عمل تطويرية فعلية .

لذلك فانه من الضروري عند النظر في امر الاعلام التلفزيوني والاعلام بشكل عام التفكير في مراجعة المناهج والخطط الدراسية ،واعادة كتابتها بما يستجيب لمقتضيات الواقع الوسائطي الجديد،خصوصا لما نعلم ان الصناعات الثقافية والتي يمثل فيها اتلفزيون المحرك الديناميكي لانتاج المضمون لكونه حسب ماتلار موزعا كليا للقيم .

ان قضية التكوين في السمعي البصري ليست قضية تدريب عملي مكثف ولاهي مسالة نقص في الكفاءات المتخصصة او غياب اجهزة متطورة ،كما يراها الكثير من الخبراء والباحثين في الاعلام والاتصال ،ولو كانت هذه العوامل تشكل بالفعل العلة العليا لضعف التكوين لوجد المشكل طريقه الى الحل في حدود زمنية وجيزة فليس من الصعب توفير الحد الادنى من التجهيزات الضرورية والمهارات الفنية .[85]

ان المشكلة مطروحة في بعدها العلمي النظري ،فظهور التلفزيون في البلدان العربية لم تحتضنه ولم ترافقه الادبيات التي تعنى بتحليل الخطاب المرئي كالتي لمع في انتاجها رولان بارت واريستيان ماتز وامبرتو ايكو ،ولم يتكون له رصيد من المعرف يؤسس لبناء المعنى السمعي والمرئي على غرار ماحدث في اوربا .في حين احتضن الخطاب السياسي لسلطة ظهور التلفزيون في البلدان العربية وضل يرافقه الى يومنا هذا على الرغم من تبدل المشهد الاعلامي بحلول الفضائيات والتلفزيون الرقمي .

كذلك هذا الواقع لم يكن مهيا لصناعة حاضر المجتمع ومستقله ،ولذلك لانجده مهيا لاستيعاب مايجري في اقسام اللغة من تكوين في المسائل اللسانية وما يتفرع منها من تخصصات تهتم بالخطاب والدلالة بل كان غارقا برمته في برمته في المسالة التقنية التي تلوح للكثير من المكونين صلب صناعة الرسالة الاعلامية ،واليوم نراه لايستوعب بالقدر المطلوب ما يجري في مجال الميلتيميديا من اعمال رائدة في صناعات المضمون .[86]

موضوع التكوين في هذا المجال يتطلب نظر اهل الاختصاص لاعادة هيكلته انطلاقا من التفكير في احداث التزاوج بين الرمز والاداة لكي تكون الوسيلة هي الرسالة على حد عبارة مارشال ماكلوهان ومن سبقه في الاشارة لهذا المعنى كالجاحظ وابن خلدون ،وتكون الرسالة هي الوسيلة انسجاما مع الجغرافيا الجديدة للحق الاعلامي .

---

[85]-مي العبد الله: علوم الاعلام والاتصال في العالم العربي واشكالية التكوين،مرجع سبق ذكره ،157.

[86]-مي العبد الله،نفس المرجع.ص158.

إن التكوين المتخصص يحتوي على مقاييس مطابقة في العدد و حجم الساعات و المحتوى للدور الفعلي المفروض أن تلعبه هذه المادة أو تلك في إعداد خريج المستقبل لمنصبه وبذلك تزداد القدرة التكوينية، فمحتوى التكوين الذي سنتطرق إليه هو محتوى تخصص الإعلام والاتصال وندخل في تخصص التخصص وهو السمعي البصري .وهذا مالا يسمح بتاسيس تكوين قادر على انتاج خطاب اعلامي يخدم واقعا ثقافيا عربيا.

الفصل الثاني

المبحث 1:متطلبات العمل في سوق الاعلام المرئي المسموع

المطلب 1-مفهوم الاعلامي التلفزيوني :

المذيع التلفزيوني او الصحفي التلفزيوني او الاعلامي اللفزيوني كلها تشير الى مهنة واحد مثلها مثل كلمة معلم أو طبيب أو طيار أو محاسب وكلها تشير إلى الوظيفة التى يؤديها شخص ما والعمل الذي يقوم به. وفى لغتنا العربية وردت الإشارة إلى كلمة مذيع مرتبطة (بالفعل) أي العمل الذي يؤديه والوظيفة التى يقوم بها وكلمة (مذيع) هى اسم الفاعل إذاعة وهى تعنى الذيع أي الانتشار أو النشر والانتشار وإعلان ما كان خافيا أو غير معروف وعلى ذلك يكون المذيع وفقا على الأساس اللغوى هو الشخص الذى ينقل معلومات ما إلى عدد غفير من الناس وبالتالى يكون كل من (الواعظ والخطيب السياسي والمنادى في القرية مذيعا بهذا المفهوم لأن لدى كل منهم رسالة يود أن ينقلها واخباراً يريد أن ينشرها بل ربما يكون الباعث لذلك هو مجرد الرغبة الشخصية في أن يكون موضع اعجاب الجماهير. وإذا ما انتقلنا إلى اساليب هؤلاء في نقل افكارهم، غير أنهم يتميزون بامتلاكهم موهبة مخاطبة الجماهير والقدرة على إثارة العواطف، بل وتحريك هذه الجماهير للإقدام على اعمال معينة. أي تحريكها إلى مجرد العاطفة إلى نطاق (الفعل) وهذا الاسلوب بطبيعة الحال يختلف كل الاختلاف عن الاسلوب الذي يستخدمه الناس في حياتهم العادية.بالرغم من أن المذيع في الراديو والتلفزيون نتاج العصر الإلكتروني وثمرة من ثمراته إلا أن كثيراً من المهام التى يقوم بها الآن وجدت قبل ذلك بآلاف السنين. ومع ذلك فإنه لا يمكن القول أو التسليم بأن التشابه بين عمل المذيع وبين هذه الوظائف التى قام بها هؤلاء السابقون كانت تشابهها في كل شئ فهناك خلافات رئيسية جاءت بها هذه الوسائل الإلكترونية (الراديو والتلفزيون) تتمثل في جانبين رئيسين[1] هما:

أولاً: أن الرسائل من خلال الراديو أو التلفزيون تصل إلى جمهور كبير متناثر عبر آلاف الأميال.

ثانياً: إن كلا الوسيلتين قادرتان على نقل الحدث من موقعه وأثناء حدوثه وهو يطلق عليه إصطلاح الفورية المطلقة.

ولعل هذه الفورية المطلقة إلى جانب طبيعة الراديو كوسيلة عمياء كما يقولون Blind medium هى التى حتمت وجود المذيع وجعلته ذروة يمكن تجنبها أو لا مفر لأنه بدون هؤلاء المذيعين

[1]-14.00-12.01.2015- مدونة الدكتورة صفاء عباس:صفات ووظائف المذيع التلفزيوني ،4نوفمبر 2014- http://safaabass.blogspot.com/2014/11/blog-post_1.htm.ص1.

لا يمكن أن يؤدى وظيفة لأنهم هم الذين يقومون بالاتصال الشفوى المنطوق المباشر وهم الذين يصفون الاحداث ويقدمون برامج االترويج ويقرءون الاخبار.

بجانب هذه العبارات المهمة المتقدمة يمكن القول ايضا وبتعبير ابسط أن متطلبات العمل أو المتطلبات الحرفية المذيع والراديو والتلفزيون أقل من التى يمارسها المتحدث الذي يواجه الجمهور وكذلك فإن الأداء الصوتى للمذيع في الراديو والتلفزيون يختلف كل الاختلاف عن الاداء الممثل المسرحي الذي عليه أن يتأكد أنه يصل إلى آخر متفرج جالس في آخر مقعد بالقاعة. وهذا يعنى أنه بالرقم من أن الملايين قد تستمع إلى مذيع الراديو أو تستمع وتشاهد التلفزيون إلا أنه يتكلم ويتصرف كأنما هو في صحبة فرد أو أثنين فقط. وفي نفس الوقت فإنه بواسطة الإذاعة المسموعة والمرئية أصبح للصوت دور هو نقل الرسائل والأخبار لكل إنسان في كل مكان ومن هنا فقد أصبح تعريف المذيع على ضوء وظيفته والعمل الذي يؤديه من خلال الإذاعة او التلفزيون يختلف. وعلى هذا يمكننا أن نحدد تعريفاً للمذيع أنه الشخص الذي يحترف نقل وتقديم المعلومات بصوته إلى الجماهير بواسطة الإذاعة أي الراديو والتلفزيون وبطريقة تخضع لمواصفات معينة و احترافية .

وبتنوع عمل المذيع التلفزيوني الى :المذيع قارئ النشرة News caster وهناك المذيع الرئيسى أو مذيع الربطAnchorman وهناك المذيع الذى يقرأ التعليق المصاحب للأفلام التسجيلية الروبورتاجات وفي هذه الحالة يقوم بدور الراوية أو المعلق Narrator ، كما أن هنالك المعلق الذي يقدم التحليلات السياسية والمذيع الذى يقوم بإجراءات المقابلات وبرامج الحوار والمذيع مقدم الأغنيات والبرامج الموسيقية والذى يطلق عليه باسم Diskgocku وهناك ايضاً المذيع مقدم البرامج الرياضية كل مذيع مختص في مجال معين ومحدد.[2]

2- د صفاء عباس : صفات ووظائف المذيع التلفزيوني ، مرجع سبق ذكره ،ص3.

المطلب 2-مؤهلات وخصائص الاعلامي التلفزيوني :

يعتقد الكثير من الشباب (من الجنسين) أنهم يصلحون للعمل كاعلاميين في محطات الراديو والتلفزيون أو فيهما معا وربما اعتقد بعضهم أيضاً انه أفضل من كثيرين آخرين يقومون بهذا العمل بالفعل وليس هناك ما يبعث على الدهشة أزاء مثل هذه التصورات لدى هؤلاء فهناك العديد من الدوافع التى تجعل كثيراً من الشباب يفضلون هذا العمل ويحملون به ومن هذه الدوافع رغبتهم في الاتصال مع الآخرين أو استعراض الذات (حب الظهور) أو الرغبة في الاستئثار باعجاب الآخرين وحبهم أو الحرص على التأثير فيهم أو كل هذه الدوافع مجتمعة. بغض النظر عن دوافع الراغبين في هذا العمل فالحقيقة أن هناك من الخصائص الاساسية التى لابد من توافرها في الشخص الذي يعمل مذيعاً في الراديو أو التلفزيون. وعلى ذلك يمكننا أن نسمى هذه الخصائص مؤهلات أو معايير أو أسس اختيار أو شروط صلاحية وعلى أساس توافر هذه الخصائص يجرى الاختيار من بين الآلاف الذين يتقدمون في هذا العمل ويحلمون به.

وبناء على ذلك هناك عدد من المؤهلات ينبغي توافرها في الشخص الذي تقدم للعمل كمذيع وهى:-

أولاً: المستوى التعليمي والاكاديمي :

المقصود بذلك أن يكون الشخص قد حصل على قسط معقول من التعليم وهناك من يشترط الحصول على مؤهل جامعي كحد أدنى للمستوى التعليمي بينما هناك محطات أخرى لا يشترط ذلك وترى أن الثقافة الواسعة والخبرة بالحياة أهم من وجود مؤهل أكاديمي ومنطقها في ذلك من القول بأن الإلمام الجيد بمختلف الموضوعات في شتى المجالات يعتبر اكثر فائدة من التعليم التخصصى،كذلك التكوين المتخصص في هذا المجال من بين اهم المؤهلات الواجب توفرها .

ثانياً:المستوى الثقافي:

الثقافة تختلف عن التعليم حيث أن الثقافة للاعلامي تعنى معارفه وخبراته العامة ودرايته بالحياة والناس وإدراكه الكامل للأحداث التى تجري من حوله والثقافة يجب أن تكون ذا جانبين:

الأول: الثقافة العامة بمعناها الواسع الشاسع .

الثاني: الثقافة المتخصصة لالمام بطريقة منتظمة بعلوم الاعلام والوقوف دائماً عند الجديد والمتطور.

ثالثاُ: الصوت وطريقة الحديث:

من الطبيعي أن يكون الصوت الجيد جزاءً من المؤهلات الأساسية لشخص يحترف الاتصال بالجماهير عن طريق الكلام ولذلك يجب أن يمتلك الاعلامي صوتاً جيداً يؤدى وظيفته على النحو الاكمل وقدرة على الكلام بطريقة سليمة والمقصود بالصوت هو الصوت القوى الواضح الذى ترتاح إليه

الإذن والذى يخلو من العيوب ازاء عملية الكلام وهذه تتوقف على مهارة المتحدث نفسه وامتلاكه لتقنيات الالقاء والاداء بكل اساسياتها من مخارج للحرو والنطق السليم والتفاعل مع النص . [3]

رابعاً: المظهر الجسماني:

وهنا لا يشترط الجمال الخارق ولا قبيح بل الوجه والمضهر المقبول والمتوسط بحيث ترتاح له عين المشاهد ويستلطفه ويكون ذو جسم مقبول ومظهر لائق .

خامساً: الذكاء وسرعة البديهة:

يعرف الذكاء بأنه القدرة على التعامل مع المشاكل والمواقف الجديدة والمفاجآت الطارئة وهو ما يعرف عادة بسرعة البديهة أو القدرة على حسن التصرف.ومن ذكاء المقدم وفطنته وصفاء ذهنه وشفافية وجدانه ادراك ما يحول في المشاهد من اسئلة واستفسارات في حديثه ويعود على قدرته على الاستيعاب واختلاطه بالناس واطلاعه على الثقافة العامة والمعلومات الجديدة وهذا يكسب البرنامج ومقدمه ثقة الجمهور وتقديرهم بعكس التردد والغموض فإنه يضعف الثقة ويقلل المتابعة.

سادساً: القدرة على التخيل:

أن الخيال مطلب اساسى لعمل المذيع التلفزيون لأنه يدخل في الابداع فالخيال هو الطريق الى الابتكار والشخص الذي لا يملك القدرة على التخيل لا يصلح لهذه المهنة لأنه سيكون عاجزاً عن التعبير التلقائى ويكون عاجزاً عن الارتجال ومواجهة الجمهور سواء داخل الاستديو أو خارجه ومن ناحية أخرى فإن المذيع عندما يكون داخل الاستديو أمام المايكروفون أو الكاميرا فإن عليه أن يتخيل هؤلاء الاشخاص الذي يتحدث اليهم وإذا لم يستطع ذلك يشعر بالفعل أنه يتحدث إلى شخص معين فإن حديثه وطريقه أدائه ستبدو فاترة ومسطحة لا تعنى احدا ولا تخص احداً وينتج ذلك أن يفقد المذيع خاصية التواصل مع المشاهدين وهى خاصية اساسية في العمل الإعلامي .

سابعاً: الصحة الجيدة:

قد يتساءل البعض ما علاقة عمل المذيع بالصحة الجدية أو غير الجيدة وليس مصارعاً ولا عداء ولا رافع اثقال والحقيقة أن ذلك سؤال ليس في موضعه وهناك علاقة وطيدة بالفعل بين طبيعة عمل المذيع وحالته الصحية وهذه المسألة بالذات يدركها المحترفون الممارسون للعمل بالفعل عندما يجد الواحد منهم مضطر بقضاء نصف يوم كامل من داخل الاستديو تحت أضواء مزعجة يقوم بإجراء التجارب بضبط الصوت وضبط الإضاءة ومراجعة النص وملاحظة ضيف البرنامج وأخيراً توجيه الأسئلة وتفجير اسئلة جديدة إلى أن ينتهى البرنامج اخيراً بعد ساعات العناء المتواصل. وكذلك قد يجد المذيع نفسه في مواقع الحدث ينقل رسالة عن حريق مشتعل وقد يواجه بمفاجاءات مما يجعله في لحظات توتر عنيف. والذى يعمل في ظروف كهذه فإن المرض والانقطاع عن العمل يؤدى إلى الاستغناء عن خدماته من قبل تلك

[3]– دصفاء عباس :صفات ووظائف المذيع التلفزيوني ،مرجع سبق ذكره ،ص5.

المحطة وتلك مسألة عادية جداً لأن هناك من هم (تحت الطلب) عند الحاجة اليهم في مجال تشتد فيه المنافسة.[4]

ثامنا: التواضع والثقة:

لا شك أن الربط بين التواضع والثقة بالنفس كخاصية ضرورية ينبغي توفره في الشخص الذي يسعى أن يكون مذيعاً يعد أمراً ينبغى على قدر كبير من الأهمية وذلك لأن التواضع في حقيقة الأمر نتيجة طبيعية للثقة بالنفس وهذه الثقة بالنفس تتوفر للشخص عندما تتوفر له الموهبة والخبرة.

تاسعاً: القدرة على العمل الجماعي:

إن الكلمة أو الصورة التى تبث على الهواء من احدى محطات الراديو والتلفزيون هى في واقع المحطة النهائية لجهود فريق متكامل من العاملين في تخصصات شته ، يعد المذيع مجرد واحد منهم. ويعنى ذلك ببساطة أن الشخص الذى ينطوى على طبيعة فردية ولا يمكنه العمل الجماعى ضمن الفريق لا يصلح بأي حال من الأحوال للعمل كمذيع.

عاشراً: الصبر:

خاصية الصبر تعين المذيع على التكيف مع نوع العمل ويتسم بالقلق والتوتر والمنافسة، والذين لا يتحلون بملكة الصبر في هذا العمل هم الذين يتعجلون الشهرة ويتعجلون الفرصة التى تحقق احلامهم في النجومية وقد يكون ذلك سبباً في اصابتهم بالاحباط عندما لا توأتيهم الفرصة التى كانو يحلمون بها.

–وهناك من اضاف على هذه الصفات العشرة صفات أخرى منهم محمد خير رمضان في كتابه صفات مقدمي البرامج الإسلامي اضاف البلاغة وقوة الشخصية والاستفادة من خبرات الآخرين والمخالطة ومعرفة المشكلات والبيئة والجمهور ورجع الصدى. وهكذا فإن هذه الخصائص الواجب توافرها في المذيع تترك بصماتها على شخصية المذيع فلذلك تلعب الخبرة الواسعة والثقافة الشاملة والصلة بالناس والتركيز دوراً هاما إلى جانب الاخلاص في العمل والتركيز دوراً كبيراً في نجاح الاعلامي في عمله .[5]

والى جانب كل ما سبق نلخص إلى جملة من المتطلبات التى يجب أن يتصف بها الاعلامي :

1. أن تتوافر لديه الموهبة.
2. أن تتوافر لديه الخبرة الميدانية .
3. أن تتوافر لديه القدرة على التكيف مع الجماهير حسب مستوياتهم الثقافية والفكرية والاجتماعية.
4. معايشة الواقع وأن يتحسس مشكلات مجتمعه وان يتفاعل مع هذا المجتمع من أجل معالجة هذه المشكلات بهدف خلق التوافق والانسجام مع الشعب.

---

[4]–دصفاء عباس :صفات ووظائف المذيع التلفزيوني ،مرجع سبق ذكره ،ص7.

[5]–د صاء عباس :صفات ووظائف المذيع التلفزيوني ،مرجع سبق ذكره،ص9.

5. أن تتوافر لديه القدرة على إيجاد الأصدقاء في مختلف المجالات لأنهم سيكونون بمثابة مصادر له في الحصول على المعلومات.
6. لابد أن يكون متسامحاً صبوراً محباً لعمله شغوفاً به وأن يكون مؤمناً برسالته والمبدأ والعقيدة يدافع عنهما ويعمل من أجلها وفوق هذا وذاك لابد أن يكون موضوعياً ويراعي الدقة.

وخلاصة القول أن المذيع أو الإعلامي الناجح هو الذي يتقن مهارة الاتصال من خلال نشر الأخبار والتعليق عليها وتفسيرها وتبسيط المعلومات وتجسيدها وتقديم صور العالم واحداثه بشكل واضح ومجسد درامي وأن تتوفر لديه القدرة على التكيف مع الجماهير حسب مستوياتهم الثقافية والفكرية والاجتماعية ولاسيما أن لكل جماعة لغة خاصة تفهمها وتتفاعل معها فاللغة المتداولة بين فئات العمال تختلف عن اللغة المتداولة بين الفلاحين والمثقفين وهكذا ولذلك يجب أن تؤخذ هذه المستويات في الاعتبار عند تقديم المواد الاعلامية.

ويجد الاشارة الى التطور الرقمي والتقني الذي افرز معطيات ومهن جديدة على مستوى العمل الاعلامي وخلق مايسمى بالصحفي الشامل الذي يمتلك مؤهلات الصحفي من جهة ومؤهلات التقني من جهة اخرى كتصوير ومونتاج والتحكم في التقنية سواء الاجهزة كجهاز الكمبيوتر او البرامج وعلى وجه الخصوص الواب الذي اصبح متطلب اساسي في العمل الاعلامي المرئي المسموع بالضافة الى ضهور الوسائط المتعددة التي خلقت مايسمى الاعلام الالكتروني .

المبحث2: سوق الاعلام المرئي المسموع

المطلب1-خصائص سوق الاعلام المرئي المسموع :

يجمع الباحثون الاقتصاديون في اقتصاد الاعلام على انه يتعين على المؤسسة الاعلامية ان تتحرك على صعيد اكثر من سوق لانها مضطرة لبيع منتجاتها من سوق غير ان هناك اختلافا بين الباحثين في تحديد هذه الاسواق وفي تفسير عددها .وتتميز هذه الاسواق بمجموعة من الخصائص وهي

-سوق المشاهدين :

تمثل هذه السوق الهدف الرئيسي للمؤسسة التلفزيونية والنظام برمته ،فسواءا تعلق الامر بالبث الهرتزي او السلكي او عبر الاقمار الصناعية وسواء تعلق الامر بالمؤسسات العمومية او الخاصة فان المشاهدة هي السوق الاولية التي يتجه اليها المنتج الاعلامي ،وتتميز بخصائص واهمها على الاطلاق هي التشتت الكبير فعدد المشاهدين يتزايد باستمرار لكنه في نفس الوقت يتوزع على قنوات ومحطات متعددة وعلى انواع عديدة من البرامج .ففي حالة البث الهرتزي تكون العلاقة بين المشاهدين علاقة تجارية غير مباشرة اذ تقدم خدمة مجانية للجمهور الغرض منها زيادة الاقبال على البرامج التي تبثها تلك القناة اوالمحطات والهدف هو رفع قيمة المساحة الاشهارية في سوق الاعلانات ونصيب القناة من العائدات وهنا يمكن التمييز بين سوق المشاهدين الاولية وسوق التمويل والاشهار التي تعتبر سوق ثانوية ،ويسمح التوسع في السوق الاولية برفع حصة القناة او المحطة من السوق الثانوية .[6]

اما في حالة التلفزيون اللسلكي والبث عبر الساتل تبز علاقة اخرى مغايرة تماما بين المشاهدين والمؤسسة وهي العلاقة التجارية الصريحة المشاهدة والتلفزيون المدفوع .ان تمويل هذا النمط من التلفزيون انما يتم من خلال عائدات الخدمة التي تقدمها شبكة التوزيع للمشتركين مباشرة ويعني ذلك ان السوق الاولية اي المشاهدين هي السوق النهائية .وينتشر هذا النوع بكثرة باوربا والولايات المتحدة الامريكية وخلق جوا من التنافس الذي ادى الى ضهور القنوات المتخصصة حسب الموضوع والجمهور .[7]

-سوق المعلنين :

يمكن تناول السوق الثانوية او سوق المعلنين من حيث حجم الاعلانات وتوزيعها الجغرافي زمن حيث المعلنين او القطاعات المعلنة من حيث توزيع الاعلانات بين وسائل الاعلام والوسائط الاعلانية الاخرى

6-د عاشور فني :اقتصاديات وسائل الاعلام المرئية المسموعة ، سلسلة دراسات وبحوث اذاعية ،اتحاد اذاعات الدول العربية ،2012،ص47.

[7]-د عاشور فنبي ،مرجع سابق ،ص47-48.

ومن حيث توزيع الموارد الاعلانية بين وسائل الاعلام نفسها .وتتحكم في هذه السوق عدة عوامل اهمها حجم الاعلانات وعددها ونوعها وتوزيعها الجغرافي وتطور القطاعات المعلنة وتوزيع هذه الاعلانات بين وسائل الاعلام والوسائط الاخرى وبين وسائل الاعلام نفسها .

-تعتبر السوق الاعلامية السمعية البصرية على وجه الخصوص من احد اهم الاسواق في العالم المعاصر ،وبفضل التقنيات المتقدمة اصبح بامكان المشاهد ان يتحكم في اختيار المشاهدة بشكل افضل وذلك بواسطة جهاز التحكم عن بعد الذي يسمح له بتبديل القنوات بسهولة كبيرة ،وهو ماجعل المشاهد ينتقل من الوضعية السلبية الى وضعية المستعمل الايجابي [8].وتحول البث من النمط الهرتزي الى اللسلكي وعبر الاقمار الصناعية ادى الى تطورات كبيرة من بينها :

-تطور العلاقة بين المشاهد والقناة او المحطة :لتصبح علاقة مباشرة دون تدخل الاشهار اي سمح هذا التطور للقنوات التلفزيونية بامتلاك سوق نهائية مستقلة عن سوق الاشهار .

-تكاثر العرض :الانتقال من وضع كان فيه عدد المحطات والبرامج محدود الى وضع يتميز بوفرة القنوات العامة والمتخصصة .

-تطبيق التقنيات التسويقيةفي مجال التلفزيون بظهور قنوات متخصصة تلبي حاجات المشاهدين مباشرة حسب تطلعاتهم وميولهم وهذا ما سمح في الحقيقة للمحطات والقنوات التلفزيونية بانتهاج سياسات تسويقية ملائمة تقوم على تكييف عرض برامجها مع حاجات المشاهدين للحفاظ عليهم ،في ظل المنافسة الشرسة التي فتحها التطور التكنولوجي وانفتاح السوق الدولية .[9]

ونستنتج من كل هذا الى ان :

-تعقد العلاقة بين اسواق الاعلام المرئي المسموع وتوعها بين السوق الاولية والسوق الثانوية حيث:

-تتميز السوق الاولية (سوق المشاهدين) بالتشتت والتوجه نحو المحتوى الشخصي للمشاهدة ،بدلا من المحتوى الجماعي الذي كان يتم في نطاق الاسرة .

-تتميز السوق الثانوية انها مبنية على السوق الاولية ومرتبط بها فتلبة الطلب الاولي هو شرط للحصول على حصة من السوق الثانوية .

[8]-د عاشور فني :اقتصاديات وسائل الاعلام المرئية المسموعة ،ص50.

[9]-د.عاشور فني ،مرجع سابق ،ص52.

-تنوع وسائل البث والاستقبال عبر القنوات الفضائية والالياف البصرية وعبر شبكة الانترنت وشبكات الهاتف النقال .

-توسع نطاق البث والاستقبال مما جعلهما ممارسة تتم على المستوى الدولي ،فبدلا من تداول المنتجات المرئية المسموعة عبر السوق الدولية لتغذية القنوات التي كانت تبث على مستويات وطنية او محلية ،ظهرت القنوات الفضائية ذات المدى البعيد التي تبث وتستقبل على نطاق عالمي .

-توجه صناعات المحتوى نحوى الداخل من اجل تحصين الطلب وتزويده بعرض مناسب ،يقوم على نوع معين من المزايا المقارنة المتمثلة في تقديم مادة اعلامية وثقافية محلية وقريبة من اهتمامات المشاهد اليومية وهو مايمثل ثراء كبيرا في العرض بالنسبة الى الطلب الفردي .

-تعدد اشكال الدفع حيث انتقل التلفزيون عبر ثلاث حالات :

-نظام الاحتكار العمومي مع تمويل عمومي صرف .

- نظام مختلط مع تمويل قائم على الاتاوة والاشهار .

-نظام مختلط المباشر عن طريق الاشتراك او الدفع عند المشااهدة .

-تحول المشاهد الى مستعمل ايجابي بدلا من وضعه السلبي الذي كان عليه سابقا حيث انتقل الى وضع الوفرة المتميزة بتكاثر البرامج من جهة ،وبنوعية الاستقبال الجيدة بفضل التكنولوجيا الرقمية .[10]

[10]-د عاشور فني :اقتصاديات وسائل الاعلام المرئية المسموعة ، مرجع سبق ذكره ،ص53.

المطلب 2-منتجات سوق الاعلام المرئي المسموع :

تتميز المنتجات الاعلامية السمعية البصرية بالتنوع والتعدد في الشكال وبفضل التطور وتعدد النظم الاعلامية في العالم الذي اتجه الى الفصل بين مؤسسات الانتاج والبرمجة والبث وهو الاتجاه العام .

تتميز المنتجات الاعلامية المرئية المسموعة بالمرونة بحيث انها تنقسم الى منتجات فنية وصناعية .

من حيث انتماؤها الى المنتجات الفنية يمكن اعتبارها منتجات فنية تتمتع بالتفرد والتميز ،فكل منتج هو عبارة عن عمل فني متميز له طابعه الخاص ومميزاته الذاتية التي تجعله يختلف عن بقية المنتجات الاخرى وذلك مايبرر القيام بانتاجه ،بالاضافة لخضوعها لقواعد حماية حقوق التاليف على غرار المنتجات الفنية وهي الافلام السينمائية والتلفزيونية .

اما من حيث انواع المنتجات يمكن ذكر العديد من المنتجات التلفزيونية ولكن يتم عادة تصنيفها ضمن البرامج الاخبارية التي تتضمن الاخبار والمجلات الاخبارية التلفزيونية والافلام الوثائقية والندوات الحوارية المباشرة وغيرها ،ماالانتاج الخيالي فيتضمن الانتاج الخيالي التلفزيوني والافلام السينمائية والرسوم المتحركة بالاضافة الى المنوعات من حصص فنية موسيقية وتلفزيون العرض الواقعي وتلفزيون الواقع .[11]يمكن تقسيم المنتجات الاعلامية المرئية المسموعة حسب الغرض من المشاهدة فتكون اعلامية او تربوية او ترفيهية حسب وظائف وسائل الاعلام ،كذلك يمكن تصنيفها حسب سن المشاهدين فتكون برامج خاصة بالاطفال مثل الرسوم المتحركة ،او موجهة الى الشباب ،او الى الراشدين ،كذلك تقسم حسب الجنس ببرامج للمراة وبرامج للرجل ،ويمكن تصنيفها ايضا حسب محتوى برامجها والمنتجات التي تبثها فتكون عامة او متخصصة .

ومن حيث صيغة بث المنتجات المرئية والمسموعة او قابلية المنتجات لتخزين ويمكن تمييز نوعين منها :

-المنتجات القابلة لتخزين وهي الافلام والاشرطة الوثائقية التي يمكن اعادة بثها وتظل قيمتها الفنية او الاعلامية او العلمية ثابتة وقد تزيد قيمتها التاريخية .[12]

-المنتجات غير القابلة لتخزين او منتجات البث وهي تلك الحصص التي تبث مباشرة للجمهورمثل الحصص التنشيطية والعروض المباشرة ويمكن تسميتها منتجات العرض المباشر او البث المباشر .

[11]-د عاشور فني :اقتصاديات وسائل الاعلام المرئي المسموع ،ص 71.

[12]-دعاشور فني :اقتصاديات الاعلام لمرئي المسموع ،مرجع سبق ذكره ،ص72.

اما من حيث انتمائها الى منتجات صناعية فهي تتميز بكونها نموذج اصلي وحيد ذو تكلفة عالية جدا ويتم استنساخه بتكلفة بسيطة جدا ،تتميز بكونها منتجات نمطية وتخضع لتقنيات انتاج متقدمة جدا وكثيفة راس المال وكثيفة العمل المؤهل والابداع الفني .[13]

[13]–عاشور فني، نفس المرجع، ص73.

المبحث 3: سوق الاعلام المرئي المسموع في الجزائر

المطلب 1- الإطار التاريخي للتلفزيون في الجزائر :

نستعرض في هذا المبحث الجوانب التاريخية لنشأة التلفزيون والإذاعة في الجزائر، وذلك منذ فترة الاستعمار الفرنسي وصولا عند الفترات المختلفة بعد الاستقلال. وعموما، ظهر التلفزيون لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1926 حين اشترت أولى المحطات Radio Corporation of America مؤسسة راديو كوربورايشن أوف أمريكا الأمريكية للبث الإذاعي، ونفس الشيء تقريبا حدث في بريطانيا العظمى عندما قامت السلطات بشراء bbc ست محطات خاصة بالبث الإذاعي لإطلاق محطة لتلتحق فرنسا بعد 10 سنوات بالركب وتقرر القيام ببث برنامج مدته ساعة بشكل أسبوعي قبل أن تصل إلى معدل بث ب 15 ساعة أسبوعيا عام . 1935 ومع نهاية الحرب العالمية الثانية أصبح بالإمكان الحديث عن الانتشار العالمي للتلفزيون الولايات المتحدة، أوروبا.[14]

أما الإذاعة فقد ظهرت أيضا في أواخر العشرينات من القرن العشرين وكانت منذ بدايتها تابعة للحكومة الفرنسية تحت الإشراف الفني لوزارة البريد ، وكانت موجهة آنذاك للقليات الأوروبية الموجودة بالجزائر حتى سنة 1945 ، التي كان يشرف عليها رئيس الحكومة وإدارة مستقلة لشؤون التسيير والشؤون الفنية" ، غير أنه أعطيت بعض الامتيازات الخاصة للحاكم العام الذي أصبح يترأس مجلسا يدعى باللجنة الجزائرية للإذاعة تتكون من ستة أعضاء من المجلس الجزائري، ثلاثة مسلمين وثلاثة أوروبيين ، وست شخصيات لها اهتمام بشؤون الإذاعة ، ستة ممثلين عن الموظفين و 13 العمال التابعين للإذاعة " وحتى سنة 1943 ، كانت الإذاعة الجزائرية تبث باللغة الفرنسية ، لكن نظرا لأهمية الإذاعة في التأثير ، فإن السلطات الفرنسية ، بذلت حصدا للاتصال بالجزائريين الذين لا يفهمون اللغة الفرنسية، وهكذا أنشئت في سنة 1943 قناة باللغة العربية وأخرى بالقبائلية سنة 1948.أما التلفزيون في الجزائر، فارتبط ظهوره بالاستعمار الفرنسي الذي أدخله للجزائر خدمة لمصالحه وأغراضه، فقد بدأ البث التلفزيوني في الجزائر بتاريخ 24 ديسمبر 1956 ، وكانت محطة الإرسال توجد ب "رأس تمنفوست " وهي تقع على بعد 20 كلم من مدينة الجزائر، وكانت مزودة بجهاز قدرته500 واط مما جعل الإرسال يصل إلى مدينة الجائر وضواحيها فقط .زيادة على هذا، فإن السلطات الفرنسية ضاعفت من استوديوهات إعداد البرامج في مختلف البرامج المدن الجزائرية مثل قسنطينة ووهران وبجاية . كما أدخلت إصلاحات تقنية على محطات الإرسال، والإكثار من محطات الربط في عدة مدن جزائرية

[14]–رمضان بلعمري :القطاع السمعي البصري اشكالات الانفتاح ،مذكرة ماجستار في تكنلوجيات واقتصاد وسائل الاعلام ،جامعة الجزائر2012،3،ص10.

كانت الإذاعة تبث على الموجة .المتوسطة و القصيرة ، ولهذا تضاعف عدد المستمعين[15] . وردا على السياسة الاستعمارية الجديدة الهادفة إلى إبعاد الجزائريين عن واقع الثورة ومن وطنهم عبر ما تبثه من مختلف مراكز إرسالها،" جاء ميلاد إذاعة صوت الجزائر "في تونس.

" 1956 والتي كانت تبث برامج محدودة الزمن، إذ تبلغ مدته 15 دقيقة لكن تفوق في تأثيرها وقوتها 24ساعة من الإرسال المتواصل، الذي كان يعمل به فرع باريس بالجزائر، وكان الهدف من إنشاء هذه الإذاعة الوقوف من وجه الاستعمار وإقناع الرأي العام الدولي بعدالة القضية الجزائرية.

وظلت الهيمنة الاستعمارية على الإذاعة والتلفزيون من طرف الاستعمار، لاسيما بعد مفاوضات إيفيان التي عملت السلطات الاستعمارية من خلالها للإبقاء على سيطرتها على بعض المؤسسات الإستراتيجية في البلاد، وهنا يمكننا الحديث عن" معجزة"، حيث حضر إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون ضابط من جيش التحرير ليخبر المدير الفرنسي الذي يتلقى أوامره من باريس، ينبأ تعيينه كمكلف بمتابعة ومراقبة نشرة الأخبار، لكن المدير الفرنسي لم يرض بهذا القرار، وهذا بانسحابه رفقة جميع العاملين بالمؤسسة اعتقادا منه أن الأمور ستتوقف بذهابه، لكن الضابط الجزائري رد عليه بشجاعة "ذهبوا إلى حيث شئتم"، وتقرر عقد لقاء ثنائي بعد هذه الحادثة، بين مندوب جزائري ومدير ديوان الإذاعة والتلفزيون الفرنسي بباريس، لكن هذا اللقاء لم يتم، بسبب أن المفاوض الفرنسي جاء إلى القاعة محملا بملف ضخم بينما دخل الجزائري متأبطا وريقات فقط، فبادر الفرنسي مستهزئا" انظر وراءك ربما تكون قد ضيعت بعض أوراقك"، لكن المفاوض الجزائري لم يتقبل الإهانة، وعاد ليخبر المسؤولين أن المفاوضات مع فرنسا حول موضوع الإذاعة والتلفزيون أصبحت مستحيلة[16] .

وهنا صدر القرار على المستويات العليا لاسترجاع الإذاعة والتلفزيون، حيث حضر فريق من الجيش الوطني الشعبي ليحتل الموقع وينزع العلم الفرنسي ويستبدله بالعلم الجزائري، وكان وصاحا أن الفرنسيين سينسحبون بأقصى سرعة ليتركوا مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في أزمة عميقة، وكلهم اقتناع بان البث سيتوقف في اليوم الموالي.

لكن رهان الفرنسيين لم يتحقق، أمام رهان مجموعة متكونة من 21 تقنيا، 19 منهم مكونون في الجيش الوطني، أخذت على عاتقها مهمة استمرارية الإرسال، وهو ما حدث فعلا .ووقفت السلطات الجزائرية غداة الاستقلال أمام تحديات ورهانات كبيرة لإعادة بناء الوطن ورفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي . فاسترجعت الإذاعة والتلفزيون في28 وابتداء من 28 أكتوبر 1962 عملت الدولة الجزائرية على تحقيق التحول من إعلام ثوري إلى إعلام موجه ففي البداية كانت الوسائل والإمكانيات المادية قليلة جدا 3 وقد

[15]–رمضان بلعمري : القطاع السمعي البصري في الجزائر اشكالات الانفتاح ،مرجع سبق ذكره ،ص11.

[16]–رمضان بلعمري ،نفس المرجع،ص 12.

كانت بعض وسائل الإعلام تخضع في توجيهها وتسييرها لوزارة الإعلام، وكانت في المقابل وسائل أخرى تخضع لإشراف جبهة التحرير الوطني، وكانت الميزانية التي خصصتها المصالح المختصة بالثقافة والإعلام لهذا القطاع ضعيفة وبالنسبة للنشاطات الأخرى وبدأت هذه الميزانية في التحسن خاصة بعد سنة 1966حيث في 19 أكتوبر 1967 القاضي بإعادة هيكلة الإدارة المركزية لوزارة – صدر مرسوم67 الإعلام، وقد جعل هذا المرسوم جميع وسائل الإعلام بما فيها التلفزيون مؤسسات عمومية تابعة للدولة وتخضع لإشراف وزارة الإعلام.ولم يكد يمر شهر واحد على هذا التاريخ، حتى صدر مرسوم آخر في 11 نوفمبر 1967 نصت المادة الأولى منه على" اعتبار أن الإذاعة والتلفزيون مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري وتتميز بالشخصية المعنوية واستقلالية وتحتكر بث البرامج الإذاعية والتلفزية، 4 وبقيت المؤسسة تحت اسم الراديو والتلفزيون اللذين كانا يتقاسمان الميزانية التي كانت تفوق 50 بالمائة وبقيتالميزانية تكبر وتزداد حيث بلغت 70 بالمائة في سنة 1974 ، لتنخفض في الفترة الممتدة ما بين – 1977– 1975 والتي تراوحت ما بين 67 بالمائة و 64 بالمائة لترتفع من جديد سنة 1978 والتي بلغت دورتها حيث قدرت ب 79 بالمائة أي 159 مليار دينار[17]1 .

وانصب الاهتمام أولا على توسيع شبكة الراديو فأنشأت في 1966 محطتان جديدتان للإرسال،الأولى بقسنطينة، والثانية بوهران، وكانتا تذيعان على الموجة المتوسطة بقوة 500 كيلوواط، وضعفت هذه الموجة سنة 1968 فصار 600 كيلوواط بحيث أصبحت الراديو تسمع من جميع مناطق شمال البلاد وكان في هذه السنة يوجد بالجزائر حوالي 1.300.000 جهاز للراديو بفضل إتباع الجزائرلسياسة مركزة في استيراد الأجهزة وتحديد الأسعار فيما يخص الراديو، و 1970 أنشأت محطة على الموجة الطويلة قوتها 1000 كيلواط ليصل عدد أجهزة الراديو إلى مليوني جهاز أي ما يقدر ب200جهاز لكل ألف ساكن، وفي سنة 1978أصبح يسمع ب 98 بالمائة وحتى خارج البلاد، حيث كان الإنتاج الوطني في القناة الأولى يبلغ 115ساعة في حين كان الإنتاج المستورد يقدر ب

18ساعة. أمام الاهتمام بالتلفزيون بدأ سنة 1986 عندما أنشئت دار الإذاعة والتلفزيون بقسنطينة وبدأ سكان هذه المنطقة يستطيعون مشاهدة التلفزيون، وبعد ذلك أنشأت عدة محطات الربط للتوزيع بحيث أصبح شمال البلاد تستطيع مشاهدة التلفزيون سنة 1970 وقدر عدد أجهزة التلفزيون ب200.000 جهاز بعدما كان قبل ثمانية سنوات يقدر ب 70.000 جهاز، وفي 1972 أنشأت محطتان بسوق أهراس ومغنية، وفي سنة 1974 محطة بباتنة، وفي سنة 1975 محطتان بالمدية ومشرية، حيث أصبحت سنة 1976تقدر نسبتها ب 97 بالمائة 2 .وبهذا أصبحت الإذاعة والتلفزيون يسمعان بطريقة جيدة داخل البلاد وحتى خارجها .وبموجب المرسوم147 المؤرخ في 01 جويلية– 1986 .

[17]–رمضان بلعمري :قطاع السمعي البصري في الجزائر اشكالات الانفتاح ،مرجع سبق ذكره،ص13.

تأسست المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري ولها مهمة اجتماعية وثقافية وتتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلالية المالية وتابعة لوصاية وزارة الاتصال والذي صدر في نفس اليوم السابق ذكره بفصل الإذاعة .[18]

[18]–رمضان بلعمري ،مرجع سابق ،ص 13–14.

المطلب 2–سوق الاعلام المرئي المسموع قبل الانفتاح على السمعي البصري :

نشأت وسائل الاعلام في الجزائر في خضم الحركة الوطنية وترسخت علاقتها بالمجتمع ضمن حركة البناء والتشييد التي طبعت تطور وسائل الاعلام بطابعها من حيث حظور دور الدولة وبروز الوظيفة الاجتماعية والتربوية والسياسية عبر مراحل التنمية المختلفة، ويجدر الاشارة ان سوق الاعلام المرئي المسموع في الجزائر تميز بعدة خصائص ومميزات تتمثل فيما يلي :

1–**دور السلطات العمومية** :وتتمثل في تطوير النظام التقني والاداري والمؤسساتي عبر التشريع والتنظيم والتمويل والاستثمار والاشراف والتوجيه ولقد ميز ذلك نشاة وسائل الاعلام كلها .كذلك نذكر دور الميزانية العمومية في تمويل ميزانية التسيير في ظل تزايد نفقات المؤسسة العمومية للتلفزيون ،وجمود مساهمة المشاهدين وبطء نمو الموارد التجارية .كذلك دور السلطات العمومية في الاستثمارات الرامية الى تطوير القطاع برمته سواء من خلال مخططات التنمية المتتالية او عبر برنامج الانعاش الاقتصادي او البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي او البرنامج الخاص لتنمية ولايات الهضاب العليا او البرنامج الخاص لتنمية ولايات الجنوب .[19]

2–تاثير النظام الاعلامي على البنية الاقتصادية لوسائل الاعلام :

وذلك بالقول ان المنتوج الاعلامي يتطلب وجود سوقين على الاقل ليمكن توزيع التكلفة بينهما هما المستهلك النهائي او المشاهد والمعلن فيباع المنتوج الاعلامي اكثر من مرة لاكثر من زبون وهو مايسمح بتوزيع التكلفة بين الزبائن مما يتيح للمنتج ان يسترد الاموال التي استثمرها ،اما والنظام الاعلامي الوطني يقوم على قناة عمومية واحدة فستظل السوق الوطنية غير قادرة على التحفيز الانتاج المرئي المسموع مما يؤدي الى تكريس الوضع الحالي رغم وجود قدرات انتاج معتبرة لكنها معطلة .ولقد ترتب عن وجود مشتري وحيد للمنتوج المرئي المسموع وبائع وحيد للمساحات الاشهارية ضعف البنية الاقتصادية لسوق.[20]

–اغلاق داخلي وانفتاح على الخارج:ان الاحتفاظ بقناة وطنية وحيدة موجهة للجمهور الجزائري يمثل انغلاقا داخليا في اتجاه الجمهور وفي اتجاه منتجي البرامج وحتى المعلنين والكفاءات التي تضطر للبحث عن فرص في القنوات الاجنبية .ففي ظل تعدد القنوات الاجنبية وانفتاح سماء الجزائر لاستقبال كل انواع البث المباشر يعتبر هذا انغلاق داخلي بلا معنى ويضيع فرصة كان يمكن ان تستغلها الجزائر لتوسيع الاختيارات البرمجة الوطنية امام الجمهور الجزائري ،ولفرض حضور صورة الجزائر في السوق الوطنية

[19]–عاشور فني 2: اقتصاد وسائل الاعلام المرئية المسموعة ،منشورات anep،الجزائر ،2013،ص187–188

[20]–عاشور فني2 ،مرجع سابق ،ص188.

وفي الخارج .وقد ساهمت وضعية الاحتكار للمؤسسة الوطنية لتلفزيون والإذاعة من جهة اخرى في بعث الاطمئنان للإطارات والمسيرين والمنتجين على حد سواء مما اصبح يمثل نوعا من خطر يتهدد مستقبل الاعلام والانتاج الثقافي في الجزائر .[21]

-تدهور ظروف الانتاج والمحيط المهني : في ظل الاحتكار والمشتري الوحيد في السوق انهارت الممارسة المهنية في مجال انتاج السمعي البصري حيث لم تعد الجودة في الانتاج هي المعيار المعتمد ومعظمها لا تزال فتية لتسويق منتجاتها بل تعمل على ايجاد علاقات مع المسئولين والتقرب ممن بيدهم سلطة الشراء .ونظرا لضعف الموارد المالية المتاحة للإنتاج المرئي المسموع واعتماد المؤسسات على اعانات التسيير واعتمادها كلية على استثمارات الدولة في مجال التجهيز فقد ظلت مصادر التمويل شحيحة ولم تتطور بقدر تطور حاجات التمويل ومن هنا ظهرت الفجوة بين الموارد والنفقات وزادت ديون المؤسسة العمومية لتلفزيون خاصة .

-تبديد الموارد لبشرية :وتتميز بنية الموارد البشرية بغلبة التقنيين والإداريين بمستوى تكوين ضعيف مما يحد من فرص التغيير ومن فرص تحسين اوضاع المستخدمين والإطارات في ظل الاوضاع الحالية ويتطلب القيام بجهد متزايد في مجال التكوين والتأهيل .لكن اثر ذلك لا يظهر إلا في بيئة تنافسية تقوم على معيار الكفاءة والمؤهلات الشخصية وعلى الاحترافية في مجال العمل .وقد ترتب عن هذا الوضع نزيف الكفاءات نحو الخارج .[22]

-ضعف سوق الاشهار :يمثل ثلاث معلنين اكثر من نصف الموارد الاشهارية في الجزائر وهم مؤسسات الهاتف المحمول خاصة فضلا عن المؤسسة العمومية لنشر والإشهار على ان المشكل الحقيقي يتمثل فتباطؤ انتقال الاقتصاد الجزائري الى اقتصاد المنافسة التي تتطلب الحملات الاشهارية المتنوعة والمتجددة مما يمثل مصدر ثري للموارد الاشهارية .[23]

3-اختلال النظام المرئي المسموع :

يتجلى اختلال نظام الاعلام المرئي المسموع من خلال مظاهر عديدة اهمها :

-سرعة التطور التقني للنظام وبطء التطور التنظيمي :يتميز الاعلام المرئي المسموع بسرعة التطور التقني وبتكييف التنظيم ليواكب التطور، وفي الجزائر تميز الاعلام المرئي المسموع بسرعة التطور التقني

[21]-عاشور فني2 ،مرجع سبق ذكره،ص189.

[22]-عاشور فني 2،مرجع سبق ذكره،ص190-191.

[23]-عاشور فني 2،مرجع سبق ذكره ،ص 192.

ولم يعقبه تطور تنظيمي مناسب مما يعبر عن عجز الادارة الاستراتيجية لوسائل الاعلام المرئي المسموع في الجزائر .

-زيادة قدرات البث وضعف صناعة المحتوى :وظهر ذلك جليا اثناء انشاء قناتين موجهتين للخارج دون تمكينهما من ادوات الاستقلال والاستمرار .

-ضعف حضور الجزائر اعلاميا وانفتاحها لتدفق الاعلامي العالمي :يتجلى ضعف ظهور الجزائر من جانبين احدها ضعف صور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الاخبار الوطنية وغياب صور المجتمع الجزائري الا في شكل نمطي مرتبط بنشاط السلطات الرسمية ،اما الجانب الاخر فيتمثل في ضعف صورة الجزائر على المستوى الدولي لضعف القنوات الاعلامية الوطنية ووقوع القنوات الاجنبية في فخ الصورة النمطية المرتبطة بحوادث العنف والمناسبات السياسية.اما الانفتاح للبث العلامي العالمي فيتجلى في تزايد عدد القنوات التي توجه بثها للجزائريين و اقبال الجزائريين على مشاهدة البرامج الاجنبية.[24]

4-الجمود التنظيمي وعدم الاستقرار الاداري :

ويظهر هذا الجمود من خلال عدم استقرار الادارة المركزية وعدم استقرار الوضع القانوني للمؤسسات الاعلامية وكذلك عدم استكمال التنظيم وذلك لتاخر صدور النصوص القانونية مثل قانون الاشهار وسبر الاراء والمنتجين الخواص وغيرها من القوانين والنصوص .[25]

5-**تراكم التاخر الواجب استدراكه** :ادى الركود الاعلامي في فترة الثمانينات من القرن العشرين في الجزائر الى تاخر كبير في الوقت الذي بدات فيه التغيرات الكبرى في التكنولوجيات وطرق التنظيم في العالم .وضيعت بذلك فرصة الثورة الاولى التي مست التنظيم والتكنولوجيا ونظام التمويل والبرمجة وعادات المشاهدة .ولكن الخطورة تكمن في غياب استراتيجية لتطوير صناعة المحتوى بدعم من الدولة في ظل استمرار النظرة القاصرة الى هذه الصناعة الاستراتيجية على انها صناعة برامج تترك للقطاع الخاص دون وضع سياسة لتعزيزه مما يعني ان التطوير التكنولوجي المطلوب والذي ينطوي بطبيعته على نوع من التبعية التكنولوجية سيؤدي والحال هذه الى مضاعفة التبعية الثقافية حيث يسمح بإنشاء المزيد من القنوات تستدعي استيراد المزيد من البرامج لتغذية شبكتها البرامجية فالا حرى ان تدرج صناعة المحتوى ضمن استراتيجية تطوير قطاع الاعلام الوطني .[26]

[24]-عاشور فني 2،مرجع سبق ذكره ،ص193-194-195.

[25]-عاشور فني 2،نفس المرجع ،ص196-197.

[26]-عاشور فني 2،نفس المرجع،ص198-199.

المطلب 3-الانفتاح الاعلامي في مجال المرئي المسموع في الجزائر :

أعطت السلطات الجزائرية الضوء الأخضر لرفع الاحتكار عن قطاع السمعي البصري وعدم تجريم جنح الصحافة. وقد جاء ذلك في سياق عملية الإصلاح التي باشرتها السلطات العمومية في ظل التطورات الحاصلة محليا و اقليميا و دوليا .

فبعد حوالي خمسين عاما من احتكار القنوات الإذاعية والتلفزيونية، قرر الرئيس بوتفليقة تحرير مجال السمعي البصري. وقد تكرس ذلك في بيان لمجلس الوزراء الذي اكد أن الحكومة الجزائرية صادقت على مشروع قانون جديد للإعلام يفتح القطاع السمعي البصري للمنافسة، كما ينص القانون على إنشاء هيئة لضبط عمل المحطات الإذاعية والقنوات التلفزيونية.

ويقترح النص فتح النشاط السمعي البصري على أساس اتفاقية تبرم بين الشركة الجزائرية التابعة للقطاع الخاص والسلطة الضابطة للمجال السمعي البصري بالإضافة إلى ترخيص يعطى من قبل السلطات العمومية على أن يتم لاحقا إصدار قانون خاص يتعلق بهذا المجال.

ومن جهة أخرى، اقترح مشروع القانون إحداث هيئة وطنية لأدبيات الصحافة وأخلاقياتها "تسهر على امتثال الوسائط الإعلامية للقواعد الأخلاقية"، يعين نصف عدد أعضائها من قبل رئيس الجمهورية وغرفتي البرلمان، في حين يعين النصف الآخر من قبل الأسرة الصحفية.[27]

ولا ينص القانون الجديد على أي عقوبة سالبة للحرية ويلغي كل عقوبات السجن التي نص عليها القانون الساري المفعول منذ 1990. وقد جاء ذلك استجابة لمطالب الأسرة الاعلامية.

وفي سياق تجسيد هذا المنحى و تكريس ممارسة ديمقراطية في قطاع السمعي بصري جاء هذا القانون ليضمن حرية التعبير و يفتح لأول مرة في تاريخ البلد مجال السمعي البصري للقطاع الخاص الوطني,.

مع عودة سلطات الضبط للسمعي البصري بالإضافة إلى حماية الحقوق المعنوية و الاجتماعية للصحافيين .

---

[27]-م عبد الرحيم .موقع الاذاعة الجزائرية .7-7-2012، http://www.startimes.com/f.aspx?t=30995693

بالاظافة الى ان هذا القانون ألغى "نهائيا" طبقا لتعليمات رئيس الجمهورية العقوبات المانعة للحرية التي كانت موجودة في القانون 07-90 و قلص الجنح من 24 إلى 11 مع غرامات لمرتكبي القذف أو عدم احترام القوانين المذكورة. و الذي سيحدد شروط إنشاء قنوات إذاعية و تلفزية. ثم تقوم سلطة ضبط السمعي البصري بتحديد دفاتر الأعباء في سياق مسار تغيير القطاع السمعي البصري العمومي الجاري.

و قد عمدت السلطات العمومية في سياق اعداد النص القانوني و الهيكلي الذي يكرس الانفتاح في القطاع السمعي بصري الى توخي التعاطي الموضوعي مع هذه المهمة الحساسة و ذلك من خلال استشارة المختصين في القطاع و المهنيين . من الجمعيات المحترفة و المخرجين و ممثلي المجتمع المدني "لتقديم آرائهم حول المشروع التمهيدي" الذي "يجري إعداده في إطار لجنة وطنية" وذلك من أجل التوصل إلى "إجماع واسع".

لكن صدور هذا القانون لم ينه حالة الجدل بقدر ما عززها بشكل أكبر، حيث أن القانون يحصر النشاط الإعلامي المرئي والمسموع في " القنوات الموضوعاتية " وفقا للمادة 17 التي تنص على "إنشاء قنوات موضوعاتية ومتخصصة "فقط، ولا يسمح لها بإدراج برامج إخبارية إلا وفق حجم يحدد في رخصة الاستغلال، وهو ما يعتبره البعض تقييدا لحرية التعبير و يتنافى مع روح الإصلاحات الموعودة .

كما تنص مواد أخرى " كـ "ضرورة أن تراعي المؤسسات الإعلامية في عملها المصالح العليا والسياسة الخارجية والنظام العام والآداب العامة، "دون أن يكون هناك تعريف حقيقي لهذه المحددات. ما يفتح الباب أمام تفسيرات قد لا تخضع لضوابط محددة –كما يقول منتقدو القانون، فالمادة 48 مثلا تنص على "احترام متطلبات الوحدة الوطنية و الأمن و الدفاع والمصالح الاقتصادية .. و احترام سرية التحقيق القضائي و الالتزام بالمرجعية الدينية الوطنية و احترام المرجعيات الدينية الأخرى .." الخ[28].
لكن ومع كل هذه المحددات يمكن التاكيد ان قطاع الاعلام السمعي بصري في الجزائر شهد خلال العقود الخمسة الماضية منحنى تطور تصاعدي على الصعيد الهيكلي او التنظيمي او البشري و رغم تاخر فتح المجال للاستثمار الخاص في هذا القطاع إلا ان الظروف و السياق الحالي استوجب ذلك و لكن وفق اطار رصين يتوخى الموضوعية في الطرح و المهنية في المعالجة و الهدف لكي لا ينحرف القطاع عن اهدافه و يصبح مرتعا لأصحاب المال .

[28]– م عبد الرحيم .موقع الاذاعة الجزائرية .7-7-2012، http://www.startimes.com/f.aspx?t=30995693

المطلب 4-الممارسة الاعلامية بعد الانفتاح على السمعي البصري في الجزائر:

ان واقع ممارسة المهنة الإعلامية في الجزائر بعد فتح مجال التعددية الاعلامية في قطاع السمعي البصري عرف ولادة قنوات فضائية قبل تنصيب المجلس الأعلى للسمعي البصري المخول بصلاحيات تنظيم هذا النشاط ، و رغم المخاض الذي شهده القطاع والسعي الحثيث للوصول الى الصياغة النهائية للقوانين و الضوابط التي تحكم القطاع سارعت بعض المبادرات الخاصة الى بعث مشاريع لمحطات تلفزية خاصة بدأت بثها التجريبي من الخارج لتعبد الطريق لاستمالة الجمهور وافتكاك مكانة في الفضاء السمعي بصري الوطني عند تجسيد النصوص القانونية المكرسة لانفتاح القطاع و اتضاح حزمة الشروط المطلوبة للممارسة في هذا الميدان .وبالرغم من الجدل الذي يدور بين المختصين ورجال المهنة حول ضرورة استصدار القانون المنظم للقطاع، لينهي سنوات احتكار الدولة لهذا المجال ويفتح الأفاق نحو تعددية إعلامية فاعلة، فان الكثير من المختصين ظلوا يؤكدون أن "الترسانة القانونية" ليست كافية لضمان " تنافس حقيقي " على مستوى الفضاء الإعلامي المرئي والمسموع .

وبالرغم من مصادقة المجلس الشعبي الوطني في جانفي الماضي على القانون المنظم " للسمعي البصري " وصدوره بالجريدة الرسمية في 23 مارس 2014، فان القطاع لم يشهد بعد حراكاً يعيد تعريف ما ظل متوقعا من صدور القانون .

وكان غياب الإطار القانوني لهذا النشاط قد دفع بالفاعلين الإعلاميين إلى الالتفاف على الوضع السائد، وذلك من خلال تأسيس قنوات تستخرج رخصها الإعلامية من الخارج، وتبث برامجها من الجزائر باعتبارها قنوات أجنبية، في محاكاة واضحة لبعض التجارب الصحفية و التلفزيونية التي سبق وان اعتمدت عليها صحف وقنوات عربية ظلت تعمل في دولها كمؤسسات إعلامية أجنبية،وفي غياب مؤسسات إعلامية متخصصة ذات تجارب سابقة فان أولى المحاولات في السمعي البصري قامت بها صحف مطبوعة تحولت بقدرة قادر إلى قنوات تبث برامجها دون إعداد كاف للانتقال من المطبوع إلى المرئي، مما شاب تجاربها الكثير من القصور ،وكانت أولى التجارب لجريدة "النهار الجديد" التي أطلقت قناتها " النهار تي في " في بدايات .2012 لتتبعها صحف أخرى كالشروق، والبلاد ، والأجواء ، و وقت الجزائر (دزاير تي في)، و الخبر(KBC) ، والمستقبل وغيرها من الصحف التي تسعى للتحول الى قنوات فضائية[29] .

ويمكن تصنيف هذه القنوات الى عدة انواع، اولها القنوات العامة والمنوعة او (الشاملة) كما هو الحال

[29]- http://www.elhayat.net/article8462.html-29.04.2015-23.00 .

بالنسبة لقنوات : الشروق تي في – كي بي سي – الجزائرية – البلاد– الأجواء – دزاير تي في – بور تي في – الهقار – الخ او تلك المتخصصة في أنماط موضوعاتية محددة، سواء تلك التي تفرعت عن القنوات الشاملة كـ . " الشروق نيوز– و دزاير نيوز – وهي قنوات إخبارية . او تلك التي أسست على نمط إعلامي بعينه كـ . " الهداف تي في " وهي رياضية متخصصة، وقناة "سميرة " المتخصصة في الطبخ، او قنوات الإعلانات، كـ جزائر 24، والجزائر shop ، وقناة جرجرة المخصصة للأطفال . وكذلك بعض القنوات الإخبارية التي أُسست حديثا كقناة "الوطن – والهقار نيوز .وبالمقابل نجد أن في القنوات الرسمية لا تزال تتحكم بها الطبيعة السياسية للنظام التي جعلت المشاهد ينفر منها ويبحث عن بديل الا وهو القنوات الخاصة رغم ضعف المستوى ونقص الخبرة التي تغلب عليها .

وفي ذات السياق ادلى الدكتور عشور فني برأيه كأكاديمي في هذا الصدد بجريدة الحياة يلخص من خلاله وضع الاعلام المرئي المسموع في الجزائر :" يرى الدكتور عاشور فني أستاذ بكلية علوم الإعلام والاتصال، بجامعة الجزائر 3 والمختص في اقتصاديات وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، أن قطاع السمعي البصري يعد صناعة ثقيلة، تتطلب استثمارات ضخمة و بنى تحتية متينة تقوم عليها الصناعة حتى تقدم منتجا إعلاميا ذا جودة يلبي احتياجات الجمهور المستهدف، مضيفا أن "القنوات ليست مجرد شاشات لبث الصور والمعلومات"، وبالعودة للوضع القائم في الجزائر يرى عاشور، أن "الإدارة سمحت لتلك القنوات منذ أكثر من سنتين بالعمل خارج القانون، وحين اشتغلت هذه الشاشات لم تقدم نموذجا بديلا ولم تؤسس لصناعة ثقافية تتمتع بالجودة، أو خدمة مهنية تمثل قيمة

مضافة، بل بدت أنها أكثر رداءة من التلفزيون العمومي حسب قوله ويفسر ذلك بالقول " ان هذه القنوات التي ظلت تنشط خارج القانون تصبح عمليا أكثر قابلية للضغوط وخاصة للخضوع للسلطة التنفيذية" . ويصف الواقع الذي خلفته هذه الحالة بالقول " أنها خلقت نموذجا مؤذيا للثقافة والذائقة العامة، من خلال الترويج للإثارة والترفيه المبتذل من خلال العودة للغرائز البدائية كالخوف من المجهول والشعوذة واستغلال حاجة الناس وبث برامج "صرف الجان" وغيرها، عوض حصص التوعية والثقافة، والأنكى انها قريبا ستتحول الى قنوات قانونية لتكتسب بذلك الصفة الرسمية او ما يمكن تسميته بشرعنة الرداءة ومأسسة الانحراف .

وفيما يخص الجانب المالي فيرى فني "ان الأمر يتعلق ب آلية جمع أموال الإشهار العشوائي، الوارد أساسا من قطاعات جرى تحريرها منذ مدة وهي قطاع الاتصالات وقطاع المواد الغذائية والمشروبات والسيارات وهي ذات القطاعات التي تمول الصحافة المكتوبة من خلال صفحات الإشهار، ودخول الومضات الإعلانية المرئية سيحد من قدرة تلك المؤسسات التجارية من توفير صفحات الإشهار للصحافة

المكتوبة . فالتنافس قادم بين الصحافة المكتوبة والتلفزيون والمواقع الإلكترونية.[30] وأما فيما يتعلق بالقانون الجديد والخاص بالسمعي البصري، فيقول فني : أن الفيصل ليس في وجود القانون ومحتواه بل في مدى تطبيقه، لأن وجود هذه القنوات سابق لوجود القانون نفسه حيث ظلت الادارة صامتة على الخروج عليه، وبالتالي الفيصل هو في " وجود او عدم وجود سياسة إعلاميه ومدى استعدادنا لخوض غمار استثمار حقيقي وضخم في مجال السمعي البصري، يعتمد على المنافسة والكفاءة والفاعلية وليس على حماية الإدارة.

المخرج الحقيقي يكمن في وضع إستراتيجية لصناعة المحتوى والخروج من الترقيع الحاصل في مجال إنتاج البرامج لملء الفراغ قبل الانفتاح فما بالك بعد نشأة القنوات الجديدة في غياب هياكل حقيقية للإنتاج السمعي البصري هذا ما نحتاجه حاليا وفي المستقبل المنظور حسبه. ووفقا لهذه البنود يمكن تحديد فرضية قدرة "تكييف" القنوات القائمة حاليا، من عدم تكيفها، في حال تطابق او تناقض هذه البنود مع شخوص مالكيها/ المساهمين/ او نوعية برامجها[31].

وهذا الراي هو بالفعل يلخص واقع المشهد الاعلامي في الجزائر بعد فتح مجال السمعي البصري .وعليه يمكن القول أن ممارسة المهنة الإعلامية في الجزائر متذبذبة وغير

مستقرة، ولكي تكون لها مكانة وقيمة مقارنة بالمهن الأخرى لابد أن تكون مقترنة بمدى التطبيق الصحيح للقوانين، لتصبح الممارسة متاحة وتصنع فارق في هذا المجال يمتاز بالتنوع والنوعية والارتقاء بالمستوى والتنافس الشريف والهادف لخلق سوق اعلامية مهنية بأتم معنى الكلمة .

30- http://www.elhayat.net/article8462.htm-29.04.2015-23.00

31- http://www.elhayat.net/article8462.htm-29.04.2015-23.00

الجانب التطبيقي

1-مجالات الدراسة :

1-1– المجال المكاني و الزماني:

أجريت هذه الدراسة بجامعة محمد خيضر– بسكرة – وهي احدى أهم الجامعات الجزائرية ، تقع على بعد حوالي كيلومترين عن وسط المدينة بسكرة على الطريق المؤدي إلى مدينة سيدي عقبة ، أنشِات جامعة محمد خيضر بسكرة في عام 1984،وأنشئت كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد خيضر – بسكرة – والتي تعتبر ميدان الدراسة 2009 بالقطب الجامعي شتمة .

أما الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية كانت من 5 افريل إلى 15 ديسمبر، بمعنى 10ايام للدراسة الميدانية.

1-2- المجال البشري: ويشتمل على تحديد:

–مجتمع البحث:

يعد تحديد مجتمع الدراسة أو مجتمع البحث الخطوة المهمة من بين خطوات البحث العلمي، حيث يتطلب من الباحث أن يحدد المجتمع الذي يود اجراء الدراسة عليه ، وهذا له علاقة بالتحديد المكاني والزماني للبحث ، لذلك فان حصر مجتمع البحث أمر مهم ، ويعزى ذلك للأسباب التالية :

– يسهل على الباحث القيام بدراسته بشكل دون التخبط في اختيار أفراد أو جماعات لا تخضع لمواصفات البحث المطروح.

– إن عدم تحديد مجتمع الدراسة بشكل يقترب الى الدقة يؤدي الى فشل الدراسة .

–يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في طلبة تخصص سمعي بصري بشعبة الاعلام والاتصال قسم العلوم الانسانية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية فرع شتمة والمتمثل في 71 مبحوث متوزع على 3 مستويات هي :

–مستوى سنة ثالثة ليسانس سمعي بصري مقدر ب 29 طالب

–مستوى اولى ماستر اذاعة وتلفزيون مقدر ب 19 طالب

-مستوى ثانية ماستر اذاعة وتلفزيون مقدر ب 23 طالب

-بما ان مجتمع الدراسة صغير نوعا ما ونستطيع دراسته كاملا فارتأينا للمسح الشامل لمجتمع الدراسة لان الوقت وكذا الظروف مساعدة على ذلك لضمان نتائج ادق واشمل .

2-أدوات الدراسة :

2-1 – الملاحظة:

يعتمد الباحث في مرحلة جمع البيانات على مجموعة من الأدوات والتقنيات المساعدة للحصول على معلومات و بيانات ضرورية تخدم موضوع الدراسة، بمعنى الإجابة على أهم تساؤلاتها ومن أجل ذلك يتم الإعتماد بصفة أساسية على الإستبيان مع الاستعانة بالملاحظة بدون مشاركة، والمقابلات الحرة، لكي تساعد نا على التحليل الكيفي لأهم اجابات الإستبيان و الآن سنتطرق اهذه الوسائل مع الشرح والتفصيل بداية ب:

هي إحدى الوسائل المهمة في جمع البيانات وهناك قول شائع بأن العلم يبدأ بالملاحظة، وتبرز أهمية هذه الوسيلة في الدراسات الإجتماعية، التي تتعلق بالسلوك الإنساني ومواقف الحياة الواقعية.[1]

والهدف المرجو من هذه الأداة أو التقنية هو التوصل لمجموعة من المعطيات التي لا يمكن الحصول عليها بالإستبيان و المتعلقة خصوصا ببعض الحقائق الخاصة بمسار التكوين المتخصص من عديد الزوايا سواءا بالمشاركة او بغير المشاركة ,بالإضافة الى ان الملاحظة هي المجال الوحيد او المهمة لقياس نوعية ومستوى الممارسة الاعلامية في قطاع السمعي البصري.

2-2- المقابلة:

هي التفاعل المباشر بين الباحث و المبحوث، فهي وسيلة يلتقي بفضلها الباحث و المبحوث ويتبادلا الحوار والتفاعل اللفظي، و بذلك يتحصل الباحث على المعلومات و البيانات المتعلقة بالبحث. [2] وتكملة لأداتي الملاحظة والإستبيان لجأنا لإستخدام المقابلة لتدعيم الدراسة، ولقد أجريت مقابلات حرة مع بعض الاساتذة في شعبة الاعلام والاتصال والذين قامو بتدريس تخصص السمعي البصري بمستوياته وكذلك بعض الاداريين كمسؤول الشعبة والتخصص ونائب عميد الكلية المكلف بالبيداغوجيا وكانت

2-كامل محمد مغربي :اساليب البحث العلمي ،ب.د،ب.ب،2007،ص 47.

3-رشيد زرواتي:منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية .دار الكتاب الحديث ،2007،ب.ب،ص247.

الاسئلة تتمحور حول برنامج التكوين ومدى ملائمته بميدان العمل ومواضع النقص فيه بالاظافة الى تفعيل الجودة داخل التخصص واسس وضع الكانفا او دفتر الشروط كاسئلة للاداريين وكانت الفترة ممتدة من 12-22افريل وقد تجاوب بعض الاساتذة مع المقابلات ورفض البعض الاخر بتحجج الوقت وعدم وجود البعض الاخر .

2-3- الإستبيان:

هي مؤشرات يمكن عن طريقها اكتشاف أبعاد موضوع الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي -و تحتوي الاستمارة على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي تزيد معلومات عنها من البحوث .[3]

و هي الأداة الأساسية في هذه الدراسة، وهذا لطبيعة الموضوع المثار المتمثل في مخرجات التكوين المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل الاعلامي المرئي المسموع فهي دراسة تتطلب معلومات كمية وكيفية فالبعد الكمي الذي تمثله المعطيات الاحصائية التي تم فرزها في الجداول المركبة والبسيطة وتحليل هذه البيانات يكون في بعدها الكيفي لذلك الاستبيان هي الاكثر موائمة لموضوع الدراسة على اساس مجتمع المبحوثين الذي قدر ب71 مبحوث تم توزيع الاستمارة على 65مبحوث لان باقي المبحوثين لا يلتحقون بالدراسة لاسباب مجهولة وتم اسسترجاع 61 استمارة

وقد تم اعداد اسئلة الاستبيان هذه عبر تكييف محاوره وأسئلته وفق للاطار الفكري للمبحوثين، فهم فئة لديها مؤهلات علمية وإستعدادات فكرية تساعدهم على الإجابة،إضافة أن هذا الموضوع يساعدهم على التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم ، فالموضوع يمسهم أكثر من أية فئة أخرى.وقد مر إستبيان هذه الدراسة بمجموعة من المراحل حتى تم التوصل الى إستبيان أكثر ملائمة للمبحوثين وبالتالي الحصول على معلومات، وهذه المراحل هي :

1- مرحلة الصياغة الأولية : كانت هذه المرحلة بناءا على الأسئلة الفرعية ومحاور الدراسة ا.

2- مرحلة التحكيم :تمت هذه المرحلة من خلال عرض الإستبيان الأولي على عدد من الأساتذة، بلغ عددهم 03 أساتذة الإعلام والإتصال ، وهم أساتذة جامعيين لديهم خبرة وباع طويل في مجال البحث العلمي مجال التخصص، وتم هذا الأمر بعد معرفتهم بعنوان الدراسة و أهم تساؤلاته و مفاهيمه، و فد وافقو بصورة عامة على اسئلة الاستبيان مع اقترح تعديلات بسيطة في صياغة بعض الاسئلة:

3- مرحلة التجريب:

[4]-بلقاسم سلاطنية وحسان جيلاني .مرجع سبق ذكره ،ص282.

تم تجريب الإستبيان بعد مروره على 03 محكمين، على مجموعة من المبحوثين بلغ عددهم 8مبحوثين، حيث أوضح لنا مدى توافق الإستبيان مع هذه الفئة، ولم يتم تغيير أي سؤال أ و أي عبارة، هذا إن دل فإنما يدل على أن المرحلتين السابقتين قد خدمت الإستبيان بشكل معمق ودقيق.

-4- مرحلة التطبيق:

تضمن الإستبيان 22 سؤالا موزعا على بيانات شخصية وثلاث محاور وهي كالآتي :

محور البيانات الشخصية، المتضمنة الجنس ومستوى التخصص.

اولا- محور محتوى التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري الذي يحتوي على نوع المقاييس المدروسة زمدى افادتها والمقاييس المدروسة التي لاعلاقة لها بالتخصص والتي لم تدرس ومدى مساهمة التكوين المتخصص في التدريب الميداني .

ثانيا - تمحور حول طرائق التدريس التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري من خلال طرق التلقين واهم هته الطرف وانجعها ومصادر التكوين والخلل ان وجد مع المسؤول عنه .

ثالثا-التكوين المتخصص في السمعي البصري والعمل الاعلامي من خلال التطرق الى ممارسة العمل الاعلامي ومدى اختلافه عن المعرف النظرية واهم المؤهلات التي يجب ان تتوفر للعمل في الميدان والمعايير المعتمدة في التوظيف والافاق المستقبلية .

3-تبويب و تحليل البيانات الدراسة :

-البيانات الشخصية :

-الجدول1:يوضح العلاقة بين الجنس والمستوى

الجنس / المستوى	انثى	نسبة الاناث	ذكر	نسبة الذكور	المجموع	النسبة
ليسانس	12	%30.76	10	%45.45	22	%36.06
اولى ماستر	6	%15.38	10	%45.45	16	%26.22
ثانية ماستر	21	%53.84	2	%9.09	23	%37.70
المجموع	39	%63.93	22	%36.06	61	%100

يوضح الجدول 1 جنس المبحوثين في كل مستويات مجتمع البحث ومن من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الاناث تقدر ب 62.29% أكثر من نسبة الذكور التي تقدر ب 37.70 % من عدد المبحوثين الذين قدر عددهم ب 61 مبحوث 23 ذكر و38 انثى في مختلف المستويات مجتمع البحث .

هذه النتيجة متوقعة ومنتظرة، لأنه الغالب الآن في جميع المؤسسات التعليمية بأطوارها المختلفة هم من نوع الإناث أكثر من الذكور، فالبنات أكثر ميلا للدراسة من البنين، يحاولون إثبات وجودهم من خلال الحيازة على أرفع الشهادات والدرجات في المجتمع، أما الذكور يحبذون التوجه للحياة العملية بدلا من الدراسية، وحتى إن كانوا في المجال الدراسي تجدهم في نفس الوقت ضمن المجال والإطار العملي بمختلف أشكاله، وهذا الأمر ايجابي بتحمله المسؤولية منذ البداية، لكي يكون أكثر إيجابية إذا دمج بين الدراسة والعمل ،ومن جانب التخصص فتخصص الاعلام بصفة عامة يجذب الاناث اكثر من الذكور سواءا كمؤهلات من جهة وكالمستجدات التي جعلت الانثى تتصدر العمل الاعلامي خاصة المرئي المسموع وحبها الفطري لظهور .

المحور الاول :محتوى برامج التكوين

الجدول 2:يوضح طبيعة المقاييس المدروسة

طبيعة المقياس	التكرار	النسبة
نظرية	58	%95.08
تطبيقية	3	%4.91
المجموع	61	%100

يمثل الجدول اعلاه طبيعة المقاييس المدرسة في التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري بجامعة محمد خيضر والتي حصرها المبحوثون في نسبة 95.08 %.نظرية , في حين تمثل نسبة التطبيق 4.91% وذلك باعتبار ان التكوين الاكاديمي مبني على اساس التكوين النظري وعلى حسب راي بعض الاساتذة فان الجامعة ليست مطالبة بالتكوين التطبيقي بل بالتكوين النظري البحت في حين يؤكد البعض الاخر على وجود نقص في برامج التكوين متعلقة بالجانب التطبيقي المكمل للجانب النظري وهو الراي الاصوب باعتبار ان الجانب التطبيقي قد غلب عليه النظري الذي رغم اهميته البعلغة الاان ناقص بدون التطبيق .

الجدول 3: يوضح مدى افادة محتويات التكوين

الافادة	التكرار	النسبة
الى حد بعيد	13	%21.31
نوعا ما	47	%77.04
لا شيء	1	%1.63
المجموع	61	%100

يوضح الجدول اعلاه مدى افادة محتويات التكوين المتخصص في السمعي البصري في ميدان التخصص بالنسبة لمبحوثين والذي كانت معظم اجابتهم بالاختيار الثاني بافادة نوعا ما بنسبة 77.04 %

من عدد المبحوثين في حين 21.31%اكدت على الافادة الجيدة الى حد بعيد ونفى مبحوث اخر نسبة الافادة تماما معبرا بذلك على عدم استفادته الكلية في مجال التخصص وهذه الاجابات تعبر ضمنيا عن

رضا المبحوثين على طبيعة التكوين المتخصص الذين تلقوه ويعكس مدى نجاعة هذا التكوين في الافادة النسبية للمبحوثين او المخرجات في ميدان العمل هذه الاجابات النسبية متعلقة تماما بنقص بالمحتوى التطبيقي الذي يجعل الطالب يحتك بميدان العمل او التخصص بصفة عامة .

الجدول 4:يوضح حقيقة تحيين برنامج التكوين

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	%34.42
لا	40	%65.75
المجموع	61	%100

يمثل الجدول اعلاه توضيحا احصائيا لنظرة الطالب حول تحيين او تجديد المقاييس ومواكبتها لتطورات الحاصلة والمستجدات في هذا الميدان وقد عبر المبحوثين حول ذلك باختلافهم حول هذا الامر حيث اجاب 21 طالب بان المقاييس المدرسة محينة ومواكبة لمستجدات بنسبة 34.42 % ,في حين نفى 40 طالب اخر عن كون المقاييس تحين في مجال التكوين المتخصص في السمعي البصري وذلك بنسبة 65.75 % , وهو مايعكس ان محتويات التكوين لا تواكب المستجدات العالمية في مجال الاعلام وسوق العمل حسب رايهم في حين يؤكد بعض الاساتذة حول هذا الموضوع ايضا بان برنامج التكوين يحين كل 3 سنوات ويعدل احيانا كل عام ويعتبرون البرنامج الحالي في ميدان التخصص هو برنامج متوافق الى حد بعيد مع المستجدات في سوق العمل والجانب العلمي الجديد .

-الجدول 5:يوضح العلاقة بين المستوى و المقاييس التى لا علاقة لها بالتخصص:

المستوى / المقاييس	ليسانس		اولى ماستر		ثانية ماستر		المجوع	النسبة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن		
الاحصاء الوصفي	0	%0	5	%27.77	13	%72.22	18	%19.78
الفلم التسجيلي	0	%0	3	%100	0	%0	3	%3.29
تاريخ	1	%14.28	0	%0	6	%85.71	7	%7.65
بيبليوغرافيا	1	%14.28	0	%0	6	%85.71	7	%7.69
ادارة المؤسسات الاعلامية	1	%50	0	%0	1	%50	2	%2.19
النقد الادبي والفني	3	%60	1	%20	1	%20	5	%5.49

والسينمائي								
مدارس ومناهج	1	%25	2	%50	1	%25	4	%4.39
العلاقات السياسية الدولية	1	%16.66	4	%66.66	1	%16.66	6	%6.59
تصميم اشهار	0	%0	0	%0	4	%100	4	%4.39
ادارة الازمات	0	%0	0	%0	4	%100	4	%4.39
وسائط الاعلام المتعددة	0	%0	0	%0	4	%100	4	%4.39
لايوجد	7	%70	2	%20	1	%10	10	10.98
بدون اجابة	11	%64.70	3	%17.64	3	%17.64	17	18.68
المجموع	26	%28.57	20	%21.97	45	%49.45	91	100

الجدول اعلاه يوضح اهم المقاييس في محتوى التكوين التي لا تتوافق مع التخصص حسب راي المبحوثي الذين عبرو بذلك واختلفت اجاباتهم حسب مستوياتهم حيث كانت عند مستوى اليسانس هي اغلبها بدون اجابة ولا يوجد الا بعض المقاييس وهي التاريخ والبيبليوغرافيا والنقد الادبي والفني ،في حين مستوى الاولى ماستر كانت اجاباتهم حول الاحصاء والفلم التسجيلي والعلاقات السياسية ،في حين كانت اجابات مستوى الثانية ماستر تتمحور حول الاحصاء وتاريخ والبيبليوغرافيا و تصميم الاشهار وادارة الازمات والوسائط المتعددة معبرين بذلك عن مدى تقبلهم واستفادتهم من هذه المقاييس مقارنة بميدان التخصص الذين يعتبرونها انها لم تفدهم تماما ،لكن الاساتذة من جهة اخرى يعتبرون البرنامج كامل ولا يوجد مقاييس لاعلاقة لها بالتخصص وانما الاشكال في محتوى المقياس الذي يتحكم فيه الاستاذ وهو من يكيف المحتوى حسب التخصص ويحدد الهدف والاستفادة منه في المجال .

الجدول 6:يوضح اهمية المقاييس المدروسة

الاهمية	التكرار	النسبة
نعم	30	%49.18
لا	31	%50.81
المجموع	61	%100

الجدول 5 يوضح راي المبحوثين حول اهمية المقاييس المدروسة وضروريتها في مجال التكوين بحيث كانت الجابات نافية للاهمية كل المقاييس وضروريتها بنسبة 50.81 % في حين يعارضها في ذلك نسبة 49.18 %مؤكدين على ضرورة واهمية كل المقاييس ,وهاذا التحليل يؤكد على نتيجة السؤال حول المقاييس التي لاعلاقة لها بالتخصص ليعطو معا نتيجة عدم رضى المبحوثين او المخرجات حول بعض المقاييس المدروسة ضمن اطار التكوين المتخصص وهنا ترجع الاسباب الى طبيعة المقياس بحد ذاته وكيفية تعامل الاستاذ معه وبمحتواه كذلك الى التداخل الواقع بين محتويات المقاييس وتكرارها وذلك ما سبب خللا من هذا الجانب في مسا التكوين وهذا مااكده بعض الاساتذة ايضا لاعتبار ان خبرة وطريقة

المكون تسمح بتقبل وتحقيق الهدف من التكوين للمتكون وكذلك قابلية المتكون واستعداده ورغبته تلعب دور كبيرا ايضا .

–الجدول 7:يوضح العلاقة بين المستوى و المقاييس المفيدة لتكوين ولم تدرس :

المقاييس / المستوى	ليسانس		اولى ماستر		ثانية ماستر		المجموع	النسبة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن		
التحرير الاذاعي والتلفزيوني	0	%0	3	%15	17	%85	20	%14.92
التصوير	1	%7.14	3	%21.42	10	%71.42	14	%10.44
البرمجة واعداد الحصص	3	%42.85	4	%57.14	0	%0	7	%5.22
نظريات الاتصال	1	%14.28	2	%28.57	4	%57.14	7	%5.22

ودراسات الجمهور								
صبر الاراء	0	%0	4	%40	6	%60	10	%7.46
البروتوكول والاتيكيت	3	%75	0	%0	1	%25	4	%2.98
منهجية اعداد الانواع الصحفية	1	%7.14	3	%21.42	10	%71.42	14	%10.44
المونتاج المطبق	0	%0	6	%26.86	17	%73.91	23	%17.16
الالقاء الاذاعي والتلفزيوني والتنشيط	6	54.54%	2	%18.18	3	%27.27	11	%8.20
اللغة العربية والاعلامية	2	%28.57	2	%28.57	3	%42.85	7	%5.22
الاتصال الاقناعي	3	%100	0	%0	0	%0	3	%2.23
لاتوجد اجابات	9	%64.28	3	%21.42	2	%14.28	14	%10.44
المجموع	29	%21.64	32	%23.88	73	%54.47	134	%100

الجدول اعلاه يوضح بعض المقاييس المفيدة لتكوين ولم تدرس بدلالة كل مستوى من المستويات الثلاث وذلك بسبب تغيير وتعديل البرنامج كل سنة حيث كانت اجابات مستوى الليسانس اغلبها حول البرمجة واعداد الحصص والبروتوكول والاتيكيت والالقاء الاذاعي والتلفزيوني والاتصال الاقناعي كمقاييس مفيدة ومهمة لتكوين ،في حين كانت اجابات الاولى ماستر اغلبها حول المونتاج المطبق وصبر الاراء ونظريات الاتصال والتصوير والتحرير الاذاعي والتلفزيوني ،وكانت اجابات الثانية ماستر اغلبها التحرير الاذاعي والتلفزيوني والتصوير وصبر الاراء ومنهجية الاعداد الانواع الصحفية والسمعية

البصرية والمونتاج المطبق والالقاء الاذاعي والتلفزيوني واللغة الاعلامية وهته الاجابات تعكس مدى وعي المبحوثين وادراكهم لخصوصية مجال تكوينهم و اطلاعهم على البرامج المختلفة في مجال التخصص ومن اخر تعكس النقص الذي يراه المبحوثين في تكوينهم الذي يكتمل الى حد بعيد بهذه المقاييس الهامة وخاصة في مجال العمل الميداني في التخصص ،وللاساتذة ايضا راي حيث يرون ان المقاييس المنقوصة في برنامج التكوين تتلخص في دراسات الجمهور والتشريع الاعلامي والاعلام الالكتروني ودراسات التلقي والملكية الفكرية والاعلام والتطور الاجتماعي والاعلام الجديد والاشهار و منهجية انتاج الريبورتاج والبرامج بالاضافة الى الاعمال التطبيقية التي ترتبط بالتقنيين وليس الاساتذة كمل للجانب النظري الذي يقدمه الاستاذ واضافة الى ذلك الدورات التكوينية للمخرجات وللمكون ايضا .

الجدول 8:يوضح مدى مساهمة التكوين في التدريب الميداني

الاجابة	التكرار	النسبة
الى حد بعيد	11	%18.03
نوعا ما	49	%80.32
لاشيء	1	%1.36
المجموع	61	%100

الجدول اعلاه يوضح مدى مساهمة التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة محمد خيضر في تدريب المبحوثين او المخرجات ميدانيا وتتمحور الاجابات بنسبة 80.32 % نوعا ما اي بنسبة متوسطة في حين كان 18.03% يعتبرونها مساهمة الى حد كبير في تدريبهم ميدانيا وهذه النسب توضح بشكل كبير مدى فعالية التكوين في تقبل وتجاوب المخرجات مع ميدان العمل او التخصص ،في حين ان بعض الاساتذة يعتبرون ان التكوين الحالي مفيد الى حد كبير ينقصه نوع من التطبيق فقط يستطيع المخرج تداركه في الميدان .

المحور الثاني :طرق التدريس في التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري

الجدول 9: يوضح طرق تلقين محتويات التدريس

نوع التلقين	التكرار	النسبة
محاضرة القائية	36	%36.73
محاضرة العرض	18	%18.36

محاضرة المناقشة	**27**	**%27.55**
طريقة المشروع	**13**	**%13.26**
طريقة المشكلات	**4**	**%4.08**
المجموع	**98**	**%100**

يوضح الجدول اعلاه طرق التلقين المستعملة في التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة محمد خيضر بسكرة وتتمثل معظم طرق التدريس في طريقة المحاضرة الالقائية بنسبة 36.73% بمعدل 36 مبحوث من مجتمع البحث في حين كانت الطريق الثانية بنسبة 27.55 %لطريقة المناقشة وتليها طريقة العرض ب18.36 %وبعدها طريقة المشروع بمعدل 13.26 %لتكون اقل نسبة لطريقة المشكلات بنسبة 4.08 %وهذه الاختلافات في الاجابات بسبب اختلاف طرق تدريس للاساتذة وطبيعة المقياس ايضا وقد كانت الطرق الاكثر تداولا هي الطريقة الالقائية والمناقشة والعرض وهاذا الامر يعكس التنوع في اساليب التلقين بالنسبة للاستاذة والتلقي بالنسبة للمخرج .

الجدول 10: يوضح تقييم طرق التلقين

التقييم	**التكرار**	**النسبة**
جيدة	**8**	**%13.11**
لاباس بها	**49**	**%80.32**
سيئة	**4**	**%6.55**
المجموع	**61**	**%100**

ياتي الجدول اعلاه كجدول تقييمي تم من خلاله التعرف على نسبة التقييم والرضى على طرق التدريس المتعلقة بالمكون لمحتويات التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري بجامعة محمد خيضر وكانت النتائج متفاوتة بين جيدة وسيئة ووسطية او لاباس بها التي احتلت المركز الاول بنسبة 80.32 %وهي نتيجة تعبر عن الرضى المتوسط او المقبول لمبحوثين ازاء طرق التدريس ,والبعض الاخر من المبحوثين بنسبة 13.11 %قبولهم كبير جدا بحيث كانت اجابتهم بتقييم جيد ,ويعكسهم البعض الاخر بنسبة 6.55 %بتقييم سيء.وهذا التقييم يعبر عموما على ان طرق التدريس لاباس بها على العموم .

الجدول 11:يوضح الطرق الفعالة في التلقين

الطرق	التكرار	النسبة
الاعمال التطبيقية	34	%55.73
محاضرة المناقشة	13	%21.31
دورات تكوينية	4	%6.55
دون اجابة	10	%16.39
المجموع	61	%100

الجدول اعلاه يبين الطرق الفعالة في تلقين محتويات التكوين المتخصص في السمعي البصري بمجتمع البحث على حسب رايي الطلبة بحيث كانت الاجابات تختلف بين الاعمال التطبيقية بنسبة كبيرة تقدر ب55.73 %وتليها محاضرة المناقشة بنسبة 21.31% لتكون الدورات التكوينية من بين اساليب التدريس الفعالة على حسب راي بعض المبحوثين المقدر ب6.55% وهذه الاجابات تعبر عن الاسلوب الذي يريده او يتفاعل معه المبحوث بنسبة كبيرة وفعالة وذلك لاحتياج الطالب للتطبيق بصورة كبيرة وذلك لشغفه بملامسة جانب من جوانب التخصص في الميدان من جهة ومن جهة اخرى التجيب او التطبيق يجعل الطالب اكثر استيعابا وامتلاكا للادوات والتقنيات في التخصص بدليل التخلص من الروتين النظري وكذلك طريقة محاضرة المناقشة هي طريقة حيوية تمدد الجسور الفكرية بين المكون والمتكون لتعطي فرصة التفكير والتحليل والمناقشة .

الجدول 12:نسبة المقاربات بين النظري والميدان

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	35	%57.53
لا	26	%42.62
المجموع	61	%100

يوضح الجدول اعلاه نسبة المقاربة بين الجانب النظري او محتويات برنامج التكوين المتخصص في السمعي البصري وميدان العمل الاعلامي في هذا المجال وقد اختلفت الاجابات بين من يرى انها متوافقة بنسبة 57.53% وهي النسبة الاكبر ويعكس هذا الامر ان اغلبية الكونيين يحاولون التقريب وتحويل

المادة النظرية الجامدة الى مادة حيوية نوعا ما يسقطها على ارض الميدان في حين نفى البعض الاخر عن وجود مقاربات بنسبة 42.62% من عدد المبحوثين.

الجدول 13:يوضح راي المبحوثين حول الخلل في مسار التكوين

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	39	%63.93
لا	22	%36.08
المجموع	61	%100

يوضح الجدول اعلاه عن راي المبحوثن حول وجود وعدم وجود خلل في مسار التكوين الذي تلقوه وتعكس اجابات الجدول عن اجماع معضم الطلبة حول وجود خلل في مسار التكوين بنسبة 63.93% وهي نتيجة متوقعة وتجمع كل اجابات هذا المحور الذي تلخصت في وجود خلل معين في مسار التكوين سواءا بالنسبة للمقاييس او لطرق التدريس او المقاربات لميدان التخصص.

جدول 14:يوضح المسؤول عن الخلل

المسؤول	التكرار	النسبة
الاستاذ	12	%19.67
المقياس	8	%13.11
الوسائل	15	%24.69
الادارة	14	%22.95
بدون اجابة	12	%19.67
المجموع	61	%100

الجدول اعلاه جاء مكملا وموضحا لما قبله حول الخلل في مسار التكوين الذي كانن معضم الطلبة مؤكيد على وجود خلل ليكون هذا الجدول موضحا لسبب الخلل بحيث كانت الاجابات موزعة كالتالي :اكبر نسبة خلل متعلقة بالوسائل بنسبة 24.69% وذلك باعتبار ان النقص او عدم تفعيل الوسائل سواء البيداغوجية او التقنية اثر سلبا في مسار التكوين ،وتليها الادارة كاختيار اخر بنسبة 22.95 % باعتبارها

المسؤول عن تفعيل الوسائل سواء التقنية كالاستوديو الغير مفعل او الخرجات الميدانية وغيرها ومن جهة اخرى الاستاذ بنسبة اجابة تقدر ب 19.67% باعتباره المسؤول الاول لتطبيق التكوين سواءا في طرق

تلقينه او في نوعية محتواه او في نوعية معاملته مع المتكوين وفي الاخير المقياس بنسبة 13.11% وذلك بتوافقه وعدم توافقه لميدان التخصص او مهارات الاستاذ او مستوى المتكون لتكون حلقة التكوين كلها مشاركة في هذا الخلل.

الجدول 15:يوضح مصادر التكوين المتخصص

المصدر	التكرار	النسبة
اساتذة في التخصص	**47**	**%45.19**
صحفيين في الميدان	**23**	**%22.11**
الانترنت	**34**	**%32.69**
المجموع	**104**	**%100**

يوضح الجدول اعلاه مصادر التكوين والمعلومات بالنسبة لطلبة اثناء تكوينهم وقد كانت الاجابات اغلبها اساتذة في التخصص بنسبة 45.19% باعتبار ان الاستاذ هو المصدر الاول فيي مسار التكوين في حين كان مصدر الانترنت ايضا بنسبة 32.69% وذلك مرتبط بطبيعة التكوين سواء عن طريق البحوث او الاعمال المنجزة بالإضافة الى صحفيين في الميدان بنسبة 22.11% وذلك في اطار الدورات التكوينية او التربصات الميدانية او الاحتكاك ببعض الصحفيين الذين لهم الخبرة الميدانية وكانت هناك ضمن هذه الاجابات اجابات مزدوجة اغلبها بين اساتذة في التخصص والانترنت او الانترنت وصحفيين في الميدان او اساتذة في التخصص وصحفيين في الميدان وذلك بطبيعة الحال وكما اسلفت الذكر مرتبط بطبيعة التكوين المتخصص.

المحور الثالث :التكوين المتخصص في السمعي البصري العمل الاعلامي

الجدول 16: يوضح ممارسة العمل الاعلامي وطبيعته

الاجابة	نعم	لا	المجموع	النسبة
متربص	**53**	**0**	**53**	**%86.88**
مراسل	**5**	**0**	**5**	**%8.19**
صحفي في جريدة	**1**	**0**	**1**	**%1.63**
مذيع	**2**	**0**	**2**	**%3.27**
المجموع	**61**	**0**	**61**	**%100**

يوضح الجدول اعلاه الممارسة الاعلامية لطلبة ونوعها وهذا بهدف معرفة نسة درايتهم واحتكاكهم بالعمل الاعلامي وسوق العمل فيه وكان الطلبة جميعهم قد قامو بتربصات ميدانية في اطاربرنامج التكوين في 3 مستويات في حين يعمل 5 طلبة كمراسلين صحفيين و2منهم كمذيعين واخر كصحفي في جريدة وهو مايجعلهم لهم دراية لطبيعة العمل الاعلامي واحتكاك بميدان العمل.

الجدول 17: يوضح مدى اختلاف العمل الاعلامي عن المعارف النظرية

الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	51	%83.60
لا	10	%16.39
المجموع	61	%100

الجدول اعلاه يوضح مدى اختلاف المعارف النظرية المتلقاة في اطار التكوين المتخصص بميدان العمل وكانت معظم الاجابات تؤكد على وجود اختلاف كبير بين الجانب الاكاديمي وميدان العمل او الممارسة بنسبة 83.60 % من مجتمع البحث في حين نفى 16.39%منهم على وجود هذا الاختلاف وذلك باعتبار ان الجانب النظري يعبر عنمايجب ان يكون في حين في الميدان يختلف ذلك لطبيعة سوق العمل والعمل الاعلامي بحد ذاته .

الجدول 18:يوضح مؤهلات العمل الاعلامي

المؤهلات	التكرار	النسبة
الثقافة الواسعة	31	%23.30
التحكم في اللغة	21	%15.78
الموهبة والذكاء	13	%9.77
الشخصية والكاريزما	15	%11.27
الخبرة	23	%17.29
الالقاء الجيد	13	%9.77
التكوين الجيد	10	%7.51
الشكل المقبول	3	%2.25
لا توجد اجابة	4	%3.007
المجموع	133	%100

الجدول اعلاه يوضح اهم المؤهلات التي يتطلبها الدخول الى ميدان العمل الاعلامي في مجال التخصص والتي اختلفت وتعددت بين المبحوثين ومن بينها :

امتلاك الثقافة الواسعة التي كانت اكبر نسبة تقدر ب23.30% وتليها الخبرة الميدانية واللغة الجيدة بنسب 17.29%و15.78 %ثم تاتي المؤهلات الشخصية والالقاء الجيد والشكل بنسبة 23.29% ليكون التكوين الجيد من بين هذه المؤهلات بمعدل 7.51% وذلك يعكس ان متطلبات العمل في سوق الاعلامية تتلخص في تكوين متخصص ونوعي .

-الجدول 19 :يوضح العلاقة بين المستوى وامتلاك مؤهلات العمل الاعلامي :

الاجابة	ليسانس		اولى ماستر		ثانية ماستر		التكرار	النسبة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن		
نعم	16	%34.04	14	%29.78	17	%36.17	47	%77.04
لا	6	%42.85	2	%14.28	6	%42.85	14	%22.95
المجموع	22	36.06%	16	%26.22	23	%37.70	61	%100

الجدول اعلاه يوضح نسبة امتلاك مؤهلات العمل الاعلامي بدلالة المستوى حيث كانت نسبة الاعتقاد بامتلاك المؤهلات 72.72 %من معدل قبول المبحوثين 27.27 %من معدل عدم امتلاك المؤهلات في حين كان مستوى الاولى ماستر يمتاز 87.5%من معدل امتلاك المؤهلات 12.5%من معدل عدم امتلاك تلك المؤهلات ،في حين كان مستوى الثانية ماستر يمثل اعلى نسبة امتلاك للمؤهلات تقدر 73.91% وبصفة عامة اغلبية المبحوثين يعتبرون انهم وبالرغم من وجود خلل في مسار التكوين الا انهم وبطبيعة احتكاكهم البسيط بميدان العمل يمتلكون بعض من هذه المؤلات وهو ما اكده معظم الاساتذة حول تاهيل المخرجات لسوق العمل .

الجدول 20:يوضح معايير توظيف الصحفيين

المعيار	التكرار	النسبة
الجانب العلمي الاكاديمي المتخصص	10	%10.86
الكفاءة والخبرة الميدانية	48	%52.17
الوساطة	34	%36.95
المجموع	92	%100

يوضح الجدول اعلاه المعايير التي توضع لتوظيف الصحفيين في سوق العمل الاعلامي وكانت معظم الاجابات حول الخبرة والكفاءة بنسبة 52.17% وذلك باعتبار ان الانفتاح الاعلامي بالجزائر خلق جوا من المنافسة يتطلب مخرج نوعي وذو خبرة في حين كانت الوساطة حاضرة هي الاخرى بنسبة 36.95% باعتبار ان الواقع الاداري التنظيمي في الجزائر تتملكه المحسوبية والوساطة ويليها الجانب العلمي الاكاديمي المتخصص بنسبة 10.86.% باعتبار ان التكوين المتخصص جانب هام في معايير التوظيف

- جدول 21:يوضح علاقة المستوى و الافاق المستقبلية :

الاجابة	ليسانس		اولى ماستر		ثانية ماستر		المجموع	النسبة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن		
اعلامي بارز	17	%36.17	13	%27.65	17	%36.17	47	%77.04
مخرج ومصور	1	%20	1	%20	3	%60	5	%8.19
اخرى	1	%25	1	%25	2	%50	4	%6.55
بدون اجابة	3	%60	1	%20	1	%20	5	%8.19
المجموع	22	%36.06	16	%26.22	23	%37.70	61	%100

يمثل الجدول اعلاه الافاق المستقبلية لطلبة بدلالة المستوى حيث كانت افاق مستوى اليسانس والماستر متقاربة و اغلبها العمل كاعلاميين بارزين في حين تنوعت نوعا ما اجابات الثانية ماستر بين العمل الاعلامي والاخراج والتصوير كافاق تصب كلها في ميدان العمل الاعلامي وهو امر معقول لان طبيعة التخصص تخرج مخرجات لها مكانة في سوق العمل الاعلامي فقط .

4-نتائج الدراسة :

-معظم المقاييس المدروسة نظرية بنسبة كبيرة جدا تتخللها مقاييس غير مهمة من ناحية عدم مواءمتها مع مجال التخصص من خلال محتويات اغلبيتها تتمثل في البيبليوغرافيا والتاريخ والاحصاء والعلاقات السياسية وادارة الازمات ولم تكن لهذه المقاييس ضرورة في الافادة في مجال التخصص.

-هنالك مقاييس هامة ولم تكن في برنامج التكوين مثل التحرير الاذاعي والتلفزيوني والمونتاج المطبق ومنهجية اعداد الانواع الصحفية واللغة الاعلامية وصبر الاراء والاتصال الاقناعي و الاتيكيت حسب راي الطلبة و الاعلام الالكتروني ودراسات الجمهور والتلقي والتشريعات الاعلامية .

-محتوى البرامج لم يكن متوافق تماما مع المستجدات النظرية والميدانية في مجال التخصص حسب رأي معظم المبحوثين ولم يساهم بدرجة كبيرة في التدريب الميداني .

-اغلبية الطرق المنتهجة في مجتمع البحث هي طريقة المحاضرة الالقائية ومحاضرة العرض والمناقشة .

-تقييم المبحوثين كان مقبول الى حد ما لهذه الطرق ويعتبر ان افضل وانجع الطرق هي طريقة المناقشة والاعمال التطبيقية .

-هناك مقاربة الى حد ما بين المحتوى التلقيني للمقاييس والجانب التطبيقي .

-مصادر التكوين اغلبها اساتذة في التخصص والانترنت .

-هناك خلل في مسار التكوين حسب رأي معظم المبحوثين والمسؤول الاكبر في ذلك الوسائل المتاحة والادارة و الاستاذ .

-كل الطلبة لهم معرفة احتكاك مقبول الى حد ما لميدان العمل الاعلامي في مجال التخصص وذلك لتربصات التي قامو بها في اطار استكمال التكوين وعمل البعض الاخر في المجال .

-هناك اختلاف بين المعارف النظرية والعمل الميداني حسب راي اغلب الطلبة .

-تكمن مؤهلات العمل الاعلامي في الثقافة الواسعة والخبرة الميدانية والمؤلات الشخصية والمهارية والجسمية بشكل كبير تليها التكوين المتخصص حسب راي المبحوثين .

-معظم المبحوثين يعتبرون انهم يمتلكون هذه المؤهلات او بعضها مما يخولهم للعمل في الميدان .

-غلب جانب الخبرة والوساطة على الجانب العلمي الاكاديمي في معايير التوظيف حسب راي معظم المبحوثين .

-يطمح المبحوثين في العمل بالميدان الاعلامي في مجال التخصص بشكل كلي وكبير من كل جوانبه سواء التقديم او التحرير او الاعداد او التصوير وحتى الاخراج .

-الاستنتاج العام :

انطلاقا مما جمعناه من نتائج كمية و كيفية، خلال دراستنا الميدانية و التي قمنا بتحليلها وتفسيرها ، سنقف الآن عند أهم النتائج و التي بدورها تصب في قالب يخدم ما ترمي إليه الدراسة من إجابة على تساؤلاتها.

-استخلصنا ان واقع التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة بسكرة متوسط مقارنة بالإمكانات والقدرات المتوفرة سواء الوسائل المادية منها او المعنوية والتي تتمثل في الاستوديو بكل تجهيزاته او المكونين والتي لدى بعض منهم خبرة ميدانية او الرغبة الشديدة للمتكون او المخرج بالاظافة الى الادارة التي تعتمد على نظام الجودة الشاملة الذي يعتمد اساسا على تقويم وتحيين لتحسين والتطوير بشكل مستمر في ضوء البيانات المتجددة لرغبات الطلبة وحاجات سوق العمل. ومن جانب اخر يعد الربط بين سوق العمل والجامعة مبدأ اساسي في نظام lmd لكن لحضنا عدم التطبيق الفعلي لهذه المبادئ خصوصا في الجانب التطبيقي الذي غيب بنسبة كبيرة جدا في التكوين بالاظافة الى عدم وجود تنسيق بين الاساتذة بحد ذاتهم وذلك يظهر في محتويات المقاييس المتداخلة من جهة والمتكررة من جهة اخرى والبعيدة عن مساق التكوين في احيان كثيرة،ومن جانب اخر عدم مواكبة هذه المقاييس للمستجدات الاعلامية والتكنولوجية في هذا الميدان وخصوصية التكوين في هذا التخصص بحد ذاته بالاظافة الى عدم وجود اتفاقيات مع المؤسسات الاعلامية سواء لتربصات الميدانية او للاستعانة بهم في المجال التقني والميداني والدورات التكوينية .

-الاعتماد على الطرق الفعالة لتكوين كالمناقشة والاعمال التطبيقية والتدريبات الميدانية محتشم في جامعة بسكرة رغم توفر المحيط وجميع الامكانيات مما اثر على مردود التكوين خاصة في جانب الميدان الذي يعتبره الطلبة اساس العملية التكوينية وليس الجانب النظري المكدس والحشو المعرفي الحاصل.

-مدى توافق المحتويات مع سوق العمل نسبي ويعيبة بشكل كبير الفجوة بين ماهو كائن في السوق وبين مايجب ان يكون الامر الذي خلق ارتباكا فكريا للمخرج وتخوفه من الخوض في غمار العمل الاعلامي .

-يمتلك الطلبة حسب ما تلقوه من معارف نظرية المفاتيح الاساسية لدخول في عالم العمل الاعلامي المرئي المسموع كالالقاء لكن كيفية تطبيقه يتطلب تجريب وممارسة اكثر وتقنيات ميدانية معينة، مما

يعكس عدم تحقق هدف التكوين في اعداد مخرجات ذات كفاءة قدرة على تأدية مهامها الا بقدر متوسط وذلك لعدم قدرة البرامج في تزويد المخرجات بالمعارف المهنية التي يحتاجونها اثناء التوظيف .

الانفتاح على السمعي البصري الذي تشهده السوق الجزائرية خلق جوا من المنافسة الغير منظمة من جهة التي لم ترتقي بعد بالمستوى المطلوب بفعل مايحكمها من نقص في الخبرة وتدخل الدخلاء على المهنة من اصحاب المال والسلطة ،ومن جانب اخر هذه الخصوصية تتطلب مخرجات نوعية ذات خبرة ميدانية بصفة كبيرة جدا وهو مايخلق الهاجس لدى المخرجات بالاظافة الى المحسوبية والوساطة التي يتميز بها السوق الجزائري للأسف الشديد هذا من جهة، ومن جهة اخرى خلقت فرص كبيرة وكثيرة للمخرجات المتخصصة في هذا الميدان واعطتهم مجال لتجريب والممارسة رغم وجود النقائص ونقص الخبرة وهو امر مشجع بالنسبة الافاق المستقبلية للمخرج المتخصص في السمعي البصري من جهة ,ومن جهة اخرى متطلبات السوق الحالية .

وبذلك نستخلص ان استراتيجية التكوين المتخصص في جامعة محمد خيضر ببسكرة لم تنجح بدرجة كبيرة في تكوين مخرجات تتوافق وسوق الاعلام المرئي المسموع لنقص في التنظيمات وتفعيل الوسائل المتاحة بدرجة كبيرة .

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة لموضوع مخرجات التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل ،اردنا ان نسلط الضوء على التكوين المتخصص في هذا المجال ومدى ملائمته بمتطلبات سوق العمل من جهة ومن جهة اخرى معرفة مسار التكوين الحالي وتقييمه بجامعة محمد خيضر ببسكرة ،وان معالجة موضوع بهذا الحجم يتطلب جهدا لكبر ومزيدا من البحوث والدراسات وعليه فالنتائج المتوصل اليها ليست نهائية او قطعية وإنما يمكن اعتبارها نتائج اولية يمكن الانطلاق منها لمعالجة هذا الموضوع .

صحيح ان الجامعة ليست مصنعا لإنتاج عمال بمواصفات السوق ،باعتبار ان مهمتها الاساسية التكوين الاكاديمي بنشر المعرفة وخدمة المجتمع من خلال الافكار والاختراعات التي تيسر لناس سبل عيشهم وحياتهم لكن في ظل التطورات السريعة التي يشهدها العالم والتغيير السريع في الأسس والمفاهيم، حتى داخل المجتمع نفسه وظهور مؤسسات غير تقليدية أصبحت تنافس الجامعة في إعداد وتأهيل الأطر البشرية التي يحتاجها السوق من أجل التنمية، يحتم الضرورة الى إعادة النظر وبشكل جدي في دور الجامعة باعتبارها عضو أساسي في المجتمع وكما يقول أنصار النظرية التطورية أن العضو الذي لا يتطور ولا يواكب التغييرات المحيطة به فإنه سوف يزول ويضمحل بمرور الوقت والزمن، وأعتقد أنه الوضع ذاته تعيشه جامعاتنا الوطنية، فأصبحت تعاني من التهميش والتشكيك في مخرجاتها مما انعكس سلبا على وضعية التكوين والتدريب على مستوى التعليم العالي .

وبالنظر الى الاشكالية المطروحة وبعد الدراسة الميدانية واستطلاع اراء مجتمع البحث من المخرجات ذات التكوين المتخصص في السمعي البصري بجامعة بسكرة التي استخلصنا منها نتائج تتمحور حول ضعف استراتيجية التكوين المتخصص في هذا المجال مما جعلنا نتوصل الى الزامية اعادة النظر في برامج ومحتويات التكوين المتخصص وتكييفها مع المستجدات والتطورات في هذا المجال من جهة ومن جهة اخرى محاولة مد الجسور مع سوق العمل الاعلامي في التكوين لضمان مخرجات فعالة ونوعية .

قائمة المراجع

-الكتب:

1- إبراهيم توهامي :أية جامعة تحتاج الجزائر في ظل عولمة القرن الحادي والعشرين ؟ ، مجلةالباحث الاجتماعي ،العدد 4،،قسنطينة 2003.

2-احمد بن مرسلي :مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال .

3- بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلالي : منهجية العلوم الاجتماعية ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ،2004.

4- بربارا ماتيرو ،انا موانجي ،وورت شليتي ،ترجمة حسين عبد الله عبارة وماجد محمد الخطايبة :الاساليب الابداعية في التدريس الجامعي ،دار الشروق ،الاردن،2002.

5-خير الله عصار:مدخل إلى قضايا التعليم في العلوم الاجتماعية ،ديوان المطبوعات الجامعية، ط3 ،الجزائر،1982 .

6-رشيد زرواتي:منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،دار الكتاب الحديث ،2007.

7-سعدون نجم الحبلوسي: د راسات في فلسفة التربية والمناهج مكوناتها ، دار الهدى للطباعة وا لنشر، عين مليلة، الجزائر ،2003 .

8- سوسن شاكر مجيد ،محمد عواد الزيادات :الجودة والاعتماد الاكاديمي ،دار الصفاء لنشر والتوزيع ،ط1،عمان ،الاردن ،2008.

9-عاشور فني 2: اقتصاد وسائل الاعلام المرئية المسموعة ،منشورات anep،الجزائر ،2013.

10-د عاشور فني :اقتصاديات وسائل الاعلام المرئية المسموعة ،سلسلة دراسات وبحوث اذاعية ،اتحاد اذاعات الدول العربية ،2012.

11- عبد العزيز البهواشي ،سعيد بن حمد الزبيعي :ضمان الجودة في التعليم العالي ،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر ،2005.

12-عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2000.

13- علي راشد :الجامعة والتدريس الجامعي ،دار ومكتبة الهلال ،بيروت ،2007.

14- فاروق عبده فية:استاذ الجامعة :الدور والممارسة .دار الزهراء ،القاهرة ،مصر،1997.

15-كامل محمد مغربي :اساليب البحث العلمي ، 2007.

16- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذجه ومها راته، عالم الكتب، القاهرة، مصر،2003.
17 -لحسن بوعبد الله،،د محمد مقداد:تقويم العملية التكوينية في الجامعة الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1998،4.
18-محمد محمود الحيلة :التصميم التعليمي نضرية وممارسة .دار المسيرة ،ط1 ،1999.
19- مصطفى زايد:" التنمية الإجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1986
20-مي العبد الله:علوم الاعلام والاتصال في العالم العربي واشكالية التكوين ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان،2009.

.-الرسائل و الاطروحات :

21-اسماء هارون :دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية ،رسالة ماجستار في علم الاجتماع ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،الجزائر ،2010.
22- رمضان بلعمري :القطاع السمعي البصري اشكالات الانفتاح ،مذكرة ماجستار في تكنلوجيات واقتصاد وسائل الاعلام ،جامعة الجزائر،2012.
23-سامية كواشي :العلاقة بين التكوين بالجامعة والمؤسسة الاقتصادية ،رسالة ماجستار في علم الاجتماع ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،الجزائر ،2005.

24 -شريفة يعقوبي :التكوين الجامعي المتخصص واداء العمل الصحفي الاذاعي ،مذكرة ماجستار في تنمية الموارد البشرية ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2008.
24-طلحة عبد القادر:قياس كفاءة الجامعة الجزائرية باستخدام اسلوب التحليل التطويقي ،رسالة ماجستار في حوكمت الشركات ،جامعة تلمسان ،الجزائر ،2012.
25-كاهي مبروك:مخرجات التعليم العالي في الجزائر وتحديات سوق العمل ،مذكرة ماجستار ،جامعة الجزائر3،2011.

26 –يسمينة خدنة :واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية ،مذكرة ماجستار في علم الاجتماع ،جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر ،2009.

-المقالات والمداخلات:

27- الماحي ثرية :نحو استراتيجية فعالة لخلق علاقة مستقرة بين سوق التعليم وسوق العمل كحل للبطالة وطريق لتنمية المستدامة ،جامعة الشلف،elmahit2001@yahoo.fr.

28–احمد فلاق:اشكالية التكوين في الاعلام المتخصص،www.ahmedflake.com.

29–علي عبد الله ولخضر مداح:التعليم العالي في الجزائر وادارة الجودة الشاملة كمدخل لجودة مخرجاته ،مداخلة ملتقى وطني حول تقويم دور الجامعة الجزائرية في الاستجابة لمتطلبات سوق الشغل ،جامعة زيان عاشور،الجلفة ،الجزائر،2010.

30–مدونة الدكتورة صفاء عباس:صفات ووظائف المذيع التلفزيوني ،4نوفمبر 2014–
. http://safaabass.blogspot.com/2014/11/blog-post_1.htm

31- محمدعبد الفتاح شاهين :التطوير المهني لاعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم العالي،مداخلة لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني ،جامعة القدس ،فلسطين ،2004.

32–مختار عيواج:التكامل بين مخرجات نظام lmdومتطلبات سوق العمل في الجزائر.مداخلة بمؤتمر الدولي الثالث لتكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص ،الاردن ،2014.

33- م عبد الرحيم .موقع الاذاعة الجزائرية .7-7-2012،
http://www.startimes.com/f.aspx?t=30995693

34–29.04.2015–http://www.elhayat.net/article8462.html .

الملاحق

جامعة محمد خيضر بسكرة ـ قطب شتمة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلـوم الانسانية
شعبة علوم الاعلام والاتصال

استمارة استبيان حول :

مخرجات التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري وعلاقته بسوق العمل

مشروع مذكرة مكمّل لنيل شهادة الماستر في الاذاعة والتلفزيون

يهدف هذا الاستبيان الى كشف واقع تكوين طلبة السمعي البصري بجامعة بسكرة لذا يرجى منك اخي الطالب واختي الطالبة الاجابة بكل صدق وصراحة عن اسئلته كلها بوضع اشارة × في الخانة المناسبة ولكم منا جزيل الشكر والتقدير.

إعداد الطالبة
أسماء سالم

إشراف الأستاذ
بشير الدين مرغاد

السنة الجامعية 201/2014

-البيانات الشخصية :

1-الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

2-مستوى التكوين: ليسانس ☐ اولى ماستر ☐ ثانيةماستر ☐

-المحور الاول : محتوى برامج التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري:

- 3- اغلب المقاييس التي تدرسها ؟

- نظرية : ☐ - تطبيقية ☐

- 4- إلى أي مدى أفادتك محتويات البرنامج الدراسي في مجال تخصصك ؟

- إلى حد بعيد: ☐
- نوعا ما: ☐
- لا شيء: ☐

- 5- هل هناك تحيين للمقاييس المدرسة ؟

- نعم ☐ - لا ☐

6-ماهي المقاييس التي ترى ان لاعلاقة لها بالتخصص؟

1-

2-

3-

4-

- 7–في رأيك هل كل المقاييس التي درستها كانت ضرورية و مفيدة لتكوينك ؟

– نعم ☐ –لا ☐

- 8– في رأيك ما هي المقاييس المفيدة التي تهم تكوينك ولم تدرسها ؟

1–

2–

3–

4–

.

- 9– إلى أي مدى ساهم تكوينك المتخصص في تدريبك ميدانيا ؟

– إلى حد بعيد: ☐

– نوعا ما: ☐

– لا شيء: ☐

– المحور الثاني: طرائق التدريس في التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري:

- 10–ماهي طرق تلقيك لمحتويات برنامج تكوينك ؟

- محاضرة إلقائية: ☐ -طريقة المشروع ☐

-محاضرة العرض: ☐

-محاضرة المناقشة: ☐ -طريقة المشكلات: ☐

- 11-كيف تقيم طريقة تلقيك للمادة العلمية خلال تكوينك :

-جيدة ☐ -لاباس بها ☐ -سيئة ☐

- 12-ماهي الطريقة الفعالة والناجحة في تلقين محتويات التكوين في رايك؟

-.....

- 13-هل هناك مقاربات في التدريس بين المادة النظرية وماهو موجود في الميدان ؟

- نعم: ☐
- لا: ☐

- 14-هل يوجد خلل في مسار التكوين الذي تلقيته ؟

- نعم: ☐
- لا: ☐

- 15-في حال الاجابة بنعم من المسؤول :

الاستاذ ☐ المقياس ☐ الوسائل ☐

-اخرى اذكرها:.....

- 16-ماهو مصدر معلومات تكوينك المتخصص؟ :

- أساتذة في التخصص: ☐
- صحافيين في الميدان: ☐
- الانترنات : ☐

- ***المحور ا لثالث :*** **التكوين المتخصص في السمعي البصري والعمل الاعلامي :**
- 17-هل مارست العمل الاعلامي ؟
- نعم ☐ -باي صفة:.....
- لا ☐
- 18- هل يختلف العمل الاعلامي في الميدان عن المعارفه النظريةالتي تلقيتها ؟

- نعم: ☐
- لا: ☐

- 19- حدد اهم المؤهلات التي يجب توفرها للولوج الى ميدان العمل الاعلامي ؟

-1

-2

-3

- 20- باعتبارك متخرج متخصص هل تمتلك هذه المؤهلات ؟

- نعم: ☐
- لا: ☐

- 21-على ماذا تعتمد المؤسسات الاعلامية في توضيف الصحفيين ؟

-الجانب العلمي الاكاديمي المتخصص ☐

-الكفاءة والخبرة الميدانية ☐

-الوساطة ☐

22-ماهي افاقك المستقبلية من دراسة السمعي البصري ؟

الفهرس

الفهرس	الصفحة
مقدمة	1
الجانب المنهجي	4
اشكالية الدراسة	5
اهداف الدراسة	7
اسباب الدراسة	7
تحديد المفاهيم	8
منهج الدراسة	10
الجانب النظري : الفصل الثاني :التكوين الجامعي المتخصص	11
المبحث 1:التكوين الجامعي	12
المطلب1: مفهوم التكوين الجامعي	12
المطلب2:نماذج التكوين الجامعي	13
المطلب 3:وظائف التكوين الجامعي	15
المطلب4:اهداف التكوين الجامعي	18
المبحث2:عناصر العملية التكوينية	20
المطلب 1:الطالب الجامعي	20
المطلب2:الاستاذ الجامعي	27
المطلب 3:المقرر	34
المبحث 3:التكوين الجامعي في ضوء المعايير الجديدة	37
المطلب1:نظام lmd	37
المطلب 2:الادارة بالجودة الشاملة	42
المبحث 4:التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري	48
المطلب 1:التكوين الجامعي المتخصص	48
المطلب2:التكوين الجامعي المتخصص في السمعي البصري	50
المطلب3:التطور في مجال السمعي البصري واشكالية التكوين	53
الفصل الثالث:سوق العمل الاعلامي المرئي المسموع	56

المبحث 1:متطلبات العمل في سوق الاعلام المرئي المسموع	57
المطلب 1:مفهوم الاعلامي التلفزيوني	57
المطلب 2:مؤهلات وخصائص الاعلامي التلفزيوني	59
المبحث 2:سوق الاعلام المرئي المسموع	63
المطلب 1:خصائص سوق الاعلام المرئي المسموع	63
المطلب 2:منتجات سوق الاعلام المرئي المسموع	66
المبحث 3:سوق الاعلام المرئي المسموع في الجزائر	68
المطلب 1:الاطار التاريخي للتلفزيوون في الجزائر	68
المطلب2:سوق الاعلام المرئي المسموع قبل الانفتاح على السمعي البصري في الجزائر	72
المطلب 3:الانفتاح الاعلامي في مجال المرئي المسموع في الجزائر	75
المطلب 4:الممارسة الاعلامية بعد الانفتاح على السمعي البصري في الجزائر	77
الجانب التطبيقي	80
مجالات الدراسة	81
ادوات الدراسة	82
تبويب وتحليل بيانات الدراسة	85
نتائج الدراسة الميدانية	99
الاستنتاج العام	101
خاتمة	103
قائمة المراجع	105
الملاحق	109
الفهرس	115

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
الجدول 1	الجنس والمستوى	85
الجدول 2	طبيعة المقاييس المدروسة	86
الجدول 3	مدى افادة محتويات التكوين	86
الجدول 4	حقيقة تحيين برامج التكوين	87
الجدول 5	العلاقة بين المستوى والمقاييس التي لاعلاقة لها بالتخصص	88
الجدول 6	اهمية المقاييس المدروسة	89
الجدول 7	العلاقة بين المستوى والقاييس المفيدة التي لم تدرس	90
الجدول 8	مدى مساهمة التكوين في التدريب الميداني	91
الجدول 9	طرق تلقين محتويات التدريس	92
الجدول 10	تقييم طرق التلقين	93
الجدول 11	الطرق الفعالة في التلقين	93
الجدول 12	نسبة المقاربة بين النظري والميدان	94
الجدول 13	راي المبحوثين حول الخلل في مسار التكوين	94
الجدول 14	المسؤول عن الخلل	95
الجدول 15	مصادر التكوين المتخصص	95
الجدول 16	ممارسة العمل الاعلامي وطبيعته	96
الجدول 17	اختلاف العمل العمل الاعلامي عن معارفه النظرية	97
الجدول 18	مؤهلات العمل الاعلامي	97
الجدول 19	العلاقة بين المستوى ومؤهلات العمل الاعلامي	98
الجدول 20	معايير توظيف الصحفيين	98
الجدول 21	علاقة المستوى وافاق المستقبل	99